



جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية العلوم الإجتماعية
قسم: علوم الإعلام والاتصال



أثر استخدام المواقع الإجتماعية على الاتصال التفاعلي داخل الوسط الجامعي
(الفايسبوك نموذجاً)

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإجتماعية - خروبة

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص: وسائل الاعلام
والمجتمع

تحت إشراف الأستاذة:

لمجد شهرزاد

من إعداد الطالبة:

بلحلوش إيمان

لجنة المناقشة:

- | | |
|--------|-------------------|
| رئيسا | ➤ بن شعيب محمد |
| مناقشا | ➤ ..بن عمار سعيدة |
| مقررا | ➤ لمجد شهرزاد |

السنة الجامعية: 2012 - 2013

شكر و عرفان:

أتقدمي بأسمى عبارات الشكر والإمتنان لأستاذتي المحترمة لمجد شهرزاد، التي كانت سندي ومنبع طاقتي لإنجاز هذا العمل، فشكرا على توجيهاتها القيمة والمعتبرة وشكرا على رحابة صدرها وسعة أفقها.

وشكرا كذلك للأستاذة: بوخاري، بن شعيب، كما أتوجه بشكري لكل من ساعدني بالقليل أو الكثير لإخراج هذا العمل إلى طريق النور.

الإهداء:

"الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية".

أهدي ثمرة جهدي المتواضعة إلى من أنارت قلبي بحب العلم أُمي وإلى من أحسن إلي أبي
كما أهديه إلى أختي هاجر التي لم يرزقني الله غيرها وأتمنى أن ينير دربها.

وأهديه إلى أروع صديقاتي اللواتي أنارن درب حياتي: هاجر، شهرزاد، حياة، كريمة،
نجاه، صارة، أمال، وإلى كل من ساهم قلبي وحفظهم قلبي.

كما أهديه إلى كل من ساندني و ساعدني لإنجاز هذا العمل وأخص بالذكر: محمد،
سوهيل، محمد رزين، السيد بخوش، عطاء الله.

وأسأل الله لي ولكم أن يرزقنا علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا.

ملاحظة المنهجية

رلاظار النظرى

الفصل الأول: الاتصال ومستحدثات التكنولوجيا

- المبحث الأول: الاتصال: المفهوم والتطور
- المبحث الثاني: تكنولوجيا الاتصال
- المبحث الثالث: فضاء الانترنت
- المبحث الرابع: الأنترنت والتعليم

الفصل الثاني: الاتصال التفاعلي عبر المواقع الإجتماعية

المبحث الأول: الاتصال التفاعلي

المبحث الثاني: المواقع الإجتماعية

المبحث الثالث: موقع الفايسبوك الإجتماعي

الإطار التطبيقي

قائمة المراجع

الملاحق

الفهرس

تمهيد:

الاتصال ظاهرة اجتماعية تغيرت وتطورت تصوراتها ومفاهيمها بظهور تكنولوجيا الإتصال حيث أعطت هذه الأخيرة صيغة جديدة لمفهوم الإتصال وغيرت من فرضيات ومسلمات نظريات الإتصال حيث ظهرت العديد من النظريات الجديدة لتواكب التغيرات أو المستجدات التي طرأت على عالم الإتصال ولعل من أبرز مستحدثات هذا العالم الانترنت التي شغلت حيزا كبيرا من الدراسات الأكاديمية الحديثة.

فالانترنت أصبحت تقتحم حياتنا اليومية والاجتماعية بفضل ما تقدمه من معارف وخدمات وكونها تشكل إحدى الرهانات الثقافية خاصة لدى المجتمعات النامية مثل الجزائر .

المبحث الأول: الاتصال المفهوم والتطور.**1- مفهوم الاتصال:**

" يرجع أصل كلمة اتصال communication إلى الكلمة اللاتينية communi ومعناها common أي "مشارك" أو "عام" وبالتالي فإن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما".¹

و لقد تحددت وتتنوعت رؤى الباحثين في تعريفات الاتصال، فقد عرفه سميث وليام " بأنه السلوك والخبرات الخاصة بالكائنات والتي تتضمن خلق المعاني والاتصال بصيغة الجمع يعني عملية نقل المعلومات، أما الاتصال في صيغة المفرد فيعني رسم عمليات خلق المعاني بين الكائنات."

ويعرف دينس ماكويل الفعل يتصل بأنه عادة يشير إلى حدوث حدث أو إرسال رسائل عن أشياء معينة إلى شخص معين عادة ما يكون هو المستقبل.²

أما كروكت فإنه يعرف الاتصال: " بأنه تلك العملية التي تتم بين البشر عندما يستجيب أحدهم لرمز ما ."

وهذا التعريف يظهر أن الاتصال لا يتم فقط عن طريق الكلام الشفهي أو الحوار أو عن طريق الكلام المقروء أو المكتوب، ولكن أيضا عن طريق الأفعال التي يمكنها أن تكون وسيلة فنية كالرقص أو الاستعراضات، ويتم أيضا عن طريق الأشكال التي قد تكون صورا أو رسومات أو تماثيل أو تصاميم.

¹ - حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، الدار العربية للنشر و التوزيع، القاهرة، ط2، 2012، ص15

² - فؤادة عبد المنجم البكري، الاتصال الشخصي في عصر تكنولوجيا الاتصال، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1423/ 2002، ص7

ومجمل هذه الأساليب يلجأ إليها الإنسان للاتصال بالأشخاص الآخرين، قد لا يكون مباشراً بل ضمنياً، ويحققه الإنسان في وسط الآخرين لأنه بطبعه إجتماعي مما يجعله يشعر بوجوده داخل الجماعة، وهذا الأمر ينطبق عليه تعريف تشارلز كولي: "الاتصال يعني ذلك المکانيزم الذي من خلاله توجه العلاقات الإنسانية وتتمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان." ¹ ويقول الباحث جورج لندبرج "إن كلمة الاتصال "تستخدم لتشير إلى التفاعل بواسطة العلامات والرموز وتكون الرموز عبارة عن حركات أو صور أو لغة أو أي شيء آخر تعمل كمنبه للسلوك أي أن الاتصال نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة الرموز وتتبنى جهان رشتي تعريف الاتصال بأنه: " العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي و مرسل الرسالة - كائنات حية أو بشر أو آلات في مضامين اجتماعية معينة وفيها يتم نقل أفكار ومعلومات (منبهات) بين الأفراد عن قضية أو معنى أو واقع معين فالإتصال يقوم على مشاركة المعلومات والصور الذهنية والآراء.

ويشير كارل هوفلاند: "إن الاتصال هو العملية التي يقدم خلالها القائم بالاتصال منبهات (عادة رموز لغوية) لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين (مستقبلي الرسالة)."²

2-تطور الاتصال و أشكاله :

2-1 تطور الاتصال:

ارتبط الاتصال كمفهوم في تطوره بالوسيلة المستعملة وعرف تطوره هذا مراحل عدة قبل أن يعرفه الإنسان المعاصر بالصفة التي هو عليها الآن، وكما سبق فالاتصال علاقة وطيدة تربطه باللغة، ويرجع الباحثون في هذا المجال إلى أن تطور العملية الاتصالية مرهون باللغة في بدايتها مع الإنسان الحجري إلى عصرنا الإلكتروني ولا تعد الظاهرة الاتصالية حديثة العهد بل بدأت مع الإنسان البدائي الذي كان يعبر عن حاجاته عن طريق الضجيج والحركات الجسدية، واتسم هذا الاتصال ببطء لعدم اعتماد الكلمات المنطوقة، حيث فسر العلماء أن

¹ - خيربي خليلي الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب العالمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، بدون طبعة، دون تاريخ، ص 9 .

² - حسن عماد مكاري، نظريات الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص 15-16.

الإنسان القديم قد اشترك مع بقية الثدييات الرئيسية في بعض الصفات التشريحية مثل الحنجرة أو "صندوق الصوت" مما حال دون إمكانية إصدار الكم الهائل من الأصوات التي يحتاجونها لتطوير الكلام الإنساني.¹

وإختلف الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، عندما استطاع إكتساب القدرة على الاتصال حيث أن أول من استطاع تطوير اللغة هو إنسان الكرومانيون أو إنسان الكهف، الذي عاش في مرحلة ما قبل التاريخ، وعثر على بقاياها في كهف كرومانيون بفرنسا.² و استطاع الجنس البشري التأقلم مع بيئة بظهور الكلمات والرموز والأرقام بالإضافة إلى قواعد اللغة.

وتمكن الفكر من نقل المعلومات وتلقينها كما أن التحول إلى الاتصال بالتخاطب واللغة أحدث تعديلات مثيرة للوجود الإنساني كما تمكن الإنسان أيضا من استعمال أداة الكتابة التي مكنته من التعبير عن الأفكار من خلال اعتماد الكتابة التصويرية بعدها ظهرت الكتابة المسمارية التي طورها السومريون (شعب عاش شمال الخليج)، ثم ظهرت الكتابة التي كانت تتكون من 600 حرف.³

واعتبرت الخطوة الأولى في تدوين الأحداث التاريخية التي أصبح من الممكن قراءتها والاطلاع عليها وحفظها أيضا، خاصة بعد ظهور الطباعة في بداية القرن 16 والتي تعد من أعظم منجزات الجنس البشري، بعدما كانت عملية كتابة المخطوطات تتم عن طريق النسخ اليدوي، وظهرت الطباعة المعروفة حاليا على يد جوتنبرج بألمانيا الذي قام بطبع الإنجيل وأصبحت إمكانية قراءته بلغة أخرى غير اللغة اللاتينية.⁴

أبرز ظهور الطباعة تحولا إجتماعيا وثقافيا، وظهرت حاجة الناس إلى القراءة والحصول على المعلومات، فظهرت فكرة الصحافة بكل من انجلترا والعالم الجديد، والتي تجسدت من خلال صحف المستعمرات، التي اقتصر توزيعها على الطبقة الراقية في المجتمع ويتوفر تمويل

¹ - سندرا بول، ملفين ديفلر وروكيش، نظريات وسائل الإعلام، تر:كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، بدون طبعة، 1993، ص39.

² - المرجع نفسه، ص43.

- جون برتينر، مقدمة في الاتصال الجماهيري، دار الكتب الأردني، عمان، بدون طبعة، دون تاريخ، ص40³

⁴ - عبد الله الطويقي، صحافة المجتمع الجماهيري:سوسيولوجيا الاعلام في مجتمعات الجماهير، مكتب العبيكان، ط1، 1979، ص62.

الصحف، ظهرت أول وسيلة عرفت بصحافة البنس بمدينة نيويورك في منتصف الثمانيات من القرن التاسع عشر.

أحدث تطور تكنولوجيا الطباعة ثورة، إذ أدى إلى ظهور الصحيفة كوسيلة إعلامية إلا أن هذا لم يكن حلاً للمشكلة الإعلامي في الوسط الاجتماعي، لإقتصار الصحافة على طبقة اجتماعية دون الأخرى، مما شجع الاهتمام بإحداث طرق أخرى، وهي إمكانية بث الرسائل الصوتية التي تحققت بظهور التليفون وظهور اللاسلكي، وظهرت بذلك الإذاعة سنة 1920 ببيتسبيرج الأمريكية مما ساعد إنتشار المسموع ومكن من الاتصال الواسع بالجمهور رغم إختلاف مواقعهم الجغرافية، وقدرتهم في الحصول على أخبار آنية، خاصة في الأوساط الأمية، حيث كان يرسم الفرد مشاهد مختلفة لما يسمعه، ولكن أصبح بإمكانهم مشاهدتها والاندماج والتفاعل حسياً وبصرياً مع المعلومات خاصة بعد ظهور التلفزيون سنة 1935 في مدينة نيويورك بشبكة NBC الأمريكية حيث أصبح بإمكان الفرد معايشة الأحداث وتتبع تطوراتها وبحلول الثمانيات من القرن العشرين، عرف العالم ظاهرة جديدة من التحولات الإعلامية، تغيرت في المفاهيم ولم يعد لمفهوم القرية العالمية الذي أتى به مارشال ماكلوهان وجود والذي جسده التلفزيون بل حل محله مفهوم الفردانية الذي جسده ظهور الانترنت الذي يعد من المصطلحات الشائعة استخدامها في العشرية الأخيرة.¹

2-2 أشكال الاتصال:

توجد تقسيمات عديدة لأنواع الاتصال أهمها: حسب الوسائل المستخدمة وحسب درجة الرسمية وحسب الاتجاه والتقسيم حسب درجة التأثير على النحو التالي:

أ- أنواع الاتصال من حيث اللغة المستخدمة:

* **الاتصال اللفظي:** هو الاتصال الذي يتم من خلال استخدام اللغة المنطوقة أو الشفوية (الكلام) في توصيل الرسالة أو المعلومات إلى المستقبل فهو الذي يستخدم فيه اللفظ كوسيلة

¹ - عبد الله الطويقي، مرجع سبق ذكره، ص 62

تمكن المرسل من نقل رسالته إلى المستقبل سواء كانت مكتوبة أم غير مكتوبة كمذكرات والخطابات والتقارير والكتب والمحدثات.

ويسمى أيضا بالاتصال الشفوي الذي يعد من الأنماط التقليدية للاتصال إلا انه لا يزال مألوفاً ومستخدماً في الكثير من الحالات كالمسرح الشعبي والقصاصون الرحل والشعراء في الماضي وهذا النوع من الاتصال أصلي وجد منذ أن وجد الإنسان وهو ليس مقصوراً على قوم دون قوم ولا على قارة دون قارة أخرى ولا حضارة دون غيرها فهو بالتالي ظاهرة إنسانية شاملة.

***الاتصال غير اللفظي:** وهو عبارة عن تعبيرات منظمة تشير إلى مجموعة معاني يستخدمها الإنسان أو قد يقصدها في إحتكاكه بالآخرين ومن أنواعه: لغة الصمت، والتعبيرات الحسية والفسولوجية، كاصفرار الوجه أو تصبب العرق والتعبيرات الحركية واللغة الرمزية والإشارات كالإيماءات الرأس واللمس.¹

ب- أنواع الاتصال من حيث درجة رسميته :

***الاتصال الرسمي :** يعرف معجم مصطلحات الإعلام، الاتصال الرسمي بأنه : الاتصال الذي يتم بين المستويات الإدارية المختلفة في هيئة أو مؤسسة بالطرق الرسمية المتفق عليها في نظمها وتقاليدها ويعتمد على الخطابات أو المذكرات أو التقارير، حيث يوجد في كل منظمة ما يعرف بشبكة الاتصالات الرسمية بأنواعها المختلفة والتي يتم تحديدها عند وضع الهيكل التنظيمي لتوضيح كيفية الربط بين الوحدات الإدارية المختلفة التي يتضمنها الهيكل وهكذا يتم الاتصال الرسمي غالباً في إطار التنظيم ويسير وفق أساليب وإجراءات وقواعد رسمية محددة ومعروفة كما أنه غالباً ما يكون موثقاً بصور مكتوبة ورسمية.

ويقسم الاتصال الرسمي إلى ثلاثة أقسام هي:

¹ - رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام و الاتصال: المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 1429/2008 م، ص 29-30.

***الاتصال الهابط أو النازل:** وهو الاتصال من الأعلى إلى الأسفل ويكون من الرؤساء إلى المرؤوسين أو من مستوى إداري أعلي إلى مستوى إداري أدنى ويعد هذا النوع من الاتصال الأكثر شيوعا.

***الاتصال الصاعد :** ويكون اتجاهه من أسفل إلى أعلى أي من المرؤوسين إلى الرؤساء أو من مستوى إداري أدنى إلى مستوى إداري أعلى في الهيكل التنظيمي و يكون الاتصال الصاعد عادة في شكل تقارير وشكاوى وإقتراحات وملاحظات.

***الاتصال الأفقي:** ويكون هذا النوع من الاتصال بين المستويات الإدارية أو الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية التي تقع في المستوى نفسه فالالاتصال بين الوزراء هو اتصال أفقي والاتصال بين رؤساء الجامعات ومدراء المدارس وبين المعلمين وبين الطلبة وبين عامة الناس اتصال أفقي كذلك.

***الاتصال غير الرسمي:** وهو الاتصال الذي يتم التفاعل فيه بطريقة غير رسمية بين العاملين بتبادل المعلومات والأفكار أو جهات النظر في الموضوعات التي تهمهم وتتصل بعملهم أو تبادل المعلومات من خارج منافذ الاتصال الرسمية.¹

ج- أنواع الاتصال من حيث درجة تأثيره:

***الاتصال المباشر (الشخصي):** و يقصد به العملية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والأفكار والاتجاهات بين الأشخاص بالطريقة المباشرة وجها لوجه وفي اتجاهين دون عوامل أو قنوات وسيطة أو وسائل نقل صناعية حيث يصبح المرسل والمستقبل على اتصال ببعضهما في مكان محدد.

***الاتصال الجماهيري:** ويقصد به العملية التي يتم بمقتضاها نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات إلى عدد كبير نسبيا من الأفراد باستخدام وسيلة أو أكثر من وسائل الاتصال الجماهيري وهذا النوع من الاتصال يتم بطريقة غير مباشرة وغالبا ما يكون في اتجاه واحد.

¹ - رحيمة طيب العيساني، نفس المرجع، ص 31-34 .

* **الاتصال على مرحلتين:** ومؤدى هذا المفهوم في الاتصال هو أن قادة الرأي في كل طبقة اجتماعية أو مجموعة اجتماعية يميلون إلى الاتصال بوسائل الاتصال الخارجية يقومون بدورهم بنقل التأثيرات الواردة إليهم إلى جماعاتهم أو طبقاتهم وهذا النمط الأخير الذي يقوم على خطوتين يساعد على : توفير الوقت - أكثر فاعلية في الجماعات.¹

3 - 1 - نظريات الاتصال و تطورها :

إهتمت نظريات الاتصال بدراسة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور أو تأثير الجمهور على وسائل الإعلام حيث اختلفت فرضيات هذه النظريات من حيث درجة التأثير المدروسة، فهناك نظريات التأثير المباشر (القوي)، ونظريات التأثير المحدودة، ونظريات التأثير المعتدل وسوف نعرض فيما يلي نماذج لكل نوع من أنواع هذه النظريات.

أ - نظريات التأثير المباشر :

إن الافتراضات التي قامت عليها هذه النظرية استنبطت من مجموعة من النماذج السيكولوجية، وهي تقوم عموماً على مجال علم النفس وعلم الاجتماع وهناك دليلاً صحيحاً على أن وسائل الإعلام كانت قوية على نفس النحو الذي وصفها به لزويل وصفاً درامياً عندما استنتج أنها كانت " المطرقة الجديدة وسندان الترابط الاجتماعي".

كما كانت هناك الحقائق التي لا تقبل الجدل على ما يبدو، والناشئة عن إعلام جماهير ذلك الوقت بأن وسائل الإعلام قادرة على إقناع الناس بشراء السلع وبكميات كبيرة وبشكل متنوع لم يكن يحلم به أحد حتى الآن وقد جاء هذا الاعتقاد إضافة إلى الإيمان بقوتها العظمى وأدى إلى العودة إلى تدعيم صحة نظرية القذيفة السحرية على ما يبدو.²

تقوم النظرية على افتراضين أساسيين هما:

أن الناس يستقبلون الرسائل الاتصالية بشكل مباشر وليس من خلال وسائل أخرى.

¹ - المرجع السابق، ص 35-44.

² - ملفين ديفلرل، ساندرابول، روكيتش، نظريات وسائل الاعلام، مرجع سبق ذكره، ص 236-237.

أن رد الفعل حيال رسائل الاتصال يتم بشكل فردي ولا يضع في الاعتبار التأثير المحتمل لأشخاص آخرين.

قد إنتهجت الدراسات الإعلامية خلال العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين وجهة النظر التي ترى أن لوسائل الاتصال تأثيرا كبيرا على الآراء والاتجاهات والسلوك حيث تكون الرسائل الاتصالية بمثابة "رصاص سحري" يصل فورا الى عقول المستقبلين وظهر ذلك في دراسات هارولد لزويل حول آثار الدعاية و"كانتريل " و"البورت " حول التأثير السيكولوجي للراديو، وكانتريل وجوديت وهيرزوج حول تأثيرات الراديو المحتملة على المستمعين.¹

- **نظرية القذيفة السحرية** : إنطلقت من نظرية فرويد، أسسها لا زويل وكان مبدأها الأساسي هو أن الناس مخلوقات سلبية تتأثر مباشرة بالمضامين الإعلامية فهذه النظرية ألغت العوامل النفسية والاجتماعية للفرد.

بعد إنتهاء كارثة الحرب العالمية الأولى، ظهر إعتقاد عام بالقدرة البالغة لوسائل الاتصال الجماهيرية، برز الاعتقاد بأن وسائل الإعلام قادرة على تشكيل الرأي العام، وحمل الجماهير على تغيير رأيها إلى وجهة نظر يرغب القائم بالاتصال في نقلها.

والفكرة الأساسية التي إعتد عليها هذا الاعتقاد هي أن الرسائل الإعلامية تصل إلى جميع أفراد المجتمع بطريقة متشابهة، وأن الاستجابات الفورية والمباشرة تأتي نتيجة للتعرض لهذه المؤثرات (الرسائل)، فالجماهير عبارة عن ذرات منفصلة من ملايين القراء والمستمعين والمشاهدين، وهذه الجماهير مهيأة دائما لاستقبال الرسائل، وتشكل كل رسالة منبها قويا ومباشرا يدفع المتلقي للاستجابة بالشكل الذي يحقق هدف القائم بالاتصال.

ويذهب " جون بيتتر " إلى أن نظرية الآثار الموحدة "UNIFORM EFFECT"

تتنظر إلى جماهير وسائل الاتصال الجماهيرية كمجموعات من الأشخاص غير المعروفين، لهم أنماط حياة منفصلة ويتأثرون - بشكل فردي - بمختلف وسائل الاتصال التي يتعرضون إليها،

¹ - حسن عماد مكاي، مرجع سبق ذكره، ص 134.

أي أنها تجربة فردية وليست تجربة جماعية، وكان هذا القبول لفهم أثر وسائل الإعلام يسمى بنظرية " الرصاصة السحرية " Magic bullet أو بنموذج " الحقنة تحت الجلد".¹

ب- نظرية التأثير المحدود أو التأثير الانتقائي :

تقوم هذه النظريات على ثلاثة اتجاهات بحثية متميزة ومتصلة نشأت من تعرف علماء الاجتماع على نماذج سلوك الأفراد والمجموعات، وهي مدخل الفروق الفردية ومدخل الفئات الاجتماعية، ومدخل العلاقات الاجتماعية ويعتمد كل مدخل فروض أساسية تتعلق بسلوك الإنسان المتطور في القرن العشرين نتيجة للعلوم الاجتماعية الأساسية.

***مدخل الفروق الفردية :** في بداية القرن العشرين بدأت المناقشات الواسعة " الطبيعة ضد الطبيعة " وبدأت هذه المناقشات تركز على مسألة مصادر التغيير أو التفرد في الشخصية الإنسانية ونظرا لأن علماء النفس بدأوا الدراسات الخاصة بتعلم البشر والدوافع، أصبح من الواضح بشكل مطرد أن الناس كلهم كانوا مختلفين في بنيتهم النفسية وقد وجد أن شخصية كل كائن مختلفة مثل بصمات الأصابع، فمع أنهم يشتركون جميعا في أنماط السلوك الخاصة بثقافتهم إلا أن كل فرد له بنية (تركيبية) إدراكية مختلفة من حيث الاحتياجات والعادات الإدراكية والمعتقدات والقيم والاتجاهات والمهارات وهكذا، ولهذا أصبحت في النهاية دراسة الفروق الفردية بين هذه العوامل وتوزيعها على الشعب، بؤرة هامة لتركيز الأبحاث النفسية.²

***مدخل الفئات الاجتماعية :** افترض علماء الاجتماع في أواخر القرن التاسع عشر أن الناس في المجتمعات الحديثة متماثلون ومتشابهون ويختقرون إلى الروابط الاجتماعية ولكن الدراسات الميدانية المتقدمة في القرن العشرين كشف ببطيء عن صورة مختلفة، فقد أصبح واضحا أن الناس في المجتمعات الصناعية الحديثة ليسوا قوالب واحدة وأنهم ليس متشابهين بل إنه في الإمكان ترتيبهم في تصنيفات إجتماعية محددة على الرغم من إشتراكهم في بعض الملامح مثل الطبقة الاجتماعية والدين، والهوية العنصرية أو الطائفية ومكان الإقامة في الريف

¹ - المرجع نفسه، ص 33.

² - ملفين ديفلر، ساندرا بول، روكيتش، مرجع سبق ذكره، ص 246.

أو المدن وكشفت دراسة هذه التصنيفات أن الناس في أية جماعة محددة مثل الطبقة الوسطى يتشابهون في جوانب عدة ذات تأثير كبير على سلوكهم، وأن هذا التشابه له أهمية كبرى على البحث العلمي في مجال الاتصال الجماهيري الحديث.¹

***مدخل العلاقات الاجتماعية:** يؤكد هذا المدخل على مدى أهمية علاقات المجموعة في عملية الإعلام الجماهيري قد اكتشفت بصدفة في الغالب. وأيضا مثل كثير من الأفكار الهامة الأخرى، يبدو أكثر من باحث قد إكتشفه في نفس الوقت بصورة منفصلة ومن منطلق بحوث الإعلام الجماهيري عن كيفية إستقبال الناس وإستجابتهم للإعلام.

وتبدو أحد الدراسات على أنها المحيط الذي اكتشفت داخله أهمية العلاقات الاجتماعية باعتبارها كما مركبا من المتغيرات المتداخلة بين الإعلام والتأثير الجماهيري.

ويؤكد هذا المدخل على مدى مساهمة العلاقات الاجتماعية في عملية التأثير بمضامين الوسائل الإعلامية بمعنى أن العلاقات الاجتماعية إما أن تزيد أو تقلل أو تحدد تأثيرات وسائل الإعلام.²

ج - نظرية الاستخدامات و الإشباعات كنموذج لنظريات التأثير الانتقائي:

تهتم نظريات الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام.

وكانت النظريات المبكرة مثل: نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة، وتتصرف بناء على نسق واحد، أما وقد إتضح الدور القوي للمتغيرات في المعرفة والإدراك والثقافات الفرعية فلم يعد ممكنا فهم الجماهير بهذه الطريقة

¹ - حسن عماد مكاوي، مرجع سبق ذكره، ص 154.

² - ملفين ديفلر ، ساندر بول وروكتيش، مرجع سبق ذكره، ص 270.

ويرى " كاتر وزملاؤه" أن منظور الاستخدامات والإشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية ، وتتضمن فروض النظرية ما يلي :

أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور و يتحكم في ذلك عوامل¹ الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

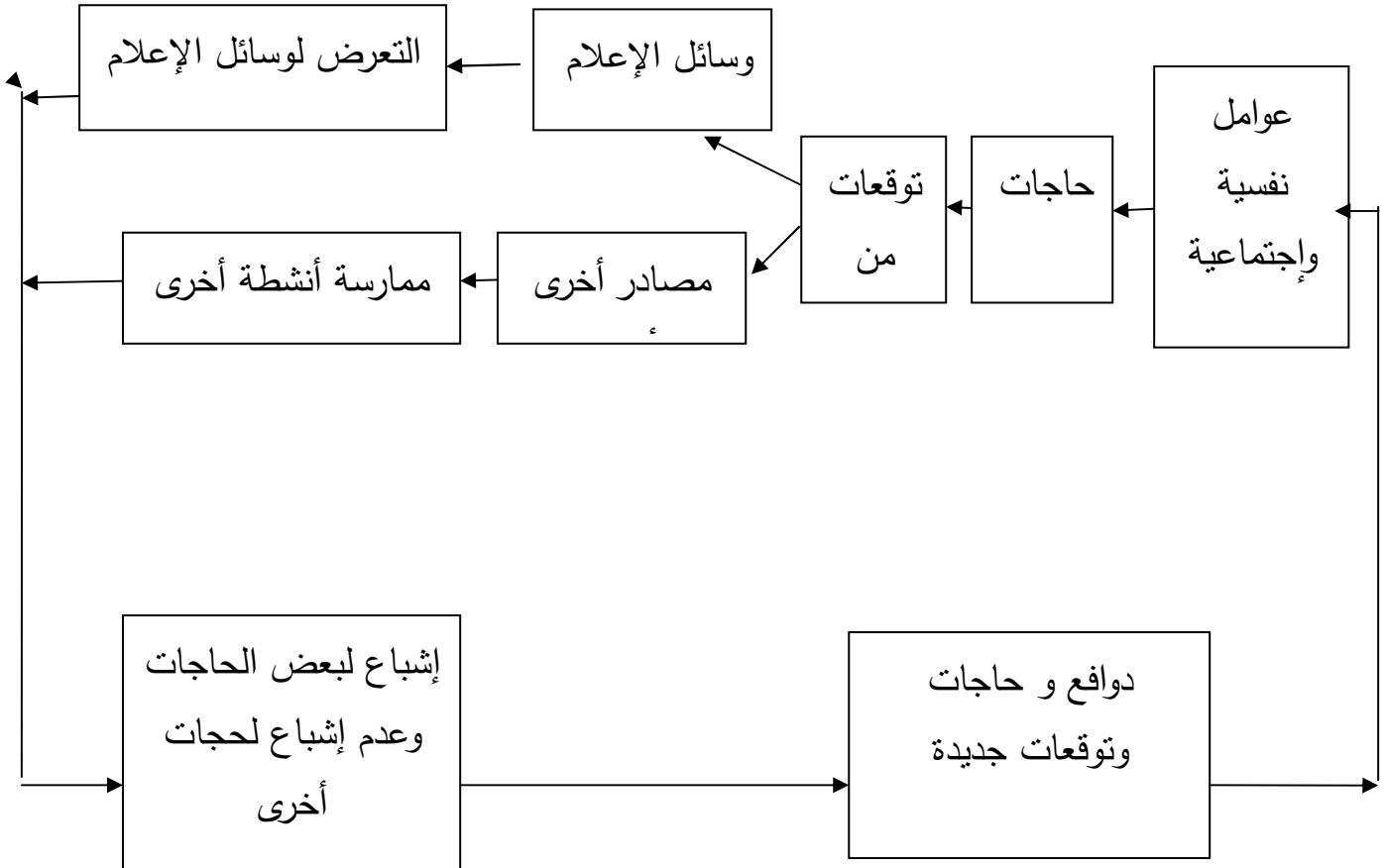
التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال أو ليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال و ليس من خلال محتوى الرسائل فقط.²

¹ - حسن عماد مكايي، مرجع سبق ذكره، ص 156-158

² - نفس المرجع، ص 159.



نموذج كاتز للاستخدامات والاشباع

د- نظريات التأثير المعتدل :

تهتم هذه النظرية بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أوليات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم المجتمع وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي

تقع في المجتمع وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها وهذه الموضوعات تثير إهتمامات الناس تدريجيا وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها، ويقلقون بشأنها وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبيا من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام، ترجع أصول هذه النظرية لبحوث والتر ليبمان من خلال كتابة الرأي العام 1922.

حيث يرى ليبمان " أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل بيانات زائفة في عقول الجماهير وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم المجتمع".

العوامل المؤثرة في وضع الأولويات :

تحدد الأولويات حسب طبيعة القضايا من حيث هي ملموسة أم مجردة ودرجة فضول الجمهور نحو القضايا، وأهمية القضايا، والخصائص الديمغرافية للجمهور، ومدى استخدام الاتصال المباشر، وتوقيت إثارة القضية، ونوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة أو المدى الزمن المطلوب لإحداث التأثير.¹

¹ - حسن عماد مكاوي، نفس المرجع، ص 190-194.

هـ - نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحيانا آثار قوية ومباشرة وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما.¹

ويمكن القول : أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي نظرية بيئية والنظرية البيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيبا عضويا وهي تبحث في كيفية إرتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات بالتعاون أو الصراع وقد تكون ديناميكية متغيرة، أو ساكنة ثابتة وقد تكون مباشرة وقوية أو غير مباشرة وضعيفة.

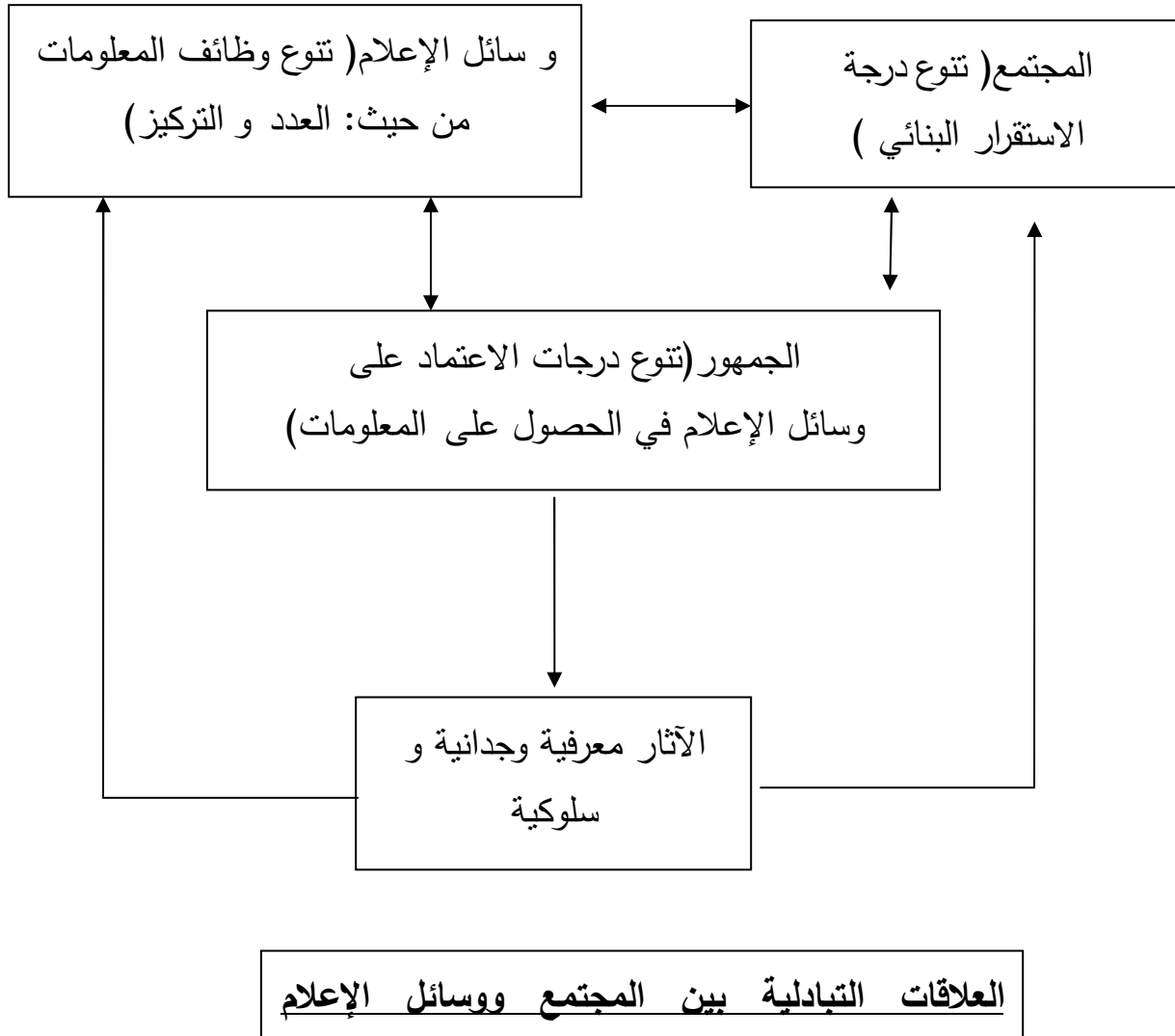
وكما يوحي إسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي يحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها أو مع أحد أجزاءها مثل : الصحف - المجلات - الراديو - التلفزيون - السينما.

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين الأهداف التي يسعى الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة (أهداف شخصية و اجتماعية) لتحقيقها من خلال اعتمادهم على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جامعات أو منظمات أخرى.

أما الركيزة الثانية فهي المصادر حيث يسعى الأفراد إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم وتعد وسائل الإعلام من أهم المصادر الذين يعتمدون عليه من أجل بلوغ أهدافهم.²

¹ - حسن عماد مكايي، مرجع سابق للذكر، ص190.

² - المرجع نفسه، ص 199-200 .



1

¹ - المرجع السابق ، ص202.

9 - نظرية الحتمية التكنولوجية:

ترجع أصول هذه النظرية إلى أعمال كل من المدعو هارولد أنيس والمدعو مارشال ماكلوهان الذين أعطيا في أعمالهم دورا رئيسيا في عملية الاتصال وحتى في تنظيم المجتمع برمته¹، يرى ماكلوهان أن الموصفات الأساسية لوسيلة الاتصال المسيطرة في فترة من فترات هي التي تؤثر في كيفية التفكير وكيفية تنظيم المجتمعات أكثر من مضمون الرسائل الاتصالية، فالتحول في تكنولوجيا الاتصال يؤدي إلى التحول في التنظيم الاجتماعي، وتعتمد هذه النظرية على ثلاثة افتراضات أساسية :

أولاً: وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان:

يرى " مارشال ماكلوهان " أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر من خلال استخدام حواس معينة ذات صلة وثيقة بنوع الوسيلة الاتصالية المستخدمة، فطريقة عرض وسائل الإعلام للموضوعات وطبيعة الجمهور الذي تتوجه إليه تؤثران على مضمون تلك الوسائل. فطبيعة وسائل الاتصال التي تسود في فترة من الفترات هي التي تكون المجتمعات أكثر مما يكونها مضمون الرسائل الاتصالية، ويعتقد ماكلوهان فيما يسميه " الحتمية التكنولوجية " أي أن المخترعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر على تكوين المجتمعات، ويرى ماكلوهان أن التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ لدى الشعوب ليس فقط في التنظيم الاجتماعي وإنما في الحواس الإنسانية أيضاً، وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام، لن نستطيع فهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات، فأى وسيلة جديدة هي امتداد للإنسان تؤثر على طريقة تفكيره

¹ - بشير العلق، نظريات الاتصال مدخل متكامل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط، عمان، 2012، ص20.

وسلوكه، فكاميرا التلفزيون تمد أعيننا، والميكروفون يمد أسمعنا والآلات الحاسبة توفر الجهد العقلي وتؤدي إلى امتداد الوعي.¹

ثانيا : الوسيلة هي الرسالة:

بمعنى أن طبيعة كل وسيلة وليس مضمونها هو الأساس في تشكيل المجتمعات ويرى ماكلوهان " أن الرسالة الأساسية في التلفزيون هي التلفزيون نفسه، كما أن الرسالة الأساسية في الكتاب هي المطبوع فالمضمون غير مهم، وأن المهم هو الوسيلة التي تنقل المحتوى، ويشير "ماكلوهان " إلى أن لكل وسيلة جمهور من الناس الذين يفوق حبهام لهذه الوسيلة اهتمامهم بمضمونها، بمعنى آخر التلفزيون كوسيلة هو محور لاهتمام كبير، فكما يحب الناس القراءة من أجل الاستمتاع بتجربة المطبوع فإنهم يحبون التلفزيون بسبب الشاشة التي تعرض الصور والصوت والحركة والألوان، ويقترح ماكلوهان أن بناء الوسيلة ذاتها مسؤول عن نواحي القصور فيها، ومسؤول عن مقدراتها في توصيل المضمون فهناك مثلا وسيلة أفضل من وسيلة أخرى في إثارة تجربة معينة فمثلا : مشاهدة مباراة كرة القدم أفضل في التلفزيون عنها في الراديو أو الجريدة، ومباراة كرة القدم الرديئة على الشاشة أكثر إثارة من مباراة عظيمة تذاع بالراديو. فلكل وسيلة خصائص خاصة بها تجعلها الأفضل في إثارة موضوعات معينة.

ثالثا : وسائل الاتصال الساخنة ووسائل الاتصال الباردة :

ابتكر " ماكلوهان " مصطلحات " الساخن " و " البارد " ليصف بناء وسيلة الاتصال أو التجربة التي يتم نقلها و كلمة بارد تستخدم في وقتنا الحاضر لتعني ما ألفنا أن نطلق عليه كلمة "ساخن" في الماضي.

ويهتم " ما كلوهان " بالقدرة على التخيل الذي يعتبر محور فكرته عن الساخن والبارد فالوسيلة الساخنة هي الوسيلة التي لا تحافظ على استخدام التوازن في الحواس، أو الوسيلة التي تقدم المعنى مصطنعا وجاهزا مما يقلل إحتياج الفرد للخيال أما الوسيلة الباردة فهي التي تحافظ على

¹ - د - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008/1429، ص274-275 .

التوازن وتثير خيال الفرد باستمرار، ويرى ماكلوهان أن الوسائل المطبوعة والراديو وسائل " ساخنة " لأن كل منها تعتمد على استخدام حاسة واحدة فقط.¹

ولا تحتاج سوى لقدرة بسيط من الخيال في حين يرى السينما والتلفزيون من الوسائل " الباردة " التي تحتاج إلى ممارسة جهد كبير في التخيل من جانب المشاهدين.

بهذا المعنى يمكن القول أن الآلية الذاتية باردة في حين أن الوسائل الميكانيكية ساخنة والشخص التقليدي ساخن في حين أن الشخص المتطور بارد، والوسيلة الساخنة درجة وضوحها مرتفعة وعلى درجة عالية من الفردية وتحتوي على قدر كبير من المعلومات المطلوبة، أما الوسيلة الباردة فدرجة وضوحها منخفضة وتقلل معلومات قليلة وتحتاج إلى جهد من جانب الجمهور لاستكمال التجربة.

ويرى ماكلوهان أن مد جهازنا العصبي تكنولوجيا سوف يمكن الإنسان من إدماج البشرية كلها داخله وأن الوسائل الإلكترونية سوف تجعلنا نعود إلى الترابط مرة أخرى، فالتلفزيون سوف يعود بالفرد مرة أخرى إلى التجارب الجماعية للثقافية الشفهية، وسوف يشجع المساهمة بدلا من الانسحاب والعزلة والعمل بدلا من الاقتصار على التفكير.²

المبحث الثاني : تكنولوجيا الاتصال

1 - مفهومها ومستحدثاتها :

¹ - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 276-277.

² - المرجع نفسه، ص 277-278.

أ- مفهومها:

مصطلح تكنولوجيا هو مصطلح مكون من شقين الشق الأولي تكنو ومعناه المهارة الفنية، ولوجي معناه العلم، ويعني ذلك أن مصطلح تكنولوجيا يعني تكنولوجيا المهارة الفنية.

أما مصطلح الاتصال فيعني الوسيلة أو الأداة أو الطريقة التي يتم عبرها نقل المعرفة والأفكار من شخص إلى آخر أو من جهة إلى أخرى بقصد التفاعل و التأثير المعرفي أو الوجداني في هذا الشخص أو هذه الجهة أو إعلامه بشيء أو تبادل الخبرات والأفكار معه وإتباعه بأمر ما أو الترفيه عنه.

يمكن القول بأن تكنولوجيا الاتصال هي مجموعة الأدوات والأجهزة التي توفر عملية تخزين المعلومات ومعالجتها ومن ثم استرجاعها وكذلك توصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات المختلفة إلى أي مكان في العالم أو إستقبالها من أي مكان في العالم .¹

إن التكنولوجيا هو مصطلح يستخدم لوصف مدى كبير من الاختراعات التكنولوجية خصوصا في مجال الحسابات والاتصالات ومما تجدر ملاحظته أن معدل التغيير الذي تحدثه هذه المبتكرات أسرع كثيرا من المعدلات السابقة مما يصعب مهمة إمتصاصها وإستيعابها من خلال الروتين العادي ومن هنا لا بد من التفكير جيدا في كيفية إدارة هذا التغيير لصالح المجتمع.²

وتكنولوجيا الاتصال هي مجموعة تقنيات وخدمات عامة تركز على إستعمال الحاسوب ذي الوسائط المتعددة وعلى تكنولوجيات منها الانترنت أي أنها تجسدت في آخر التطورات التي حققتها البشرية بظهور الإعلام الآلي الذي وسع مجالات استخدامه وأصبح يشمل كل مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقد سجل تاريخ وسائل الإعلام بظهور هذه التكنولوجيات مرحلة جديدة أحدثت إنقلابات في نظام البث والإنتاج والإستهلاك الإعلامي

¹ - <http://sdew-maktoobblog.com>, le :09 /11 /2012 à 13 :00h

² - بدر احمد علم المعلومات والمكتبات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1996، ص461.

بوضع شبكات جديدة أو قنوات جديدة مثل الساتل ولأقراص السمعية البصرية وأصبح العالم يعيش تحولات يصفها معظم الباحثين بالثورة الرقمية.¹

وعموما فتكنولوجيا الاتصال تعرف بأنها مجموع التقنيات أو الأدوات أو الرسائل والنظم الجديدة المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري الشخصي والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية، ونقلها من مكان لآخر وتبادلها.²

ب- أهم مستحدثاتها :

***الوسائط المتعددة** : تعني استخدام جملة من وسائل ووسائط الاتصال مثل الصوت الصورة، أو فيلم فيديو بصورة مندمجة ومتكاملة من أجل تحقيق الفاعلية.

وتعرف أيضا على أنها استخدام الكمبيوتر في عرض ودمج النصوص والرسومات والصوت والصورة، بروابط وأدوات تسمح للمستخدم بالاستقصاء والتفاعل والابتكار والاتصال.³

ويعرفها الدكتور عبد الرزاق السالمي على أنها " صنف من برمجيات الكمبيوتر التي توفر المعلومات بأشكال فيزيائية مختلفة كالصوت والصورة، وتوفر برمجيات الملتيميديا ربطا محكما للمعلومات بأشكالها، بنحو يجعل من الممكن إستخدام عرض المعلومات في نصوص تتزامن مع صورة وصوت وحركة.⁴

ونظرا للخدمات التي تقدمها الميولتمديا فهناك من يرى أنها الوليد المنتظر لتزواج ثلاثة عوالم مختلفة كل الاختلاف، حيث نجد الإعلام الآلي بنظامه الرقمي، الاتصالات وميدان السمعي

¹ - Claude Jean Bertrand, **media introduction a la presse la radio et la télévision**, ED ellipses, paris, 1999, p105

² - شطاح محمد، **البيث التلفزيوني بواسطة الأقمار الصناعية والتكنولوجيات الجديدة**، المجلة الجزائرية للاتصال، معهد علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، العدد 15 جانفي - جوان 1997، ص256.

³ - زيتون كمال عبد الحميد، **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات**، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2002، ص242.

⁴ - السالمي علاء عبد الرزاق، **تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للطباعة**، عمان، ط2، 2000، ص311

البصري وتزواجها مكننا من الاتصال عن طريق الصوت أو الصورة أو بهما معا باعتماد الإعلام الآلي.¹

***الفيديو التفاعلي :** أحد المستحدثات التكنولوجية لتقديم المعلومات السمعية البصرية وفقا لاستجابات المتعلم ويتم عرض الصوت والصورة من خلال شاشة عرض تعد جزءا من وحدة متكاملة تتألف من جهاز كمبيوتر ووسيلة لإدخال المعلومات وتخزين الرسوم.

وتعتبر تقنية الفيديو التفاعلي أحد الخيارات المتبعة في التغلب على مشكلة غياب التفاعل في البث التلفزيوني العادي فعن طريق الفيديو التفاعلي باستخدام الحاسب الآلي يفتح المجال أمام المتعلمين ومصممي البرامج التلفزيونية للتحاور والتفاعل وجعل الاتصال ذو اتجاهين.²

***الانترنت :**

يجمع الباحثون عن عدم إمكانية إيجاد تعريف موحد لها، ويقول بهذا الشأن كل من gibls و mark و snith.R أن مفهوم الانترنت واحد و لكن يختلف التعريف ويعتمد على عمل من يريد وضع تعريف لها، فلذلك التعريف سوف يختلف تماما من مستخدم لها إلى آخر، فكل صاحب مهنة سوف يضع لها التعريف الذي يلاءم مهنته، والتي سوف يستخدم الشبكة من أجلها ووظيفتها في مهنته وتعتبر الانترنت من أهم مستحدثات تكنولوجيا الاتصال وذلك لما تتميز به من تقنيات وبرامج هائلة ومتنوعة، لذا خصصنا لها مبحثين لتكلم عن كل خصائصها ومميزاتها.³

2-مميزات تكنولوجيا الاتصال :

¹-مرجع سبق ذكره ، ص324.

² - عليان رجي مصطفى، عبده الديس محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2003، ص275.

³ - الفيرجاني عبد العظيم، التربية التكنولوجية و تكنولوجيا التربية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، بدون طبعة، 1997، ص227.

تتميز تكنولوجيا الاتصال بالتفاعلية وذلك من خلال إمكانية تبادل الأدوار حيث بإمكان المرسل أن يصبح مستقبلاً ومشاركاً في العملية الاتصالية وفي تحديد مضمون الرسالة الإعلامية من خلال أجهزة الاتصال الجديدة التي يمكن نقلها من مكان إلى آخر بشكل يتلاءم من ظروف المستهلك، مع إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في أوقات مختلفة، ويمكن أن توجه هذه الرسائل الاتصالية من طبيعة إلى أخرى.

كما أنها تتميز أيضاً بأنها تتخلل حول العالم و داخل كل طبقة اجتماعية و تعويضها لأجهزة كثيرة، حيث أصبح الجهاز الواحد يقوم بعمليات مختلفة مما سمح لها بتهيئة الظروف لبيئة جديدة لوسائل الاتصال والقضاء على المحلية، و بذلك تكون ثورة الاتصال والإعلام قد غيرت في أنظمة الاتصال و كذلك في وسائله.¹

3 - التكنولوجيا و أهميتها في عملية التعليم :

إن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم يملئ على جميع الشعوب والأفراد واجبات كثيرة ومتنوعة ويدفعها إلى المبادرة واستخدام أقصى ما هو متاح من هذه التكنولوجيات المعاصرة وقد فرض التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر على المجتمعات الحديثة، ضرورة إكتساب مهارات التعامل مع تلك التكنولوجيا المتطورة.

لقد شهد القرن العشرون تطورات مذهلة ومتسارعة في وسائل وتكنولوجيا التعليم والمعلومات حتى أصبحت التكنولوجيا سمة من سمات هذا العصر وكلنا يشهد اليوم التدفق المعلوماتي والمعرفي الرهيب والأساليب الحديثة المبتكرة في إكتساب وتخزين ونقل المعلومات بأحدث تكنولوجيا العصر.

وفي هذا الشأن يؤكد زويل على أن الأخذ بنظم التكنولوجيا في التعليم أصبح من أهم أولويات تطوير التعليم الآن، بقوله " إن المدخل الأساسي لمواكبة العلم والتكنولوجيا في هذا القرن هو استخدام الحاسوب وشبكة الانترنت، وإعادة هيكلة التعليم في ضوء هذا المدخل".

¹ - أبو زيد احمد، البحث عن ما بعد الحداثة، مجلة العربي، وزارة الإعلام الكويتية، عدد 506، جانفي 2001، ص 16-17.

ويعيش العالم يوم عصرًا يتنافس فيه الجميع من أجل تحسين وتجويد أدائهم في شتى المجالات ونحن في العملية التعليمية أحوج ما نكون لتحسين أداء كافة عناصر هذه العملية فحتاج إلى معلم أعد إعدادًا جيدًا ليصبح أدائه في الموقف التعليمي كما ينبغي وينعكس هذا الأداء في صورة معارف وقيم واتجاهات وأفكار دينية سليمة تساعده على حمل راية التنمية والمسؤولية في مجتمعه كما تساعده على إكتساب مهارات التفكير الناقد التي جعل منه مفكرًا ناقدًا للتيارات الفكرية الوافدة والانتقاء منها بما يتناسب وعقيدتنا وعاداتنا وقيمنا.¹

المبحث الثالث: فضاء الانترنت

1- مفهوم الانترنت :

الانترنت مكونة من كلمتين هما : inter connexion وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض وكلمة Net Works وتعني شبكة، فقد أخذ من الكلمة الأولى inter ومن الثانية Net وهذا يعني أن مئات الشبكات المربوطة مع بعضها البعض مكونة من حواسيب آلية مختلفة وكذلك تكنولوجيا مختلفة، تم توصيلها بطريقة بسيطة وسهلة، بحيث تبدو وكأنها قطعة واحدة أو نظام واحد.²

وهناك من يعرفها بأنها مجموعة من ملايين الحاسبات المنتشرة عبر العالم ويمكن لمستخدمها من استخدام حاسباتهم للتواصل والعثور على المعلومات والبيانات والمشاركة في الملفات وتبادلها وذلك دون أهمية لنوع جهاز الكمبيوتر.³

وهناك تعريف آخر يقول بأنها : " الشبكة التي تقوم بالربط بين النهايات الطرفية للحاسبات باستخدام إحدى قنوات الاتصال بهدف نقل وتبادل المعلومات بين الحاسب الآلي والنهايات الطرفية المتصلة به في إطار النقل على الخط المباشر للبيانات.

¹ - ماجد بوشلي، يوسف عديابي، ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1/2006، ص585-586.

² - د- رحيمة الطيب عيساني، مرجع سبق ذكره، ص122.

³ - عدنان زهران مضر، عدنان زهران عمر، التعليم عن طريق الانترنت، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان، ص203-207.

ويعرف مصطلح شبكة الانترنت بأنه " نظام اتصالات البيانات والذي يربط بين أجهزة وأدوات مستقلة مثل الأجهزة Hardware والملحقات كالأقراص الصلبة hard disks والطابعات punters ، ومشغلات الأقراص الضوئية المدمجة CD Drivers بالإضافة إلى موارد البرمجيات SOFT WERE بغرض المشاركة في المعلومات ونقلها بكفاءة وفاعلية وبطريقة اقتصادية بواسطة استخدام الوسائل الالكترونية.

والانترنت هي الشبكة التي تغير من طريقة الأفراد في الاتصالات والتفاعل وتبادل الخدمات والمعلومات، وهي مكان للخبرات المتنوعة في كافة المجالات عن طريق مجموعة

أو حزمة من أجهزة الكمبيوتر اللانهائية المتصلة معا والتي تقوم بالبحث والإرسال إلى شتى أنحاء العالم ويطلق عليها الطريق الرقمي، الشبكة الرقمية، طريق البيانات السريع.¹

أما في الوقت الحالي، تعتبر الانترنت مجموعة من شبكات الكمبيوتر من جميع أنحاء العالم التي تتيح للمستخدمين الاتصال بمصادر مختلفة من المعلومات والخدمات ورغم أن العديد من هذه الخدمات تمتد جذورها إلى شبكة أريانت ولوحات الإعلانات الالكترونية القديمة، فإن بعض الخدمات الأخرى أصبحت ممكنة بعد توفر الويب وإمكانيات تحدد الوسائط الموجودة في أجهزة الكمبيوتر الحديثة، فجميع شركات الكمبيوتر والمعدات بدأت تتنافس في توفير إمكانية الاتصال بالويب في أجهزتها وبرامجها.

ومع مرور كل يوم تظهر خدمة وابتكار جديد على الويب والفائز الوحيد في هذه المنافسة الشديدة إلى جانب المستخدمين هو الشركات التي تتمكن من المخاطرة وتطوير منتجات أو خدمات مرنة، والتي تحتفظ ببابها مفتوحا أمام الأفكار الجديدة.²

2-تاريخ شبكة الانترنت:

¹ - فهد مصطفى، مدرسة المستقبل و مجالات التعليم عن بعد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2005، ص251.

² - محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص314.

يمكن تمييز تاريخ الانترنت من خلال ثلاث مراحل، حيث تتجسد المرحلة الأولى في إرتباط إختراع شبكة الانترنت بالتجمعات الصناعية العسكرية الكبرى بالولايات المتحدة الأمريكية، أما المرحلة الثانية تميزت بتحول الشبكة إلى وسيلة أكاديمية سرية، وسعت مجالها لتصل المعاهد وهذا بهدف تمكينها من تبادل المعلومات والملفات، أما المرحلة الثالثة تميزت بفتح شبكة الانترنت على الجمهور العريض والمجتمع الاقتصادي.

أ - المرحلة الأولى: بدأت هذه المرحلة سنة 1957 عندما قامت وزارة الدفاع الأمريكية بإنشاء وكالة ARPA وهي وكالة المشروعات البحثية المتقدمة وقامت أيضا منظمة RAND وهي منظمة بحث أمريكية في التفكير لحل مشكل الإتصال في حالة نشوب حرب نووية، حيث تم تخيل شبكة اتصال لا مركزية قادرة على العمل حتى لو لم تكن مجمل عناصرها تقنيا سير التطبيق، حيث تتكون هذه الشبكة من مجموع عقد، تستطيع فيها كل عقدة توجيه رسائلها للعقد الأخرى، ودعم هذا المشروع بإصدار قرار ONDITRIBTED NETWORK سنة 1962 وهو قرار شبكة توزيع الاتصالات الذي وضع فوائد وجود شبكة لامركزية.

ب - المرحلة الثانية : كانت وكالة ARPA هي الرائدة في هذا المجال وذلك من خلال إنشاء APRA NET سنة 1969 التي بدأت بربط أربع جامعات أمريكية هي : جامعة ستانفورد STANFORD ، جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلس، جامعة سنتا باربارا santa Barbara وجامعة لوتا l. lutah¹.

وشينا فشيئا بدأت تظهر بعض المواقع عبر الانترنت وتحددت الشبكات الإعلامية حول التراب الأمريكي وبعض الدول الأوربية مثل بريطانيا وفرنسا وذلك من خلال مشروع Cyclades الذي نجح في ربط مراكز البحث الأمريكية، حيث أصبحت عشرات الأجهزة مرتبطة بالشبكة في أكتوبر من سنة 1972، وصلت الجهود إلى إيجاد نظام موحد للاتصال وهو نظام /ip
internet Protocol (TCP) TRANSMISSION CRTWF PWTOEOL الذي اخترع سنة 1974 من طرف الأمريكيان VINTON CERF/ROBET KAHN ويعد هذا النظام لغة موحدة

¹ - Francis balle, media et société ,édition Montchrestien,10eme edition, paris, 2001, p176

يقوم بربط الاجهزة الى شبكة الكمبيوتر، إلا أن استعماله كان محصورا على المتمكنين في الإعلام الآلي.¹

ج - المرحلة الثالثة : سرعان ما أصبحت الانترنت مفتوحة على الجميع وهذا ابتداء من سنة 1992 عندما قامت مجموعة من الباحثين التابعين للمركز الأوروبي للبحث النووي بإيجاد بنظام النص الحي وهذا لتطوير التقديم البصري للنصوص المتواجدة عبرالانترنت، كما انه يسهل الانتقال بين مختلف أجهزة الكمبيوتر المرتبطة بالشبكة، وذلك بوضع وسائل ربط أوتوماتيكية وأصبح للمستقبل قدرة الحصول على الوثائق المحفوظة في أجهزة الكومبيوتر وساعد نظام شبكة العنكبوت أو الواب (WWW) في تطور الانترنت حيث تم توسيع فتحها على الجمهور العريض، وتم إستعمالها من طرف رجال الأعمال لبث إعلاناتهم عبر الشبكة وبحلول التسعينات، أصبحت الانترنت تضم حوالي 100.000 موقع عبر الشبكة ومنذ ذلك الوقت تضاعف عدد المواقع لتشمل المدارس، المراكز والمؤسسات وخواص آخرون يتواجدون على نفس شبكة الاتصال، وفي سنة 1991، إخترع نظام يسمح بربط الوثائق المبرمجة في أي نقطة من الشبكة، ويرجع الفضل في ذلك إلى الإنجليزي، BERNERSLEE والبلجيكي Robert caillan بالمركز الأوروبي للبحث النووي بجنيف والذي وضع نظام www أو الواب، وهو نظام مريح يسمح بالالتحاق بالشبكة بطريقة سهلة ومريحة، وكلمة الواب تعني الشكل النهائي للصفحة والتي تسمح بتبادل المعلومات وكذا نقل النصوص بالإضافة إلى نقل الصور الثابتة أو المتحركة، كما أنه يسمح بالانتقال من موقع لأخر في الوقت نفسه.²

وفي الوقت الذي لم يتوقع مخترعو هذه الشبكة تطورها خارج إدارة المؤسسات وبانخفاض أسعار أجهزة الكمبيوتر أصبحت الانترنت موجهة إلى جمهور عريض غير محدد، وبين سنتي 1989 و1993، شهدت الانترنت تطورا مذهلا خاصة بظهور نظام الواب وتقنية ربط النصوص أو http (hyper teste transfère protocole) وفي سنة 1998، أصبح واضحا أن الانترنت فضاء تجاري حيث تم في سنة 1997 اقتراح جعل التجارة الكترونية بظهور شعار

¹ - Claude Jan Bertrand .medias.ibid.p115

² - Frédéric barbier, Catherine bertho lavenir, histoire des medias, 2 émi ed, edition Armand Colin, Paris, 2000, p115

المنطقة الشاملة للتبادل الحر باعتبار أن الانترنت تفتح مجالاً حراً بعيداً عن القيود التي كانت مفروضة، أما عن مستعملي الشبكة فهم عموماً من الطبقة المتوسطة والعليا مما يجعل هذه الفئة سوقاً لتسويق الأجهزة والبرامج.

وتدار الانترنت من طرف جمعية (ISOC INTERNET SOCIETY) وهي تشرف على تطوير الانترنت وتضع لها المواصفات القياسية، يتضمن هيكلها التنظيمي من مجلس استشاري مكون من 15 شركة ومؤسسة وهي المسؤولة عن توجيه المواصفات القياسية والإشراف عليها.¹

3 - متطلبات الدخول إلى شبكة الانترنت وخدماتها :

3-1 : متطلبات الدخول إلى شبكة الانترنت :

من أهم متطلبات الدخول إلى شبكة الانترنت هي كالتالي:

أ - المعدات والأجهزة : (HARD WARE) وتتمثل في :

جهاز الحاسوب الذي يتميز بذاكرة لا تقل عن 8 ميجا بايت وقرص صلب توجد فيه مساحة كافية لإستعاب برامج الاتصال والأدوات للاتصال مع أكثر من نظام، كما يتميز بداعم للصور الملونة عالية الدقة :

- جهاز المودم.
- خط اتصال هاتفي.²

ب - البرمجيات والأدوات : (SOFTWARES AND TOOLS)

تحتاج عملية الاتصال بالانترنت إلى برامج للقيام بذلك وتهيئة التوافقية بالبروتوكولات المتعارف عليها بين الحاسوب الشخصي وجهاز موثر الخدمة وشبكة الانترنت.

¹ - السالمي علاء عبد الرزاق، مرجع سبق ذكره، ص 310.

² - د- رحيمة طيب عيسا ني، مرجع سبق ذكره، ص 125.

***برنامج الاتصالات :** من المعروف أن الاتصال بشبكة الانترنت لا يتطلب برنامج اتصالات متطورة أو باهظ التكاليف وإنما برنامج يستطيع تنفيذ نقل البيانات بصيغة (XMODE) أو (ZNOLE) والمعروف أيضا أن غالبية أجهزة المودم المتوفرة في الوقت الحاضر تتضمن برنامجا مثل (OMODE) أو (CROSS TALK) وأن العديد من الرزم المتكاملة مثل (MICROSOFT WORKS) تتضمن برامج اتصالات، كما أن نظام التشغيل (WINDOWS TERMINAL) يتضمن برنامج (WINDOWS TERMINAL).

***معاملات الاتصالات :** إذ يتطلب الاتصال بالحاسوب الرئيس لشبكة الانترنت من المستخدم أن يكون عارفا بكيفية تركيب وضبط برنامج الاتصال به وتكون مهمة مدير النظام.¹

3-2- خدمات الانترنت :

تقدم الانترنت العديد من الخدمات ومن أهمها :

أ-الاتصال: تقدم الانترنت خدمات اتصالية متعددة، حيث تمكن مستخدميها من الاتصال ببعضهم البعض فتسهل تبادل الآراء والتجارب، بالإضافة إلى وجود منابر للتداول البريد الالكتروني، والوصول إلى بنوك المعلومات والاستفادة منها مع منحهم فرص النسخ عن بعد بفضل الطابعة الالكترونية ومن خلال هذه الدراسة سنتطرق إلى أهم الخدمات الاتصالية التي توفرها الشبكة.

أ-1- البريد الالكتروني : يعد من أكثر الخدمات شيوعا عبر الانترنت، وهو يسمح بالتواصل بين الأشخاص، ويمكن لكل شخص له عنوان الكتروني أو صندوق بريد عبر مواقع الشبكة الحصول على الرسائل أو إرسالها إلى الأصدقاء في أي بقعة من العالم.²

¹ - المرجع السابق، ص 126.

² - Bernard lamizat, Ahmed silem, dictionnaire encyclopédique des sciences d information et de la communication, édition ellipses, Paris,1997, p135.

ويعرف الدكتور وائل أبو مغلي وآخرون " إن البريد الإلكتروني هو الأداة الأساسية في عالم الانترنت والأكثر إستخداما وهذا لفعالية هذه الخدمة، حيث يوفر على المستخدم مشقة حمل الرسالة إلى مكتب البريد، وكل ما يتوجب على المرسل تخمين الرسالة وكتابة عنوان المرسل إليه، وستكون رسالتك وصلت في أقل من دقيقة الى العنوان المطلوب مهما كان العنوان بعيدا عنك.¹

ويعرفه الدكتور علاء عبد الرزاق السالمي بقوله: "إن البريد الإلكتروني هو من أكثر تطبيقات الانترنت شيوعا، وهو وسيلة اتصال أقل تكلفة من الوسائل الأخرى، ورغم تباعد إتجاهات الرسائل فالمستخدم لا يدفع سوى مستحقات ربطه بالشبكة، إلا أنه لا يوفر حماية البيانات المرسلة بحيث يمكن للآخرين إستخدامها أو الاطلاع عليها.²

أ-2 منابر الحوار : هي أشبه بمنندى يضم عددا من الأشخاص يتقاسمون الاهتمامات ويتبادلون بينهم الأفكار والمعلومات حول القضايا التي يريدونها وهناك من يطلق عليها إسم³ النقاش، حيث تسمح هذه الخدمة للمجموعات المشتركة بالاطلاع على المناقشات المتعلقة بالمواضيع المختلفة، ويطلق عليها أيضا اسم أفواج الحوار.

ب- خدمة تيلنت (Telnet) : تعرف هذه الخدمة أيضا بخدمة الربط عن بعد والتيلنت عبارة عن برنامج خاص يتيح للمستخدم أن يصل إلى جميع الحواسيب في جميع أنحاء العالم وأن يربط بها فخدمة التيلنت تجعل من حاسوب المستخدم زبونا (client) لها وذلك لكي يتمكن من الوصول إلى البيانات والبرمجيات الموجودة في إحدى الخدمات التيلنت (serves) الموجودة في أي مكان من العالم.

ج- خدمة بروتوكول نقل الملفات : وتعد خدمة نقل الملفات من الخدمات المهمة في شبكة الانترنت إذ أن هناك الملايين من ملفات الحاسوب المتاحة للاستخدام العام من خلال الشبكة كالصور والأصوات والكتب وغيرها والتي يمكن نقلها وذلك بإستخدام بروتوكول نقل

1 - وائل أبو المغلي، مقدمة إلى الانترنت، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2000، ص18.

2 - السالمي علاء عبد الرزاق، مرجع سبق ذكره، ص409

3 - Francis balle, Media et societe, ibid, p452

الملفات (FTP) بصيغة (XMODEM) أو (ZMODEM) ويفضل عادة استخدام بروتوكول (ZMODEM) لأنه أسرع وأبسط بكثير من بروتوكول (XMODEM) ويمكن لمراكز المعلومات استخدام بروتوكول نقل الملفات في مجالات عدة مثل: توصيل الوثائق الكترونياً ونقل ملفات التزويد وملفات الفهارس.¹

المبحث الرابع : الانترنت و التعليم

1 - رواج الانترنت في ميدان التعليم:

إن الانتشار الكبير لأجهزة الحواسيب الشخصية والنمو المتعاظم لشبكة الانترنت حالياً وتتنوع وظائفها واستخداماتها قد أفرز أنماط حياتية مستحدثة مثل المخاطبة والحوار وعقد المؤتمرات المرئية وتبادل الرسائل والبيانات والمعلومات عن بعد والتجارة الالكترونية بطرق وأشكال مختلفة، مع سهولة الحصول على البيانات أي كان شكلها ونوعها من خلال البحث في قواعد البيانات الضخمة والمتنوعة والتي يتم تحديثها بشكل دائم ومستمر، فتوفر بذلك مصدراً هائلاً للمعرفة، أو نظاماً عالمياً للمعلومات، ومن ثم إلغاء حاجزي المكان والزمان مما يعد مكسباً هائلاً ووسطاً مثالياً للتفاعل والتواصل بين مستخدميها.²

ونظراً لهذا التطور الهائل الذي يشهده العالم حالياً فقد أصبح استخدام الانترنت في مجالات المعرفة المتنوعة من الأمور الهامة لمواكبة ذلك التطور وبخاصة في مجال التعليم بمجالاته الأكاديمية والتطبيقية، وخصوصاً وأن مؤتمر القوي المؤثر: في التعليم التكنولوجي 1999 والذي عقد في هيوستن بالولايات المتحدة الأمريكية أوصى بضرورة استخدام الانترنت في قاعات المحاضرات من خلال تدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمعلمين في مراحل التعليم العام على استخدام الانترنت وفوائده في المجال التعليمي، ويعد الانترنت للتعليم العالي منافع عديدة من الخدمات التي يقدمها للباحثين فبحصولهم على المعلومات والبيانات اللازمة لأبحاثهم

¹ - رحيمة الطيب عيساني، مرجع سبق ذكره، ص 127.

² - محمد علي يوسف، استخدام الوسائط المتعددة في التعليم، المؤتمر العربي الأول لاستشراف مستقبل التعليم، من 17-21 أبريل 2005، ص 28

وأيضاً الدخول إلى مواقع المكتبات العالمية والاطلاع على الإنتاج العلمي الذي يخدم موضوع دراسته وأيضاً الاستفادة من الأبحاث والمؤلفات المكتوبة باللغة العربية و المنشورة في مجالات علمية أو الموجودة في مكتب جامعية، إذا الانترنت واقع لا يمكن الاستغناء عنه في التعليم وخصوصاً التعليم الجامعي.

و لقد دخلت أغلب الجامعات على مستوى العالم العربي خدمات شبكة الانترنت إلى معظم دوائرها و كليتها، ومكاتب أعضاء هيئة التدريس، ومكتبة الجامعات وأصبح مستخدمي الانترنت في ازدياد سواء من الإداريين أو أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب.¹

كما أن المكتبات ومراكز المعلومات تشهد قفزات كبيرة وتحولات جذرية في مكانتها المعلوماتية منذ اعتمادها على الآلية في أعمالها وهنا تبرز شبكة الانترنت بوصفها مصدراً رئيسياً ومهما من مصادر الحصول على المعلومات لا يمكن تجاهله أو الاستغناء عنه، خاصة في المجال الأكاديمي الذي تظهر فيه أهمية الشبكة بشكل واضح لالتصاق أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب بالمعلومات وحرصهم على الوصول إلى قدر كبير من المعلومات بسهولة ويسردون إنفاق كثير من الوقت والجهد والمال، ويشير التربويون إلى أن الانترنت سوف تؤدي دوراً كبيراً في تغيير الأساليب التعليمية الموجودة في الوقت الحاضر، خاصة في مراحل التعليم الجامعي فعن طريق الفيديو التفاعلي سيلتقي الأستاذ الجامعي مع الطلاب لإلقاء محاضراته ولن يحتاج الطالب كذلك إلى أن يذهب إلى الجامعة بل ستحل طريقة التعليم عن بعد محل الطرق التقليدية، ولعل من أهم المميزات التي شجعت القراء على استخدام هذه الشبكة ذلك الكم الهائل في مصادر المعلومات ومن أمثلة هذه المصادر:

الكتب الالكترونية، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات، المواقع التعليمية.²

2- مميزات الانترنت كأداة تعليمية:

تتميز شبكة الاتصال " الانترنت " وشبكة البريد الالكتروني كأداة تعليمية عن غيرها من الأدوات التعليمية بالأمور التالية:

¹ - د - محمد النبوي محمد علي، إيمان الانترنت في عصر العولمة، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1431/2010م، ص29.

² - ماجد بوشلي، يوسف عيادي، مرجع سبق ذكره، ص 519-520

- البحث عن المعلومات يوفر جوا من المتعة أكثر من طرق البحث من خلال الكتب ففيها أصوات وصور متحركة وأنماط مختلفة من العروض.
- توفير معظم المعلومات على شكل صيغ رقمية ويمكن أن تحول إلى أي برنامج يمكن من خلاله قراءته أو تحويله إلى برامج أخرى قادرة على فتحها وتغييرها بصورة مناسبة للطلبة وعرضها عليهم من خلال وسائل إلكترونية أخرى.
- المعلومات بها حديثة ومتجددة باستمرار.
- توفير خيارات تعليمية عديدة للمعلم والطالب لما فيها من تنوع في المعلومات والإمكانيات.
- أنها تزود الجميع بالقدرة على أن يكونوا ناشرين. فمعظم الشركات المزودة بالاتصال على الشبكة توفر مساحة للأفراد لنشر موادهم، فيمكن للمعلم أن يتبادل المعلومات مع المعلمين الآخرين عن مصادر تعليمية أو خطط أو أوراق عمل، كذلك يمكن للطلبة أن يشاركوا في نشر أعمالهم بإشراف المدرسة وتبادل التغذية الراجعة من خلال إمكانية الاتصال مع خبراء في المواضيع المختلفة.¹

3 - إيجابيات الانترنت كأداة للتعليم :

- حققت الانترنت كأداة للتعليم الكثير من الايجابيات وهي كالاتي:
- المرونة في الوقت والمكان.
- إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف دول العالم.
- عدم النظر إلى ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة من قبل المشاهدين مع الأجهزة المستخدمة في الإرسال.
- سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة CD.ROM .
- سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبرالانترنت.
- قلة التكلفة المادية مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية ومحطات التلفزيون والراديو.
- تغيير نظم وطرق التدريس التقليدية يساعد على إيجاد فصل مليء بالحيوية والنشاط.
- إعطاء التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.

- ماجد بوشلبي، يوسف عيدابي، نفس المرجع، ص519-520.¹

- سرعة التعليم، وبمعنى آخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين بإستخدام الانترنت يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية.
- الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية.
- سرعة الحصول على المعلومات.
- وظيفة الأستاذ في الفصل الدراسي تصبح بمثابة الموجه والمرشد و ليس الملقى والملقن.
- مساعدة الطلاب على تكوين علاقات عالمية إن صح التعبير.
- عدم التقيد بالساعات الدراسية، حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الانترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت.¹

¹ - المرجع السابق، ص521-522.

الخلاصة :

في الأخير نستخلص أن تكنولوجيا الإتصال أتاحت للفرد العديد من المستحدثات التي غيرت أسلوب حياته وسهلت مهامه المهنية والعلمية والاجتماعية، ومن أبرز هذه المستحدثات الانترنت التي حولت العالم إلى قرية كونية لتختصر المسافات بين الشعوب. فمن خلال ما تميزت به الانترنت من خصائص إحتلت مكانة مرموقة في العديد من الميادين خاصة في الميدان التعليمي إذ اختصرت كل أساليب التعليم والتثقيف في تقنياتها الحديثة والبسيطة، وبذلك أتاحت فرصة التعليم والتثقيف لكل شخص يرغب في ذلك وهذا ما لم يجده الفرد في غيرها من تكنولوجيات الإتصال.

تمهيد :

يعتبر الإتصال التفاعلي عملية إتصالية يتاح من خلالها فرصة تبادل الأدوار بين المرسل والمتلقي، فبعدما كانت هذه العملية تتم بلقاء مباشر بين مرسل ومتلقي في عالم حقيقي تحولت الى عالم إفتراضي ليصبح أطراف العملية الإتصالية ذو هوية إفتراضية وذلك عبر ما جاءت به شبكة اللأنترننت من مواقع إجتماعية وأهمها موقع الفاييس بوك الذي شهد إقبالا واسعا في الأونة الأخيرة بإعتباره وسيلة سهلت التفاعل في كل زمان ومكان.

المبحث الأول : الإتصال التفاعلي**1-مدخل لدراسة الإتصال التفاعلي :**

إن الحقيقة البسيطة والواضحة أمام الباحثين في مجال العلوم السلوكية في مجتمعاتنا الحديثة هي أن الفرد في حاجة دائمة إلى التفاعل مع الآخرين، كما أنه في حاجة إلى الإعتماد على الآخرين في كثير من المواقف التي تتطلب إشباعا لحاجاته البيولوجية والنفسية، وهكذا يظل الفرد في حاجة دائمة إلى التفاعل مع الآخرين في مواقف الحياة المتنوعة وحتى في حالة وجوده بعيدا عن الآخرين وتأهيلها لتفاعل مقبل، والإنسان لا يكون سلوكه منعزلا خاصة داخل التنظيمات الإجتماعية، حيث أن معظم الانماط السلوكية تحدث خلال تفاعل الفرد مع الآخرين ومن خلال تأثره بسلوك الآخرين. فإن الفهم الأفضل لسلوك الإنسان ككائن إجتماعي يجب أن يكون خلال تفاعله مع غيره من أفراد المجتمع في مواقف إجتماعية طبيعية حتى يمكن أن نفهم السلوك في إطاره أو سياقه الصحيح.¹

والتفاعل الإجتماعي موقف يحدث فيه تبادل للاتصال بين شخص وآخرين أو بين مجموعة من الأشخاص ويكون فيه التأثير متبادل بين كل منهم.

1 - محمد محمد الحسانين، بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالاتصال التفاعلي لدى بعض طلاب الجامعة، دراسة إستطلاعية، قسم علم النفس، جامعة طنطا، كلية الأدب، 1989، ص 2-3

ويعتمد التفاعل الإجتماعي بصورة أساسية على ما يسمى بالتفاعل الرمزي أي على الإتصال القائم على اللغة والرموز. وعمليات التفاعل الإجتماعي هي تقريبا عمليات الإتصال، ذلك أن التأثيرات الفردية التي تهتم بدراستها في التفاعل هي تأثيرات تحدث من خلال الإتصال فلا يمكن أن يحدث أي إتصال بدون تفاعل رمزي.

والإتصال هو الركيزة الأولى للتفاعل الإجتماعي فلكل من المرسل والمستقبل قدرات وسمات شخصية واتجاهات نفسية وقيم ومعتقدات وعادات...إلخ، بمعنى أن هناك عوامل خاصة بكل من المرسل والمستقبل للرسالة تؤثر في إحداث عملية الإتصال والتفاعل في كل مستوياتها .

وبذلك تكون دراسة العوامل النفسية المرتبطة بالإتصال التفاعلي أي خلال مواقف التفاعل الإجتماعي اللفظي أو الرمزي ذات أثر كبير في تنمية القدرات الإتصالية والتوصل إلى المزيد من الفهم لجوانب هذا التفاعل.¹

2- مفهوم الإتصال التفاعلي :

لقد أكدت بحوث علم النفس الإجتماعي على أنه عندما يتفاعل شخصان أو أكثر مع بعضهما، فإن سلوكهم يتأثر إلى حد كبير بالتوقعات المتبادلة التي يضعها كل منهم في ذهنه قبل موقف التفاعل الإجتماعي .

ومن ثم فإن موقف الإتصال يتوقف إلى حد كبير على قدرة كل طرف من أطراف الموقف التفاعل على الإتصال بالأخر و القدرة على التعبير الرمزي وهذا ما يطلق عليه "الإتصال التفاعلي" .

¹ - محمد محمد الحسانين، نفس المرجع، ص 3-4

وينطبق هذا المعنى على بعض التعريفات التي وضعها بعض الباحثين لمفهوم الإتصال، "فالإتصال هو تلك العملية التي يتم عن طريقها نقل المعلومات و المفاهيم من شخص إلى شخص آخر..."

وطالما أن الإتصال التفاعلي يعتمد على التفاعل الرمزي فإن ذلك يعني أنه خلال مواقف التفاعل الإجتماعي التي تعتمد على الحوار والمناقشة أي على اللغة، تحدث خلال هذه المواقف بعض العمليات الذهنية المتعلقة بتفسير المعاني والمفاهيم وهي عمليات تدخل في إطار سيكولوجيا اللغة وعلم النفس اللغوي.¹

ويذكر روس ان هذا المصطلح (سيكولوجيا اللغة) قد صيغ للدلالة أو للإشارة إلى الجوانب السيكولوجية لإستخدام اللغة وإكتسابها، ويضيف روس أن سيكولوجيا اللغة تتعامل مع تلك الأشياء التي تجري داخل أذهان الناس عندما يستخدمون اللغة في تعاملهم وعلاقاتهم .

يؤكد بعض الباحثين على أن الإتصال التفاعلي على علاقة وثيقة ببعض متغيرات الشخصية حيث أن القدرة على إحداث إتصال مقنع من قبل المستقبل تتطلب مهارة معينة قائمة على التعلم والخبرة، كما أنها تتطلب أيضا بناء معينا لشخصية القائم بالإتصال المواجهي، وهناك دراسات أكدت تأثير عوامل شخصية فيما يتعلق بتقبل الرسالة وتعلمها (أي لدى المستقبل)، فقد توصل بعض الباحثين إلى أن عملية إستقبال الرسالة قد يتأثر بتقدير الذات والذكاء والقلق والرغبة في التحصيل.

ويوضح "بوشنر" أن هناك بعض العوامل التي تتدخل عند حدوث الإتصال التفاعلي في دراسته عن الإتصال بين "الطبيب و المريض" و يذكر أن من هذه العوامل:

¹ - محمد الحسانين، نفس المرجع، ص 5-7

سوء الفهم، الشك، تباين الهدف، تباين التعريفات، البعد الثقافي.¹

ومن ثم فإن الدراسة الحالية تفترض أن القدرة على إحداث الإتصال الجيد، أي على الإتصال التفاعلي، ترتبط إرتباطاً موجبا ببعض السمات الشخصية أو الأبعاد الشخصية لدى المرسل.

فلكل شخص أسلوبه الخاص في التفاعل أي في وصوله إلى الإستجابات المرغوب فيها من الأشخاص الآخرين بطرقه الخاصة، ومن هذه السمات الأسلوبية: سرعة إجراء الحوار ومداه، التباهي والإستعراض، إستخدام فنون الحوار المعينة كالنكتة والإغاضة و التمقل و يبدو أن هذه السمات هي التي تلفت نظرنا للأشخاص الآخرين وهي الجوانب التي نتذكرها عنهم.²

3- أنواع الإتصال التفاعلي :

وهنا يكون الإتصال ضمن زاويتين، الأولى من حيث طبيعة التفاعل بين المرسل والمستقبل، والثانية من حيث تفاعل المستقبل مع موضوع الإتصال.

3-1 التفاعل بين المرسل والمستقبل :

قد يكون التفاعل بينهما مباشر (وجها لوجه) وهذا ما نجده في الإتصال الشخصي الذي تحدث فيه عملية الأخذ والرد بصورة مباشرة، حيث يتواجد كل منهما في مكان واحد وقد يكون هذا التفاعل غير مباشر إذ يحدث التفاعل بينهما رغم أن كل منهما غير موجود مع الآخر، مثلما يحدث عند مشاهدة التلفزيون.

¹ - المرجع نفسه، ص 8-9

² - د- محمد الحسانين، مرجع سبق ذكره، ص 9-10.

3-2 التفاعل في موضوع الإتصال:

وينقسم هذا النوع إلى ثلاثة أنواع :

أ- تفاعل واقعي مباشر : ويقصد به أن المستقبل يكون محتكا مباشرة بموضوع الإتصال أي يتعامل مع ما يرغب في معرفته أو دراسته أو فهمه بطريقة إيجابية ومن هنا يكون مصدر الخبرة المكتسبة من مواقف الحياة ذاتها أو الأشياء والحقائق الواقعية بصورة مباشرة، ومن هذه الأمثلة: إجتماع طلاب التدريب مع جماعة ليتعرف على نوع العلاقات القائمة بين الأعضاء.

ب- التفاعل مع ما يشبه الواقع أو يمثله : في هذا النوع لا يتفاعل الفرد أو الجماعة مع الواقع ذاته وإنما مع ما يشبه الواقع أو يمثله.

ج- التفاعل مع الرموز: أي أن الفرد أو الجماعة لا يتعامل مثلما يحدث في النوع الأول أو الثاني ولكن يتعامل مع رموز تنوب عنه، فمثلا بعد قراءته لكتاب عن التشريح لا يحتك سوى بكلمات تكون مجردة.¹

1- محمد صبري فؤاد النمر، أساليب الإتصال الإجتماعي، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية، الإسكندرية، 1999، ص89

المبحث الثاني: المواقع الإجتماعية**1- المفهوم والنشأة :**

يحدد مفهوم المواقع الإجتماعية على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية، وتصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب وسميت إجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات" بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم إهتمامات مشتركة في شبكة الأنترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمة ومشاركة صورته ومذكراته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل.

انتشرت هذه المواقع الإجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم مما أدى لكسر الحدود الجغرافية له وجعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبناءه بعضهم ببعض، تطورت هذه المواقع شيئاً فشيئاً لتصبح الأشهر بين مرتادي الأنترنت، ومع التطور الذي يشهده العالم في مجال التقنية والإتصالات ذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات والشباب.

فالمواقع الإجتماعية هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الإجتماعية الموجودة بالفعل على الأنترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الإهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء، ويمكن ان تشمل هذه الميزات (المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني، المدونات).¹

1 - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفاييس بوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية، السودان، ط1، 2012، ص 7-8

تبنى المواقع الإجتماعية على قواعد بيانات عملاقة لتؤمن التواصل بين مختلف المستخدمين وتتيح تبادل الملفات وإجراء المحادثات الفورية بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى وهناك حوالي 200 موقع عالمي يصنف ضمن المواقع الإجتماعية.

أما عن نشأتها فقد كان لأول مرة في أواخر القرن العشرين حيث ظهر موقع classmates.com عام 1995 ثم تلاه موقع six degrees.com، إعتدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء لكنه تم إغلاقها لأنها لم تأت بأرباح لمليها.

خلال سنوات التسعينات راجت صناعة مواقع الأنترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع إنترنت (مرسلة) وعدد كبير يعد بالملايين من متصفحات الأنترنت حول العالم تستقبل هذا البث، وبعد ذلك و بالتدريج استطاع مطورو الأنترنت أن يستخدمو متصفحات الأنترنت لإرسال وإستقبال البيانات في نفس الوقت بدلا عن دورها الأصلي كمستقبل أعمى للبيانات، بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني، الدردشة، ومنتديات الحوار، وانتهاء بالتطبيقات الإلكترونية الأكثر حداثة مثل موسوعة الويكيبيديا.

وقد كانت هذه القفزة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الأنترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب 2.0 .

المبدأ الذي يوفره الجيل الجديد من الويب 2.0 هو مشاركة المستخدمين في محتويات المواقع، حيث يقومون بإبتكار محتوياتها أو تعديلها وهذا ما أنتج أكثر المواقع الشعبية على الأنترنت، ولذلك فإن أي شخص يريد أن يكون جزءا من شبكة إجتماعية عبر الأنترنت يستطيع تحقيق ذلك عبر هذا الويب.

ومن هنا فإننا نطلق مصطلح الويب 2.0 على المواقع التي تقدم خدماتها معتمدة على التطبيقات من خصائص الويب 2.0 وهي media live international والتي تعتمد على أن يكون الويب 2.0 متعاملا مع الويب كمنصة تطوير بمعزل عن أي عوامل الويب والتي هي منصة تطوير متكاملة النظام الذي يبرمج الموقع ليستفيد من موارد وخصائص الشبكة تماما كما يستفيد مطور التطبيقات من أوامر تقنية أخرى.¹

2- أصناف المواقع الإجتماعية وألية عملها :

2-1 أصناف المواقع الإجتماعية :

هناك عديد من أصناف المواقع الإجتماعية نذكر منها :

أ- النوع الأكثر شهرة وهو الشخصية: هذا النوع يعتمد على فتح ملف شخصي لكل مستخدم يوفر له خدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة مستخدمي هذه المواقع فيما بينهم العديد من الصور والملفات المرئية والروابط .

ب- النوع الثاني وهو العام : هو الموقع الذي يربط زملاء المهنة الواحدة أو أصحاب الأعمال والشركات ببعضهم البعض كما يعطي هذا النوع من الشبكات ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية وخبرتهم بالإضافة إلى الدراسات التي قاموا بها خلال حياتهم المهنية.

ومن أبرز المواقع الإجتماعية نجد مايلي :

Face book, my space, hi, linkedin, twitter, orkut, habo, qzone, Academia.²

¹ - وائل مبارك فضل الله، نفس المرجع، ص 7-8

² - وائل مبارك فضل الله، نفس المرجع، ص 8-9.

2-2 آلية عمل المواقع الإجتماعية:

تقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الإجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة ويتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى يتجمع الأعضاء ذو المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور، إعتقاد على صلاحيات الخصوصية التي تمنحها للزوار.

وتعمل كشبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الإجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الإتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات تمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقات الإجتماعية بينهم.

وهناك الألاف من المواقع الشبكات الإجتماعية التي تعمل على الصعيد العالمي وهناك الشبكات الإجتماعية الصغيرة التي طرحت لتناسب القطاعات البسيطة في المجتمع في حين هناك شبكات تخدم وحدة جغرافية للمجتمع، وهناك بعض الشبكات تستخدم واجهة إستخدام بسيطة بينما البعض الآخر أكثر جراءة في إستخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية.¹

3- سمات المواقع الإجتماعية وعوامل الجذب إليها:

3-1 ملامح وسمات المواقع الإجتماعية:

أ- المجهولية : على عكس من الإتصال وجها لوجه الذي يعرف فيه أطراف عملية الإتصال ببعضهم البعض، يتسم الإتصال عبر هذه المواقع بالمجهولية التي لاتتيح لأطراف الإتصال منذ البداية معرفة بعضهم البعض الآخر. إن غياب الجانب الفيزيائي من هذا الإتصال يفرض عليه سمات وقسمات تجعله يختلف إختلافا كبيرا عن الإتصال وجها لوجه

¹-وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 9

ويرتبط بمسألة المجهولية هذه المسألة أخرى على قدر كبير من الأهمية لا تتم أي عملية إتصالية بدونها، ألا وهي هوية أطراف هذه العملية، فلا يوجد شكل أو أسلوب من أساليب الإتصال بدون إرتباطه بهويات محددة للقائمين عليه والممارسين له وبالطبع يختلف تحديد هذه الهويات من أسلوب إتصالي لآخر ففي أسلوب الإتصال وجها لوجه يعرف أطراف العملية الإتصالية بعضهم بعضا حيث أنه من الشروط الضرورية لإتمام هذا الشكل من الإتصال الحضور الفيزيقي للأفراد فبدون هذا الحضور لا يمكننا نعت هذا الإتصال بأنه نمط إتصال وجها لوجه. أما عبر الأنترنت عموما فإن هذه الأهمية التي يكتسبها الحضور الفيزيقي للإتصال وجها لوجه تنتفي وتفقد أهميتها.¹

فإن الفرد بمجرد ولوجه إلى المواقع الإجتماعية يبدأ بتحديد هوية خاصة به تمكن الآخرين من التعرف عليه من خلالها، ولذلك فإن الهوية هي أول شيء يفكر فيه المرء حتى قبل دخوله إلى عالم الأنترنت وتتسم الهوية في الأنترنت أنها هوية في إطار المجهولية، ذلك النوع من الهوية الذي يحافظ على حدود متفق عليها ومحكومة بقواعد الشكل الإتصالي والحيز الضخم من الحرية الذي تتحيه بما يسمح في النهاية بقدر من التواصل والفهم المتبادل وإلا تفقد العملية الإتصالية أحد أهم أركانها ألا وهو الفهم والتأثير المتبادلين. إن صفة المجهولية هذه لا تعني أن أطراف العملية الإتصالية المشاركين في هذه البرامج يجهلون بعضهم البعض كلية لكن الأمر يعني أنهم لا يتفرون على ذلك القدر من المعرفة التي توفره أشكال الإتصال الأخرى وبشكل خاص الإتصال وجها لوجه.

ويتم تحديد الهوية في هذه المواقع ليس من خلال مكانة الفرد ووضعه الإجتماعي ولكن يتم ذلك من خلال جدارته في التعبير عن نفسه وقدرته على الإستمرار في النقاش والتعبير عن

1- ماجد بوشلبي، يوسف عيادي، ثقافة الأنترنت وأثرها على الشباب، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، الإمارات العربية المتحدة، ط1،

ذاته¹ وعن أفكاره بحيث يمكننا القول في النهاية أن هوية الفرد هنا تكمن فيما يقوله وفيما يكتبه عبر لوحة الحاسب الآلي أثناء إستغراقه في المناقشات عبر هذه المواقع.

ب- حرية التعبير وعدم التقيد بالسياقات المكانية: إن عامل المجهولية الذي يتمتع به الأفراد إبان مناقشتهم وأنشطتهم الإتصالية يمنحهم حيزا كبيرا من الحرية التي تمكنهم من قول ما يريدون بدون خوف أو خجل فالإنترنت تسمح لمستخدميها أن يتجاوز قيود الحياة اليومية المفروضة عليهم (قيود الملابس والتأنيق، قيود المكان، قيود ومحددات اللغة، الأطر الإجتماعية...)، كما أنها تسمح للفرد أن يكون ما يريد وما يحبه كل المطلوب منه هو أن يختار الإسم المستعار الذي يريد للأخرين أن يتعرفو عليه ويتواصلو معه من خلاله ولكل فرد مطلق الحرية في أن يختار اللقب الذي يريده فقد يختار الذكر إسما أنثويا وقد تختار الأنثى إسما ذكوريا وقد يختار أي منهما إسم نبات أو حيوان أو إسم زعيم سياسي أو ممثل /ممثلة أو إسم رياضي شهير... الخ من الإختيارات التي يصعب على أي كان حصرها والتي تتعدد وتتنوع بتعدد وتنوع العقول والإختيارات والأهواء والتحوللات الإنسانية.²

ج- المساواة بين أطراف النقاش: في هذا النوع من الإتصال هناك مساواة التي ترتبط بالحرية التي يتمتع بها أطراف النقاش، فطالما أن كل فرد غير معروف للأخرين وهو حر في أن يقول ما يشاء ويفعل ما يشاء فإن أطراف هذه العلاقة سوف يتمتعون بقدر كبير من المساواة غير المتوفرة في أشكال الإتصال الأخرى ويظهر هذا قدر من الحرية من خلال الإمكانات الواقعية التي يتمتع بها الأفراد في المشاركة في الحوار والنقاش والجدل.³

¹ - المرجع السابق، ص 265

² - ماجد بوشلبي، يوسف عيادي، نفس المرجع، ص 266

³ - المرجع نفسه، ص 268

2-3 عوامل الجذب للمواقع الإجتماعية:

لوحظ أن من أهم سمات الاندماج والإقبال على المواقع الإجتماعية:

- وجود صور جرافيكية تعمل كمحفز للشخص للولوج إلى هذه المواقع.

- توفر تقنية تمكن من إرسال وإستقبال الملفات بين المتحاورين أوقائمة الأصدقاء ولعل ما جعل أصحاب هذه المواقع يعمل على تطوير هذا النمط من الإتصال إدخال الإعلانات التي تعود بالريح على أصحاب الموقع فالهدف منها هو ربحي إستهلاكي.

- لجوء البعض لإستخدام هذه المواقع تعويضا لعلاقاته الإجتماعية بمن حوله حيث يشعر بالخل أو الإنطواء في التعامل مع الآخرين، لذا تمثل هذه البرامج مكان أرحب لنشأة علاقات إجتماعية مستعارة لاسيما وأنها تسمح بوجود الشباب من الجنسين في محيط إتصالي واحد وتعتبر تلك خاصية جذب لبعض الشباب حيث يحاولون لعب أدوار "إناث أو ذكور" لتحقيق إشباع ذاتية وسيكولوجية.¹

المبحث الثالث : موقع الفيس بوك الإجتماعي

¹ - ماجد بوشلبي، يوسف عيادي، نفس المرجع، ص 508-509

مفهوم الفيس بوك "facebook"، رواجه وتطبيقاته :

1-1 مفهومه :

مصطلح فيس بوك (facebook) كما هو معروف في أروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية.

مؤسس الموقع "مارك زكربيرج" أطلق الموقع في الرابع من فبراير 2004 حيث كان طالبا في جامعة هارفارد وكان الموقع في البداية مخصصاً فقط للطلبة في جامعة هارفارد لكن ثم تطوره لاحقاً ليصبح لطلبة الجامعات بشكل عام بالإشتراك في الموقع من ثم تم السماح ليشمل طلبة المدارس الثانوية وأي شخص يتعدى عمره 13 سنة.

يعتبر الفيس بوك الآن من أشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الإجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق، الموقع ليس حكراً على أحد فالتسجيل فيه مجاناً وسهلاً ويستطيع أي شخص أن يستخدمه، يعد هذا الموقع آلة إعلامية ضخمة لطالما إستخدمها الكثيرون في تنفيذ حملات إعلانية أو ترويج لمنتجات معينة كتسويق أكبر الأحداث التي تم الإستفادة فيها عبر الموقع نذكر منها قيام رجال السياسة الأمريكيين لإجتذاب أصوات الناخبين في الإنتخابات فيكفي أن أنصار مرشح الرئاسة الأمريكية وقتها (أوباما) إستخدموا الفيس بوك ليجتذبوا أصوات الشعب الأمريكي¹.

¹-وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص12

يتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء، وتصنف المجموعات على أساس الإقليم، ومكان العمل، والجامعة، والمدرسة، أو الإهتمام وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للإشتراك فيها.

داخل المجموعات هناك مساحة للتداول والتعليقات، إضافة إلى وجود نتيجة الشهر التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشتركون في المجموعة، بدءاً من الأحداث القومية أو المحلية حتى أعياد ميلاد الأعضاء، كما توجد مساحة لإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورته الشخصية، إلى جانب وجود مدونات (blogs) مرتبطة بالموقع، ويهدف الموقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين المستخدمين.¹

1-2 رواج استخدام الفيس بوك :

زاد عدد مستخدمي موقع الفيس بوك سنة 2010 مقارنة مع مستخدمي محرك البحث googl وهذه الظاهرة تدل على بداية نجاح المواقع الإجتماعية، وفي الحقيقة أن الأنترنت منذ بداية ظهورها لها مكانتها في المجتمع ولكن مع ظهور الفيس بوك لجأ العديد من مستخدمي هذه الشبكة إلى استخدام هذا الموقع الإجتماعي حيث شهد أولاً إقبالا من طرف المختصين في الإعلام الآلي ثم شهد إقبالا من طرف فئة الشباب ليشمل فيما بعد كل فئات المجتمع وذلك يعود لسبب بساطة ونوعية هذا الموقع حيث له ميزة الربط والتواصل بين جميع الأجيال.

فلقد حقق هذا الموقع مكانته بين وسائل الإتصال إذ أصبح من ضروريات الحياة اليومية للمقبلين عليه، وهذا ما أثر على بعض المؤسسات الإنتاجية حيث أصبحت هذه الأخيرة تعاني من تهاون عمالها.

¹ - وائل مبارك فضل الله، نفس المرجع، ص 13

وبهذا حقق الفيس بوك مكانته بين المواقع الإجتماعية الأخرى وذلك بسبب مميزاته الخاصة التي تجعل منه أكثر المواقع بساطة على غرار المواقع الأخرى كالتويتر التي تتسم ببعض التعقيدات التي ممكن أن تكون عقبة في طريق بعض الفئات الإجتماعية خاصة تلك التي تتمتع بمهارات بسيطة وعادية.¹

1-3 تطبيقات الفيس بوك :

عند إستخدامك لمعظم التطبيقات يتم تنبيهك بأن تنفيذ هذا التطبيق يتطلب الدخول على بياناتك الشخصية ولا يمكن إكمال إجراء التطبيق من دون هذه الخطوة ولا يعرف المستخدم مستوى البيانات الشخصية التي يتطلبها للمشاركة في التطبيق.

أنت كمستخدم لديك ملف، يتضمن صورتك، وأي معلومات أخرى عنك، ولديك جدار صفحة تكتب فيها ما تشاء، ولديك ألبومات صور وملفات أخرى ولديك قائمة بأصدقاء، الذين تضيفهم أو يضيفونك، وبالتالي يستطيعون مشاهدة ملفك وكل ما تعرضه في مساحتك، بل وقائمة أصدقائك، بحسب ما تسمح لهم بالخصوصيات المتاحة عبر صاحب الصفحة نفسها ويسهل عملية توزيع الصلاحيات للمشاهدة و التعليق عبرتقسيم الأصدقاء على مجموعات مثل: زملاء العمل، العائلة، دفعة الجامعة وهكذا.

والصفحة الشخصية تسمح لك بكتابة نصوص أو إضافة رابط لموقع آخر أو إضافة فيديو أو إضافة نوت بالإضافة إلى إنشاء المجموعات Groups والصفحات Pages:

¹- Romain Risoan, les réseaux sociaux «facebook, twitter, linkedIn, viadeo, Google + comprendre et maîtriser ces nouveaux outils de communication », copyright, Edition ENI, France, 2011, p12.

أ-المجموعات **Groups** : يمكن لكل مشترك في الموقع أن ينشئ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ثم إيميل مدير المجموعة، كما أسلفنا سابقا يتم إنشاء المجموعات لإهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لحملة فكر إجتماعي كان أو ديني أو سياسي.

المجموعات لديها نفس عناصر وأدوات الصفحة الشخصية ذاتها (wall) صفحة يسمح بالكتابة فيها لجميع أعضاء المجموعة وألبوم صور ومساحة للحوار (discussion) وملفات فيديو وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة.¹

ب-الصفحات **Pages** : الصفحات لها نفس ميز وإستخدامات المجموعة فيما عدا أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية (home) لكل المستخدمين وغالبا ما يكون هذا التطبيق ل (fan clubs) معجبون للمشاهير ونجوم المجتمع بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصية المعينة.

ج-الصفحة الرئيسية **Home** : يظهر بهذه الصفحة كل جديد تعليقات وصور وروابط أصدقائك الذين أضفتهم إليك وربما قد يظهر لك تعليقات وصور أصدقائك وذلك يحدث فقط إذا أتاح المستخدم عبر إعدادات الصلاحية مشاهدة محتويات صفحة أصدقاءه.

د-الألعاب **Games** : بالفيس بوك العديد من الألعاب المختلفة مغامرات، إستراتيجية، كرة القدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويجتاز مراحلها مرحلة تلو الأخرى والمثير في هذه الألعاب والأكثر أهمية هو أنه يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقائه لممارسة لعبة معينة.

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره ، ص 13

- المناسبات **Event** : إقامة دعوة لأصدقائك أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو إجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعويين له وبعض المناسبات تكون مفتوحة لأي عضو في الفيس بوك.¹

- مميزات الفيس بوك وآليات التواصل بين أعضاء الموقع :

2- 1- مميزات الفيس بوك كموقع إجتماعي :

- طبيعة المحادثة سريعة وسهلة على وجه العموم.

- يمكن لعدة أشخاص الإشتراك في المحادثة.

- توجد هنالك إمكانية لتغيير هوية المشترك في كل لحظة وأيضا التجول بين الفرق، معناه التحدث مع أشخاص جدد ذوي أعمار مختلفة ومواضيع بحث مختلفة أيضا.

- توجد هناك إمكانية لإدخال الصوت والصورة أثناء المحادثة.

- بالإمكان إيجاد شركاء للمحادثة في كل ساعة من ساعات النهار.²

- لا يعبر استخدام هذا الموقع الإجتماعي عن نمط العلاقات الإجتماعية الطبيعية بين الأفراد وبالرغم من وجود تفاعل وتواصل إلا أنه نسبي وفي حدود ضيقة نظرا لأن طبيعة الإتصال التفاعلي في هذا الشأن "عابرة" و "متغيرة".

- تشير أغلب الدراسات الأجنبية إلى أن معظم مستخدمو هذا الموقع يلجأون إلى استخدام أسماء مستعارة وتسجيل بيانات شخصية غير حقيقية مما يؤكد زيف هوية الأفراد.

¹ - المرجع السابق، ص 14.

² - محمد النبوي محمد علي، إيمان الأنترنت في عصر العولمة، مرجع سبق ذكره، ص 65.

- يعكس هذا البرنامج مجتمعا إفتراضيا به حد كبير من التعبير عن الرأي قد يفوق وسائل الإعلام الأخرى، فهي تتسع لأراء عديدة ومختلفة خاصة فيما يتعلق برأي الجمهور العربي في التحولات الحاصلة الآن في منطقة الشرق الأوسط.¹

2-2 آليات التواصل بين أعضاء الموقع :

أ- **التعليقات:**خاصية متاحة بين الأصدقاء وفي المجموعات والصفحات المنضمين لها، ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في المساحة التعليقات ويمكن الضغط على الزر comment إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة.

ب- **الإشارة tags :** خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو والنوت بحيث يمكنك أن تلتفت إنتباه أصدقائك عبر الإشاره لهم في صورتك أو في مقطع فيديو المحمل عبر الفيس بوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

ج- **الإعجاب like:**خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة حيث يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب like لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائه.

خاصية معجب طورها موقع الفيس بوك في 2010 وقد تمت إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة لربط المستخدم بحسابه في الموقع وبنظرة أخرى تهدف للترويج للمواقع.

د- **poke:** تحدث فقط بين الأصدقاء بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على أحد أصدقائه وبينما يقوم الآخر برد poke لصديقه.¹

¹- ماجد بوشلبي، يوسف عديابي، مرجع سبق ذكره، ص508.

3- آثار استخدام موقع الفيس بوك :

1-3 الآثار الإيجابية :

- وجد مجتمع الشباب في الفيس بوك نافذة تطل على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي وفي التواصل ومشاركة أصدقاءك تفاصيل حياتهم كان له أعظم الأثر في إرتباط مستخدمي الأنترنت بالفيس بوك.
- الناس دائما يسعون لإقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة فجاء الفيس بوك كحل سحري ذلك في العالم الافتراضي الذي إكتسب بالزمن اهميته ودوره.
- ساهم الفيس بوك كثيرا وتلقائيا في عملية النشر الإلكتروني فأى مستخدم للأنترنت يجد أن معدل كتاباته وقراءاته قد إرتفع بشكل كبير.
- تطوير سرعة الكتابة.
- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر إنضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدره في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة.
- الفيس بوك فرصة للإتصال بطلبة العلم والأدباء والإعلاميون والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط .

¹- وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق ذكره، ص 16.

3- 2 الآثار السلبية :

الفيس بوك حاله حال الكثير من الإختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر، فإلى جانب المضيء للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة وتحقق الكثير من الأهداف ،هناك الكثير من الآثار سلبية على مستخدميه منها :

- **إضاعة الوقت:** بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لأخرى ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له او لغيره. فالفيس بوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى ،فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفيس بوك فقط.

- **الإدمان وإضعاف مهارة التواصل :** هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الإجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع .¹

- وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي لي تطوير المهارات التي تساعد الشباب في المجالات الإتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية تجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطعون التعامل مع المواقف بحذاقة وحنكة وهذا ما تفتقده المواقع الإجتماعية.

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص19

- إنتحال الشخصيات : مازالت عمليات إنتحال شخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية، متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والإبتزاز وترويج الشائعات، وكسب المال وتحريف الحقائق عن مسارها.¹
- التعرض إلى محتويات إعلامية لا تتماشى مع أخلاق أفراد المجتمع السوية مما يمثل تهديدا للأشخاص التهاورين الذكور منهم والإناث.
- إختراق بعض الأشخاص المهرة في إستخدام الكمبيوتر لمواقع الأفراد والهيئات وتدميرها مما يتنافى مع مفهوم البناء الإجتماعي للتكنولوجيا والذي يشير إلى أن تقنية الإتصال في بناء المجتمع.²
- الإنتفاح على ثقافة العالم وإنتشار حرية التعبير عن الرأي دون خوف من أي ملاحقة.
- تواجه أغلبية المواقع الإجتماعية مشكلة إنعدام الخصوصية مما تسبب الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية، فملف المستخدم على الفيس بوك يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها للإساءة والتشهير.³

¹- وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 19-21

- ماجد بوشلبي، يوسف عيدابي، مرجع سبق ذكره، ص 509-510²

³ - وائل مبارك خضر فضل الله، نفس المرجع، ص21

4- تفاعل الشباب عبر موقع الفيس بوك :

لقد شهدت المواقع الإجتماعية إقبالا ملحوظا من طرف الشباب في العالم عموما وفي الجزائر خاصة، إذ أثبتت العديد من الدراسات أن الشباب يعتبرون موقع الفيس بوك وسيلة هادفة وفعالة تقودهم إلى حالة من الرقي والحداثة مشرّين إختزالها للمسافات الجغرافية والثقافية والمعرفية بين المجتمعات المختلفة.

كما أن هذا الموقع يسمح بالتواصل بين الشباب وتبادل الرسائل بينهم في أشكال مختلفة مسموعة، مكتوبة وحتى مرئية بمنتهى السهولة والبساطة مع إمكانية التعليق وإبداء الرأي بحرية تامة ومطلقة.

فالشباب الجزائري أصبح يبحث من خلال هذا الموقع عن الصداقات القديمة أو العلاقات التي إنقطعت لأي سبب والتي تعد أحد الأهداف الرئيسية للموقع العالمي بل تحول الآن إلى مسرح جديد لإنشاء علاقات جديدة لكلا الجنسين والتواصل مع الآخرين من كل الجنسيات في كل البلدان، كما أصبحت هذه المواقع منبر لمناقشة الأمور الحياتية التي تهم الشباب والفتيات كالتعليق والعلاقات العاطفية والهوايات وأخرى ظريفة تتناول النكت والمواقف الغريبة والمضحكة. فالفيس بوك تحول في فترة وجيزة إلى مغناطيس إلكتروني حقيقي يجمع مجتمعا رقميا يوازن المجتمع الواقعي.¹

كما أشارت العديد من الدراسات إلى إقبال الشباب الجامعي على المواقع الإجتماعية عامة وموقع الفيس بوك خاصة فهو يعتبر وسيلة جديدة بين الأشخاص الذين تربطهم مصالح مشتركة فيما بينهم كالأساتذة والطلبة على سبيل المثال، كما أن إستخدام الطلبة لهذا الموقع يختلف حسب طبيعة كل شخص وتوجهه وتخصصه العلمي.

¹- <http://www.djazairess.com> ,le 16-03-2013 à 11:00 h

ويساهم الفيس بوك في التعليم من خلال تطبيقاته المتعددة التي تسهم في إثراء العملية التعليمية إذ يستطيع الطلبة تبادل الكتب وإعارتها فيما بينهم وتكوين حلقات نقاش ومجموعات للدراسة بالإضافة إلى الكثير من التطبيقات التي يمكن الإستفادة منها في مجال التعليم.¹

فهو بالنسبة للطلاب ليس مجرد موقع لتسلية والترفيه بل موقع يساهم في إثراء معرفة الطلاب والتعبير بكل طلاقة عن مواقفهم كما يمكنهم من خلاله أن يتفاعلوا بالصوت والصورة والنص مع زملائهم وأساتذتهم من أجل تحقيق الفائدة المرجوة وتبادل النقاش والأسئلة والخبرات حول المادة الدراسية.²

ويتيح هذا الموقع للطلاب مايلي:

- الحصول على المعلومات بسرعة ومن كل انحاء العالم.
- هناك تحكم جماعي يعني بإشتراك من أشخاص لديهم إهتمامات مشتركة.
- إعطاء التعليم صيغة علمية والخروج من المحلية.
- الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين والمتخصصين في مختلف المجالات.
- سرعة وفورية المناقشة العلمية والأكاديمية.
- المحادثة بين الطلبة والأساتذة لتبادل الخبرات العلمية والأكاديمية.³

¹ <http://www.alrai.com> ,le 15-03-2013 à 14 :23 h

² <http://www.gou.edu/newsletter/no-1/facebook-isp> ,le 16-03-2013 à 11:30

³ -<http://www.khayma.com>, le 16-03-2013 à 11 :50

إضافة إلى كل ماسبق وبحسب إختصاصين في علم الإجتماع والنفس التربوي أن إستخدام الشباب للمواقع الإجتماعية أحدث تغييرا في صبغة التفاعل الإجتماعي بين الشباب وأسرهـم وعلاقتهم مع المحيط الإجتماعي نجم عنه تراجع مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهـم.¹

¹-<http://www.alrai.com>, le 15-03-2013 à 14 :27

الخلاصة:

نستخلص أن المواقع الإجتماعية أعطت صيغة جديدة للاتصال التفاعلي وهذا ما دفع إلى زيادة الإقبال عليها خصوصا موقع الفايسبوك الذي أصبح وسيلة إتصالية مهمة في الحياة اليومية للشباب مهما كان مستواهم الدراسي والإجتماعي.

ويعتبر هذا الموقع سلاحا ذو حدين يمكن أن يكون مفيدا للشباب إذا أدرك كيفية إستثماره بشكل أمثل وفي الوقت نفسه هو أداة لتخريب الأخلاق عن طريق بعض المواقع المبتذلة التي لا تجيد نفعا لذلك من الضروري توجيه الشباب من أجل الإستثمار الأمثل والصحيح لهذا الموقع من خلال ما يوفره لهم من فوائد.

Summary:

The importance of the study appears in Trying to highlight the importance of social networking sites in the activation of social networking Where are gathered millions of users at the moment because it offers many services such as: instant messaging, private messaging, blogging and other services that allow users to share their interests, cultural, political, scientific and other interests

Where these sites were able to combine students, professors and researchers to share their various activities and exchange of various dialogues scientific and intellectual especially through the social site Facebook, which saw a high turnout in recent times within the university.

We have represented our study in two sides, The theoretical and practical side the first consists of two chapters, the first chapter includes four topics and has served as the entrance to our study, where we pointed out in which the concept of communication, development and forms, and various theories and evolution, then we defined the concept of communication technology and the most important advantages and their importance in the field of education. After that we have allocated the Study of the Internet as a model for the communication technology innovations .

The second chapter includes three sections and served as the core of the study, where we have dedicated Study to examine the interactive

communication and other Study examines social networking sites and the last section to study the social site Facebook and its features interactive contact.

Since this study aims to describe the use of each of the students and teachers for Facebook and its impact on the nature of communication in the university, so it belongs to the descriptive studies analysis, we used the approach to survey distributors model form on a sample consisting of 100 single and include 30 teacher and 70 students

Model form contains 21 questions, including open and closed also has four suggestions, and has field study at the Faculty of Social Sciences at the University of Abdelhamid Ben Badis (Kharouba).

The results of the study were as follows:

- 1) There is a demand on the Facebook site by teachers and students of various races and various places of residence and for different civil their cases.
- 2) differs on the rate of using Facebook site from one respondent to another but the students are the most commonly used it.
- 3) differs goal of using this site from one respondent to another, all used to satisfy his needs and this last vary from psychological and social factors for the user.
- 4) site Facebook has allowed to many of the respondents the opportunity to debate and express their views and the opportunity to

participate in the groups have the same scientific and professional interests.

5) This site did not affect the nature of social interaction within the university.

6) did not affect the use of Facebook on the scientific and professional yield for both the student and the professor.

7) Facebook has affected the nature of communication within the university, where most respondents unanimously agreed that enhanced communication between students and between students and teachers, and there was a significant interaction between the two groups. Through the results obtained, we can say that the Internet got an important place in the university, and was able to earn a social nature in the middle, through their Social It is during extended bridges of communication between students and teachers, even outside the university, and that's what increased the inevitability of their presence in everyday life for both the student and the professor.

Résumé:

Notre étude se représente en deux parties. la partie théorique et la partie pratique dont le premier est composé de deux chapitres, il contient quatre sous-chapitres et il présente une introduction pour notre étude ou on a signalé à travers le concept de la communication, développement et formes, et ses différentes théories et leurs développements; puis on a déterminé le concept des technologies de la communication et ses importantes caractéristiques et on a clarifié ses s'importances dans le domaine de l'enseignement. Après on spécifié un sous chapitre pour l'internet comme un model d'innovations des technologies de la communication

Le deuxième chapitre comprend trois sous-chapitres et a servi de base de l'étude, où nous avons consacré un sous-chapitre pour étudier la communication interactive et autre étude les sites sociaux dont le dernier étudie le site de Facebook et ses fonctionnalités de communication interactive.

L'objectif de notre étude est de faire une description de l'usage du réseau social Face Book par les étudiant et les enseignants et l'impact que peut avoir cet impact sur la manière de communiquer dans le milieu universitaire, notre étude fait partie donc des études descriptives et analytiques elle a aussi un aspect empirique car on a choisi d'opter pour la technique du questionnaire pour rassembler les données qui nous permettrons de répondre a notre problématique.

Après analyse on a pu aboutir aux résultats suivants :

- Les enseignants et les étudiants utilisent tous le Face Book quelque soit leurs lieu de résidence ou leurs état civil
- Le degré d'utilisation du Face Book diffère entre les sujets de notre recherche mais les étudiants l'utilisent plus que les enseignants

- Les raisons qui poussent les sujets à utiliser le Face Book semblent très différentes mais nous avons constaté que chaque individu utilise ce réseau social pour répondre à ses besoins qui diffèrent selon les facteurs sociaux, psychologiques relatifs à chaque utilisateur.
- Le Face book a permis aux sujets de notre recherche de dialoguer, de discuter et de faire partie des groupes qui ont les mêmes soucis scientifiques et professionnels
- Le face book n'a pas eu d'impact négatif sur la communication dans le milieu universitaire
- Le Face Book n'a pas eu un impact négatif sur le rendement scientifique ou professionnel de l'étudiant ou de l'enseignant.
- Le Face Book a permis aux sujets de notre recherche d'être plus communicatifs et sociables.

D'après ces résultats nous dirions que le Face Book est devenu un moyen de communication incontournable dans la vie quotidienne de l'étudiant et de l'enseignant car l'espace virtuel leur a permis de prolonger le temps que partage l'étudiant avec son enseignant.

1- الإشكالية:

إن التطور التكنولوجي الذي عرفه القرن العشرين أحدث ثورة اتصالية حيث ظهر العديد من الوسائل والتقنيات الاتصالية الجديدة والمتطورة ومن أهم ثمار هذه الثورة نجد "شبكة الانترنت" التي أتاحت للعالم فرصة التعارف و التواصل و ذلك من خلال ما تمتلكه من أدوات التفاعل بين المرسل و المستقبل و قدرتها على النقل الحي و السريع للمعلومات واستخدامها للوسائط المتعددة كالصوت و الصورة الثابتة و المتحركة وتبادل الرسائل بين أطراف العملية الاتصالية و الجمع بين خصائص وسائل الاتصال الشخصي ووسائل الاتصال الجماهيري . فبفضل ما تكتسيه الانترنت من مميزات استطاعت أن تدخل البيوت والمؤسسات وأصبح لها دور لا يستهان به في حياة الفرد والمجتمع.

فالانترنت وسيلة اتصالية حديثة أعطت صيغة جديدة للتواصل بين البشر من خلال مواقعها الاجتماعية التي تتميز بالفعالية والفورية في الاتصال خاصة موقع الفيسبوك وما يتيح من فرص الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم بشكل سريع و مباشر و هذا ما زاد من الإقبال عليه عالميا ومحليا، حيث كشف تقرير عالمي منشور على الموقع الإلكتروني "سوسيال باكرز" المختص في إحصائيات شبكات التواصل الاجتماعي أن الجزائر تم تصنيفها في المرتبة 52 عالميا والسادسة على المستوى العربي من حيث عدد مستخدميها لموقع الفيسبوك، فهي تأتي بعد مصر (7.2 مليون مستخدم) والسعودية (3.8 مليون مستخدم) والمغرب (1 2.2-الإشكالية:

إن التطور التكنولوجي الذي عرفه القرن العشرين أحدث ثورة اتصالية حيث ظهر العديد من الوسائل والتقنيات الاتصالية الجديدة والمتطورة ومن أهم ثمار هذه الثورة نجد "شبكة الانترنت" التي أتاحت للعالم فرصة التعارف و التواصل و ذلك من خلال ما تمتلكه من أدوات التفاعل بين المرسل و المستقبل و قدرتها على النقل الحي و السريع للمعلومات واستخدامها للوسائط المتعددة كالصوت و الصورة الثابتة و المتحركة وتبادل الرسائل بين أطراف العملية الاتصالية و الجمع بين خصائص وسائل الاتصال الشخصي ووسائل الاتصال الجماهيري . فبفضل ما تكتسيه الانترنت

من مميزات استطاعت أن تدخل البيوت والمؤسسات وأصبح لها دور لا يستهان به في حياة الفرد والمجتمع.

فالانترنت وسيلة اتصالية حديثة أعطت صيغة جديدة للتواصل بين البشر من خلال مواقعها الاجتماعية التي تتميز بالفعالية والفورية في الاتصال خاصة موقع الفيسبوك وما يتيح من فرص الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم بشكل سريع و مباشر و هذا ما زاد من الإقبال عليه عالميا ومحليا، حيث كشف تقرير عالمي منشور على الموقع الإلكتروني "سوسيال باكرز" المختص في إحصائيات شبكات التواصل الاجتماعي أن الجزائر تم تصنيفها في المرتبة 52 عالميا والسادسة على المستوى العربي من حيث عدد مستخدميها لموقع الفيسبوك، فهي تأتي بعد مصر (7.2 مليون مستخدم) والسعودية (3.8 مليون مستخدم) والمغرب (2.2 مليون مستخدم) ثم تونس (2.2 مليون مستخدم) والإمارات (2.2 مليون متعامل)، كما يظهر نفس التقرير أن 88% من المستخدمين رجال و32% نساء، و90% من المستخدمين الجزائريين لا تتجاوز أعمارهم 44 سنة¹ وهذا ما يفسر أن أكثر المستخدمين لهذا الموقع هم شباب فمن خلال هذه الإحصائيات نلاحظ أن الانترنت لا يقتصر استخدامها في كونها شبكة معلوماتية بل يتعدى ذلك إلى استخدامها كوسيلة اتصال تفاعلية، فهي بذلك احتلت مكانة هامة في حياة كل فرد يسعى إلى بلوغ العلم والمعرفة وإلى تحقيق تواصله الاجتماعي، خاصة الفرد المثقف حيث لاحظنا في الآونة الأخيرة إقبالا متزايدا على الانترنت من طرف النخبة المثقفة عامة والطالب والأساتذ خاصة وهذا لما توفره من مرونة في الحصول على المعلومة ونقلها وتبادلها بشكل سريع وغير مكلف خاصة على مستوى التعليم العالي إذ تساهم في إثراء البحوث العلمية والأكاديمية، كما تساهم كوسيلة اتصالية تفاعلية في تسهيل وتفعيل التواصل داخل الوسط الجامعي وذلك من خلال مواقعها الاجتماعية عامة وموقع الفيسبوك خاصة الذي شهد إقبالا متزايدا في هذا الوسط الأكاديمي من طرف الأساتذة والطلبة وذلك لما يتيح من فرص تبادل النقاش والحوار حول مختلف المواضيع العلمية والاجتماعية،

¹ -<http://bokraonline.com.top-10arab-countries-in-the-use-of-facebook.mihab-ahmed.le> :28/04 /2013 à 18 :45h.

لكن لاشك أن استخدام موقع الفايسبوك من قبل الأساتذة والطلبة الجامعيين يحدث تغييرا على طبيعة الاتصال داخل الوسط الجامعي.

وعلى ضوء هذا نطرح الإشكال التالي:

ما هو أثر استخدام موقع التواصل الإجتماعي "الفايسبوك" على الاتصال التفاعلي في الوسط الجامعي ؟

ويتفرع عن هذا الإشكال التساؤلات التالية:

- لماذا يستخدم الفاييس بوك في الوسط الجامعي ؟
- هل غير الفاييس بوك السلوك الإتصالي لطالب والأستاذ الجامعي ؟
- هل يتواصل الطالب الجامعي مع الأساتذة عن طريق الفاييس بوك ؟
- هل يستفيد الطالب معرفيا وإجتماعيا من تواصله عن طريق الفاييس بوك ؟
- ما مدى أهمية وجود هذا الموقع في حياة كل من الطالب والأستاذ الجامعي ؟

2-الفرضيات:

- إن الأنترنت عامة والفايسبوك خاصة يشهد إقبالا كبيرا في الوسط الجامعي.
- يختلف هدف كل من الطلبة والأساتذة من استخدام هذا الموقع الإجتماعي.
- استخدام موقع الفاييسبوك الإجتماعي من طرف الطلبة والأساتذة يزيد من التفاعل في التواصل بينهم.
- موقع الفاييسبوك له آثار إيجابية على مردودية الطالب والأستاذ.

3- أسباب اختيار الموضوع :

إن كل بحث علمي يختلف عن غيره باختلاف الأسباب التي دفعت الباحث لإختيار موضوع بحثه، وذلك لأن الأسباب هي المحرك الأساسي لإنطلاق الباحث العلمي وهي المصدر الأول لإلهامه وإبداعاته العلمية، فكلما كانت الأسباب قوية ومثيرة لطرح الإشكال في حقل البحث العلمي، كلما كان الموضوع البحث و تساؤلاته متميزا ومن الأسباب التي دفعتني لإختيار هذا الموضوع هي كالتالي:

أ- الأسباب الذاتية :

- لتعرف على التغييرات التي أحدثها هذا الموقع على طبيعة التواصل داخل الوسط الجامعي.
 - إنتمائي للفئة الممثلة للظاهرة وإستخدامي لهذا الموقع.
 - الرغبة في الكشف عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى زيادة عدد مستخدمين هذا الموقع الاجتماعي في الوسط الجامعي.
 - الفضول في التعرف على مدى أهمية وجود هذا الموقع في حياة الطالب والأستاذ الجامعي.
- ب - الأسباب الموضوعية :**

- الأنترنت لها طابع اجتماعي وهذا ما زاد من اتساع رقعة المشاركين في المواقع الاجتماعية.
- سد بعض الثغرات التي تتميز بها بعض الدراسات السابقة لهذا الموضوع.
- الخروج من الأطر التقليدية لبحوث الاتصال وذلك من خلال المساهمة في طرح إشكاليات جديدة في هذا الحقل المعرفي.
- تتوفر الأنترنت على معلومات في شتى المجالات وهذا ما يتناسب مع الخصائص المختلفة للطلبة الجامعيين والشباب بصفة عامة.
- التغيير الذي أصبحنا نلاحظه على طبيعة التفاعل داخل المحيط الجامعي.

4 - أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج إحدى مواضيع الساعة حيث ستفيد القارئ برصيد من المعارف الجديدة خاصة وأنها تتناول وسيلة اتصالية حديثة ألا وهي الأنترنت التي لقيت إهتماما من طرف الناس عامة والمتقنين خاصة إذ أصبحت تشغل حيزا كبيرا من إهتمامات الطالب والأستاذ الجامعي وذلك لأنها مزودة بمواقع وخدمات تسهل التواصل بين المرسل والمتلقي وبين هذه المواقع نجد الفايسبوك الذي شهد إقبالا ملحوظا في الوسط الجامعي وهنا تكمن أهمية الموضوع حيث يدرس مدى

أهمية هذا الموقع الاجتماعي في حياة كل من الطالب والأستاذ الجامعي كما يدرس الآثار المترتبة عن استخدامه داخل هذا الوسط الأكاديمي.

5 - أهداف الدراسة :

إن كل بحث علمي وأكاديمي يهدف إلى الكشف عن حقيقة معينة أو تفسير ظاهرة ما وذلك من خلال ضبط المفاهيم وتوضيح الأطروحات المعروضة ضمن كل نظرية، وهناك عدة أهداف أحاول تحقيقها ضمن موضوع بحثي وهي كالآتي:

➤ معرفة مدى تأثير موقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" على طبيعة التواصل داخل الوسط الجامعي.

➤ التعرف على مدى أهمية وجود هذا الموقع في حياة كل من الطالب والأستاذ.

➤ توضيح مدى مساهمة الفاييسبوك كموقع اجتماعي في إثراء الجانب العلمي.

➤ التعرف على مدى تأثير سلوك الطالب والأستاذ الجامعي باستخدام هذا الموقع.

➤ التعرف على الصورة الموجودة لدى الطالب والأستاذ الجامعي حول موقع الفاييسبوك.

➤ الكشف عن ما إذا كان هذا الموقع قد ساهم في زيادة التفاعلية في الاتصال داخل الوسط الجامعي.

6- نوع الدراسة:

لكل موضوع بحث أهداف ومن أجل بلوغ هذه الأهداف لابد من ضبط نوعية الدراسة المراد استخدامها وإتساقا مع موضوع بحثي إخترت الدراسة الوصفية التحليلية ويعتمد هذا النمط من الدراسات على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص دلالتها كما أنها تتجه إلى الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة بالصورة التي عليها في المجتمع للتعرف على تركيبها

وخصائصها ومن جهة أخرى فإن هذا النمط من الدراسات يعد أكثر أنماط البحوث الإجتماعية ملائمة للواقع الإجتماعي و خصائصه.¹

7- المنهج المستخدم:

إعتمدت في دراستي لهذا الموضوع على المنهج المسحي وهو منهج مسح قائم على تصوير الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في إطار وضعها الراهن وضمن ظروفها الطبيعية فهو يعتبر أحد المناهج الأساسية لدراسات الوصفية، لاسيما في أبحاث الإعلام والاتصال في مجالات متنوعة كـ مجال مسح الرأي العام ومجال تحليل المضمون المتعلق بتحليل المواد المنشورة في وسائل الإعلام ومجال وسائل الإعلام للتعرف على نشاطاتها المختلفة.²

8- أداة الدراسة:

من الضروري إختيار أداة تتلاءم مع طبيعة وأهداف الموضوع وبما أننا نريد معرفة "مدى تأثير موقع الفايسبوك على الاتصال التفاعلي في الوسط الجامعي" فسنقوم بقياس كمي يحدد نسبة توزيع الاتجاهات من خلال أداة الاستبيان التي تعتبر من إحدى وسائل³ البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم و إتحاهاتهم ودوافعهم أو معتقداتهم.⁴

والإستبيان عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة، ويطلق إصطلاح استمارة الاستبيان على مجموعة من الأسئلة التي يوجهها الباحث للأشخاص المبحوثين.⁵

9- عينة البحث:

1 - عمار بوحوش، محمد محمد الذبيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية الجامعية ط2، ص42.

2 - احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ص 289-290.

3 - كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي، الدار العلمية للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2002، ص 81.

4 - جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي مفاهيمه - أدواته - طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 1430هـ-2009م.

5 - طلعت إبراهيم لطفي، أساليب و أدوات البحث الإجتماعي، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، 1995، ص81.

لا يمكن حصر مجتمع البحث ولذلك تم إختيار عينة غير احتمالية وهي تلك العينات التي لا تعتمد اختبار المفردات المدروسة فيها على العشوائية وإنما على الباحث نفسه ومدى معرفته بالمجتمع المدروس ومن أنواع هذه العينة: العينة الصدفية، الحصصية، القصدية، ولقد اخترنا أن تكون من نوع قصدية¹ والتي تعرف تحت أسماء متعددة مثل: العينة الفرضية أو العينة العمدية أو العينة النمطية وهي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا بإقتناء المفردات المتمثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات و بيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.²

10 - تحديد مصطلحات البحث:

*الأثر:

- المفهوم الإصطلاحي: يشير إلى فاعلية العامل وتحقيق النتائج الموضوعية والمقصودة،³ وتعرف موسوعة علوم الإعلام والاتصال بأنه نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثرا ما. فالأثير هو نتيجة الاتصال، وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء، وقد يكون تأثير نفسي أو اجتماعي.⁴

ويري الباحث عبد الباسط محمد عبد الوهاب بأن الأثر هو ما أحدثته تلك التكنولوجيا الإعلامية سواء كان أثر سلبيًا أو ايجابيًا، كاستخدام الأقمار الصناعية أوجد عدة قنوات إرسال

1 - اسماعيل عبد الفتاح، محمود منصور، البحث الاعلامي: اتجاهات وقرارات في حلقة البحث العلمي الصحفي والاعلامي، ديوان المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، ص54.

2 - أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 167.

3 - مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم و التعلم، عالم الكتب، ط1، 2009/1430م، القاهرة، ص 27.

4 - حسين عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة، 2001، ص82.

وكذلك أوجد إرسالاً متخصصاً وعملت على تفتيت الجماهير إلى أفراد منعزلين بعد أن كان الإرسال قبل الأعمار الصناعية يتوجه لجميع الجماهير.¹

أما الباحث سعيد بومعيزة فيرى أن الأثر ذلك الفعل الناتج عن تلاقي أنظمة ثقافية متباينة، وما يتركه هذا التلاقي من عواقب وردود أفعال تتوقف في مجملها على مدى قوة وفاعلية كل نظام ثقافي.²

- **المفهوم الإجرائي** : نقصد بالأثر في هذه الدراسة ما ينتج من تغيرات سواء كانت سلبية أو إيجابية على طبيعة الاتصال التفاعلي داخل الوسط الجامعي، خاصة وأن إستخدامات المواقع الاجتماعية تختلف باختلاف إتجاهات و إهتمامات الطالب والأستاذ.

***الاستخدام:**

- **المفهوم الاصطلاحي**: مع تطور التكنولوجيا بصفة عامة وتكنولوجيا الاتصال بصفة خاصة غالب توظيف مصطلح استخدام أو استعمال في أحيان أخرى، وهذا لتجسيد العلاقة بين الإنسان المستخدم والآلة أو التقنية، وما يطبع هذه العلاقة من تفاعل و مشاركة، وما قد يؤدي في المستقبل من اندماج بين الآلة والإنسان، ويعرف الاستخدام " بأنه ما يستخدمه الفرد فعلياً من المعلومات أي أنه الإستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل، إضافة إلى أن الإستخدام ربما يرضي إحتياجات المستفيد، أو لا يرضيها وذلك عندما لا يجد المعلومات التي يحتاجها بالفعل."

والاستخدام في مجال الانترنت يتخذ مفهومين هما:

الاستخدام العام : وهو الدخول إلى الشبكة دون تحديد مسبق لعملية الاستخدام.

1 - عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الإذاعي و التلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2005، ص

381

2 - السعيد بو معيزة، أثر وسائل الاعلام على سلوكيات و القيم لدى الشباب دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية، رسالة دكتوراه، قسم علوم الاعلام و

الاتصال، جامعة الجزائر 2004-2005، ص 196

الاستخدام الخاص: وهو الاستخدام المتخصص الذي يكون في غالب الأحيان في إطار عمل مثل: (التجارة الإلكترونية، البيع والشراء)¹

-المفهوم الإجرائي:نقصد بالاستخدام في هذه الدراسة الفعل الذي يربط الطلبة أو الأساتذة الجامعين بالمواقع الاجتماعية أي تعاملهم وتفاعلهم معها، والاستخدام بحد ذاته سلوكا إتصاليا ظاهريا يحدث بفعل دوافع نفسية واجتماعية.

*المواقع الاجتماعية :

-المفهوم الاصطلاحي : هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثالث للويب أو ما يعرف باسم ويب2.0 تتيح التواصل بين الأفراد (في بلد،جامعة...) بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب اهتمامهم أو شبكات انتماء (مدرسة، مؤسسة...) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض.

هي أيضا عبارة عن خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والإهتمامات، والبحث عن تكوين صداقات، وعن إهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.²

-المفهوم الإجرائي:نقصد بها مجمل المواقع التي تتيح التواصل الاجتماعي عن طريق شبكة الانترنت، فهي منبر لتبادل الآراء و الأفكار و الثقافات والنقاشات حول قضايا مختلفة.

*الاتصال:

-المفهوم الاصطلاحي : كلمة الاتصال مترجمة عن الانجليزية communication مشتقة أصلا من الكلمة اللاتينية communis والتي تعني الشيء المشترك وفعالها communicare

¹ - عبد الحميد بلعباس،"إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية"، دراسة لإستخدام مصادر المعلومات من قبل الطلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية محمد بوضياف، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة المسيلة، 2006/2005م، ص7.

² - <http://www.mas2020.net/shroled.php>. le25/09/2012 a 15.30

أي يذيع ويشيع. وحسب ريكارد أندري "عملية يقصد مصدر نوعي بواسطتها، إثارة إستجابة نوعية لدى مستقبل نوعي" أي عملية مقصودة هادفة وذات عناصر محددة.

يرى عالم الاجتماع "تشارلز كولي" بأن الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة نشر هذه الرموز عبر المكان وإستمرارها عبر الزمان.¹

-**المفهوم الإجرائي:** نقصد بها الاتصال الذي يحدث بين الشباب الجامعي وهو بذلك لا يختلف عن خاصية الاتصال الإنساني الذي يتطلب المشاركة والتفاعل والإشتراك في الخبرات بين هذا النوع من الشباب لتفكيك رموز وفهم اللغة التي تنقل بهما المعاني والأفكار.

***التفاعل:**

-**المفهوم الاصطلاحي:** يعني تبادل الأحاديث والموضوعات والأحاسيس والمشاعر بين الأفراد والجماعات² يعتبر التفاعل تعبير عام يدل على ظواهر تآزر الأفعال التي يمكن أن تأتي على مستويات عمل متنوعة، يتعلق من جهة بأفعال متصلة يقوم بها أعضاء جماعة يتبعون الهدف نفسه، وهو يتعلق من جهة أخرى بأولويات التبادل التي تقوم في مجرى بعض العمليات النفسية.³

***الاتصال التفاعلي:**

-**المفهوم الاصطلاحي:** في هذا النوع من الاتصال يتبادل كل من المرسل والمستقبل مواقعهما حيث يمكن للمستقبل أن يصبح مرسلا من خلال عملية التفاعل، والمرسل يصبح مستقبلا وبعدها يرجع المرسل كما كان في السابق ويعود المستقبل مستقبلا أيضا، ويضل هذا التبادل مستمرا طيلة عملية الاتصال.

¹ - فضيل دليو، **الاتصال: مفاهيمه - نظرياته - وسائله**، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2003، ص15.

² - مجدي عزيز إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص433.

³ - رولان دورون، فرانسوز بارو، **موسوعة علم النفس**، عويدات للنشر والطباعة، ط1، بيروت، 1997، ص603.

وبظهور تكنولوجيا الاتصال دخلت البشرية إلى العصر الذهبي للاتصال التفاعلي حيث أصبح الناس يتواصلون دون قيود ولا حدود.¹

-**المفهوم الإجرائي** : نقصد به الاتصال الذي يتيح للمرسل والمستقبل فرصة تبادل الأدوار فيما بينهما، وهذا النوع من الاتصال الذي يكون فعالا ويساعد طرفي عملية الاتصال على التعبير عن آرائهما والمشاركة بأفكارهما.

*الوسط الجامعي:

-**المفهوم الاصطلاحي** :

أ-**الوسط**: هو المكان الذي تعيش فيه كائنات من نوع واحد.

ب-**الجامعي** : صفة تطلق على الشخص الذي ينتمي إلى الجامعة وكلمة الجامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع أي الاجتماع حول هدف ألا وهو هدف التعليم والمعرفة، أي يمكننا القول أن الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث وهي تعطي شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجها وهي توفر دراسة من المستوى الثالث أو الرابع كإستكمال للدراسة المدرسة الابتدائية والثانوية.²

-**المفهوم الإجرائي**: نقصد بالوسط الجامعي ذلك الفضاء الاجتماعي الواسع الذي يجمع بين الطالب والأستاذ من أجل بلوغ العلم والمعرفة.

*الفايسبوك:

-**المفهوم الاصطلاحي** : موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فايس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الإنضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الإتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال

¹ - سامية محمد جابر ونعمات أحمد عثمان، الاتصال والإعلام وتكنولوجيا المعلومات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص50.

² - [http:// dreang.looses.com/t118.topic](http://dreang.looses.com/t118.topic). le 20/09/2012 a 14:00.

الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم ويشير إسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.¹

- **المفهوم الإجرائي:** عبارة عن موقع للتعارف والتواصل والمراسلة ومن الممكن أن تستخدمه كل فئات المجتمع دون استثناء، وهو مزج بين شعوب العالم في مجتمع الكتروني كبير جدا ومتحضر كما هو مزيج بين شعوب العالم في مكان افتراضي لا يمكن الوصول إليه بالحقيقة.

11- الدراسات السابقة :

إن اطلاع الباحث على معظم أو مجمل الدراسات التي تناولت نفس الموضوع أو جانبا منه، يعد أمرا هاما في توسيع مجال المعرفة لديه أو استكمال جانب لم تتناوله الدراسات قبلا، وقد قمت في هذا الجانب بالبحث عن مجمل الدراسات التي تناولت موضوع الاتصال بين الشباب في ظل ظهور تكنولوجيا الحديثة للاتصال وخاصة تلك الدراسات التي اهتمت بدراسة الانترنت واستخداماتها من طرف الشباب عامة والجامعيين خاصة، أما فيما يخص الدراسات التي اعتمدت عليها هي كالآتي:

- **الدراسة الأولى :** بعنوان " أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم" من إعداد الطالب "بورحلة سليمان" وهي أطروحة نوقشت في قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر يوسف بن خده لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال 2007-2008.

¹ - <http://ahmedsat34ahlamontada.com/t392>. le 25/09/2012 a 15 :00h

وتمحورت إشكالية الدراسة حول سؤال جوهري مفاده: ما هو أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة وسلوكياتهم؟

وقد إختار الباحث العينة القصدية وكان عدد مفرداتها 2000 مفردة وكان ذلك في الجامعة المركزية بن يوسف بن خده، ووزع عليهم استمارة الاستبيان تتضمن أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة، وتوصل الباحث إلى نتائج نذكر منها:

الأنترنت أصبحت تشغل حيزا كبيرا من اهتمامات الطلبة الجامعيين. أغلبية الطلبة أشاروا إلى أن الانترنت وسيلة مهمة من أجل تطوير خبراتهم العلمية. الطلبة واعون بالمخاطر التي يمكن أن تتجر نتيجة الاستخدام السيئ لهذه الوسيلة. اكتسبت الانترنت طابع اجتماعي في الأوساط الجامعية. الطلبة يستخدمون الانترنت بنسب كبيرة سواء يوميا أو في نهاية الأسبوع. هناك إقبال متزايد من طرف الطلبة على الشبكة الدولية للمعلومات.

أثبتت الدراسة أن استخدام الانترنت من طرف الطلبة لا يجعلهم يكتسبون بعض السلوكيات السلبية غير السوية وهذا لأن الطلبة الجامعيين هم فئة واعية من المجتمع تستخدم الانترنت من أجل التحصيل الدراسي.¹

- **الدراسة الثانية** : بعنوان "الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال" من إعداد الطالبة "مليكة هارون" وهي أطروحة نوقشت في قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال 2004-2005.

تمحورت إشكالية الدراسة حول سؤال جوهري مفاده:

¹ - بورحلة سليمان، "أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين و سلوكياتهم"، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، قسم علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2007/2008

- ما طبيعة الاتصال في أوساط الشباب وكيف يجسد قطاع الشباب هذا الاتصال، وما مدى استخدام الشباب ها الاتصال، وما مدى استخدام الشاب لتكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال خاصة الانترنت؟

وتضمنت الإشكالية مجموعة من التساؤلات نذكر منها:

ما طبيعة الاتصال في أوساط الشباب؟.

هل فتح مقاهي الانترنت الخاصة في مجال الاتصال يعزز الاتصال في أوساط الشباب؟

ما هي الوسيلة المعتمدة من طرف الشباب في اقتنائهم للمعلومة ؟

ما هي الوسائل الأكثر استخداما في زيادة رصيدهم المعرفي ؟

هل للمستوى الثقافي دور في تحديد الوسيلة الاتصالية ؟

وقد اعتمد الباحث في دراسته على العينة القصدية المتمثلة في عينة من شباب ولاية تيبازة، وكان عدد مفرداتها 200 مفردة كلها شباب إذ وزع عليهم استمارة البحث التي تحوي على أسئلة متنوعة منها المفتوحة و المغلقة.

وتوصل الباحث إلى نتائج منها:

إهتمام معظم الشباب بوسيلة الانترنت واستخدامهم لها بصفة مستمرة.

الشباب يرى في الانترنت وسيلة للوصول إلي غايات لم تتحقق له في الواقع.

شروع استخدام الانترنت بين الفئات الشبابية دورا هاما في زيادة التفاعل بينهم.

الأنترنت وسيلة هامة لتبادل الآراء في مختلف القضايا الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية.¹

مليون مستخدم) ثم تونس (2.2 مليون مستخدم) والإمارات (2.2 مليون متعامل)، كما يظهر نفس التقرير أن 88% من المستخدمين رجال و 32% نساء، و 90% من المستخدمين الجزائريين لا تتجاوز أعمارهم 44 سنة² وهذا ما يفسر أن أكثر

¹ - مليكة هارون، "الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال"، دراسة ميدانية تحليلية على عينة من شباب ولاية تيبازة، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2005/2004.

² - <http://bokraonline.com.top-10arab-countries-in the use of facebook.mihab ahmed.le :28/04 /2013 à 18 :45h>.

المستخدمين لهذا الموقع هم شباب فمن خلال هذه الإحصائيات نلاحظ أن الانترنت لا يقتصر استخدامها في كونها شبكة معلوماتية بل يتعدى ذلك إلى استخدامها كوسيلة اتصال تفاعلية، فهي بذلك احتلت مكانة هامة في حياة كل فرد يسعى إلى بلوغ العلم والمعرفة وإلى تحقيق تواصله الاجتماعي، خاصة الفرد المثقف حيث لاحظنا في الآونة الأخيرة إقبالا متزايدا على الانترنت من طرف النخبة المثقفة عامة والطالب والأستاذ خاصة وهذا لما توفره من مرونة في الحصول على المعلومة ونقلها وتبادلها بشكل سريع وغير مكلف خاصة على مستوى التعليم العالي إذ تساهم في إثراء البحوث العلمية والأكاديمية، كما تساهم كوسيلة اتصالية تفاعلية في تسهيل وتفعيل التواصل داخل الوسط الجامعي وذلك من خلال مواقعها الاجتماعية عامة وموقع الفايسبوك خاصة الذي شهد إقبالا متزايدا في هذا الوسط الأكاديمي من طرف الأساتذة والطلبة وذلك لما يتيح من فرص تبادل النقاش والحوار حول مختلف المواضيع العلمية والاجتماعية، لكن لاشك أن استخدام موقع الفايسبوك من قبل الأساتذة والطلبة الجامعيين يحدث تغييرا على طبيعة الاتصال داخل الوسط الجامعي. وعلى ضوء هذا نطرح الإشكال التالي:

ما هو أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" على الاتصال التفاعلي في الوسط الجامعي ؟

ويتفرع عن هذا الإشكال التساؤلات التالية:

- لماذا يستخدم الفاييس بوك في الوسط الجامعي ؟
- هل غير الفاييس بوك السلوك الإتصالي لطالب والأستاذ الجامعي ؟
- هل يتواصل الطالب الجامعي مع الأساتذة عن طريق الفاييس بوك ؟
- هل يستفيد الطالب معرفيا واجتماعيا من تواصله عن طريق الفاييس بوك ؟
- ما مدى أهمية وجود هذا الموقع في حياة كل من الطالب والأستاذ الجامعي ؟

2-الفرضيات:

- إن الأنترنت عامة والفايسبوك خاصة يشهد إقبالا كبيرا في الوسط الجامعي.
- يختلف هدف كل من الطلبة والأساتذة من استخدام هذا الموقع الاجتماعي.

➤ استخدام موقع الفايسبوك الإجتماعي من طرف الطلبة والأساتذة يزيد من التفاعل في التواصل بينهم.

➤ موقع الفايسبوك له آثار إيجابية على مردودية الطالب والأستاذ.

3- أسباب اختيار الموضوع :

إن كل بحث علمي يختلف عن غيره باختلاف الأسباب التي دفعت الباحث لإختيار موضوع بحثه، وذلك لأن الأسباب هي المحرك الأساسي لإنطلاق الباحث العلمي وهي المصدر الأول لإلهامه وإبداعاته العلمية، فكلما كانت الأسباب قوية ومثيرة لطرح الإشكال في حقل البحث العلمي، كلما كان الموضوع البحث و تساؤلاته متميزا ومن الأسباب التي دفعتني لإختيار هذا الموضوع هي كالتالي:

أ- الأسباب الذاتية :

➤ لتعرف على التغييرات التي أحدثها هذا الموقع على طبيعة التواصل داخل الوسط الجامعي.

➤ إنتمائي للفئة الممثلة للظاهرة وإستخدامي لهذا الموقع.

➤ الرغبة في الكشف عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى زيادة عدد مستخدمين هذا الموقع الاجتماعي في الوسط الجامعي.

➤ الفضول في التعرف على مدى أهمية وجود هذا الموقع في حياة الطالب والأستاذ الجامعي.

ب - الأسباب الموضوعية :

➤ الأنترنت لها طابع اجتماعي وهذا ما زاد من اتساع رقعة المشاركين في المواقع الاجتماعية.

➤ سد بعض الثغرات التي تتميز بها بعض الدراسات السابقة لهذا الموضوع.

➤ الخروج من الأطر التقليدية لبحوث الاتصال وذلك من خلال المساهمة في طرح إشكاليات جديدة في هذا الحقل المعرفي.

➤ تتوفر الأنترنت على معلومات في شتى المجالات وهذا ما يتناسب مع الخصائص المختلفة للطلبة الجامعيين والشباب بصفة عامة.

➤ التغيير الذي أصبحنا نلاحظه على طبيعة التفاعل داخل المحيط الجامعي.

4 - أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج إحدى مواضيع الساعة حيث ستفيد القارئ برصيد من المعارف الجديدة خاصة وأنها تتناول وسيلة اتصالية حديثة ألا وهي الانترنت التي لقيت إهتماما من طرف الناس عامة والمتقنين خاصة إذ أصبحت تشغل حيزا كبيرا من إهتمامات الطالب والأستاذ الجامعي وذلك لأنها مزودة بمواقع وخدمات تسهل التواصل بين المرسل والمتلقي وبين هذه المواقع نجد الفيسبوك الذي شهد إقبالا ملحوظا في الوسط الجامعي وهنا تكمن أهمية الموضوع حيث يدرس مدى أهمية هذا الموقع الاجتماعي في حياة كل من الطالب والأستاذ الجامعي كما يدرس الآثار المترتبة عن استخدامه داخل هذا الوسط الأكاديمي.

5 - أهداف الدراسة :

إن كل بحث علمي وأكاديمي يهدف إلى الكشف عن حقيقة معينة أو تفسير ظاهرة ما وذلك من خلال ضبط المفاهيم وتوضيح الأطروحات المعروضة ضمن كل نظرية، وهناك عدة أهداف أحاول تحقيقها ضمن موضوع بحثي وهي كالآتي:

➤ معرفة مدى تأثير موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" على طبيعة التواصل داخل الوسط الجامعي.

➤ التعرف على مدى أهمية وجود هذا الموقع في حياة كل من الطالب والأستاذ.

➤ توضيح مدى مساهمة الفيسبوك كموقع اجتماعي في إثراء الجانب العلمي.

➤ التعرف على مدى تأثير سلوك الطالب والأستاذ الجامعي باستخدام هذا الموقع.

➤ التعرف على الصورة الموجودة لدى الطالب والأستاذ الجامعي حول موقع الفيسبوك.

➤ الكشف عن ما إذا كان هذا الموقع قد ساهم في زيادة التفاعلية في الاتصال داخل الوسط الجامعي.

6- نوع الدراسة:

لكل موضوع بحث أهداف ومن أجل بلوغ هذه الأهداف لابد من ضبط نوعية الدراسة المراد إستخدامها وإتساقا مع موضوع بحثي إخترت الدراسة الوصفية التحليلية ويعتمد هذا النمط من الدراسات على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص دلالاتها كما أنها تتجه إلى الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة بالصورة التي عليها في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها ومن جهة أخرى فإن هذا النمط من الدراسات يعد أكثر أنماط البحوث الإجتماعية ملائمة للواقع الإجتماعي و خصائصه.¹

7- المنهج المستخدم:

إعتمدت في دراستي لهذا الموضوع على المنهج المسحي وهو منهج مسح قائم على تصوير الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في إطار وضعها الراهن وضمن ظروفها الطبيعية فهو يعتبر أحد المناهج الأساسية لدراسات الوصفية، لاسيما في أبحاث الإعلام والاتصال في مجالات متنوعة كمجال مسح الرأي العام ومجال تحليل المضمون المتعلق بتحليل المواد المنشورة في وسائل الإعلام ومجال وسائل الإعلام للتعرف على نشاطاتها المختلفة.²

8- أداة الدراسة:

من الضروري إختيار أداة تتلاءم مع طبيعة وأهداف الموضوع وبما أننا نريد معرفة "مدى تأثير موقع الفايسبوك على الاتصال التفاعلي في الوسط الجامعي" فسنقوم بقياس كمي يحدد نسبة توزيع الاتجاهات من خلال أداة الاستبيان التي تعتبر من إحدى وسائل³ البحث العلمي

1 - عمار بوحوش، محمد محمد الذبيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية الجامعية ط2، ص42.

2 - احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ص 289-290.

3 - كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي، الدار العلمية للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2002، ص 81.

التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم و إتجاهاتهم ودوافعهم أو معتقداتهم.¹

والإستبيان عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة، ويطلق إصطلاح استمارة الاستبيان على مجموعة من الأسئلة التي يوجهها الباحث للأشخاص المبحوثين.²

9- عينة البحث:

لا يمكن حصر مجتمع البحث ولذلك تم إختيار عينة غير احتمالية وهي تلك العينات التي لا تعتمد اختبار المفردات المدروسة فيها على العشوائية وإنما على الباحث نفسه ومدى معرفته بالمجتمع المدروس ومن أنواع هذه العينة: العينة الصدفية، الحصصية، القصدية، ولقد اخترنا أن تكون من نوع قصدية³ والتي تعرف تحت أسماء متعددة مثل: العينة الفرضية أو العينة العمدية أو العينة النمطية وهي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا بإقتناء المفردات المتمثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات و بيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.⁴

10 - تحديد مصطلحات البحث:

*الأثر:

1 - جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي مفاهيمه - أدواته - طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 1430هـ-2009م.

2 - طلعت إبراهيم لطفى، أساليب و أدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، 1995، ص81.

3 - اسماعيل عبد الفتاح، محمود منصور، البحث الاعلامي: اتجاهات وقرارات في حلقة البحث العلمي الصحفي والاعلامي، ديوان المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، ص54.

4 - أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 167.

- **المفهوم الإصطلاحي:** يشير إلى فاعلية العامل وتحقيق النتائج الموضوعية والمقصودة،¹ وتعرف موسوعة علوم الإعلام والاتصال بأنه نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثرا ما. فالتأثير هو نتيجة الاتصال، وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء، وقد يكون تأثير نفسي أو اجتماعي.²

ويري الباحث عبد الباسط محمد عبد الوهاب بأن الأثر هو ما أحدثته تلك التكنولوجيا الإعلامية سواء كان أثر سلبيا أو ايجابيا، كاستخدام الأقمار الصناعية أوجد عدة قنوات إرسال وكذلك أوجد إرسالاً متخصصاً وعملت على تفتيت الجماهير إلى أفراد منعزلين بعد أن كان الإرسال قبل الأقمار الصناعية يتوجه لجميع الجماهير.³

أما الباحث سعيد بومعيزة فيرى أن الأثر ذلك الفعل الناتج عن تلاقي أنظمة ثقافية متباينة، وما يتركه هذا التلاقي من عواقب وردود أفعال تتوقف في مجملها على مدى قوة وفاعلية كل نظام ثقافي.⁴

- **المفهوم الإجرائي:** نقصد بالأثر في هذه الدراسة ما ينتج من تغيرات سواء كانت سلبية أو إيجابية على طبيعة الاتصال التفاعلي داخل الوسط الجامعي، خاصة وأن إستخدامات المواقع الاجتماعية تختلف باختلاف إتجاهات وإهتمامات الطالب والأستاذ.

***الاستخدام:**

- **المفهوم الاصطلاحي:** مع تطور التكنولوجيا بصفة عامة وتكنولوجيا الاتصال بصفة خاصة غالب توظيف مصطلح استخدام أو استعمال في أحيان أخرى، وهذا لتجسيد العلاقة بين الإنسان المستخدم والآلة أو التقنية، وما يطبع هذه العلاقة من تفاعل و مشاركة، وما قد يؤدي

¹ - مجدي عزيز إبراهيم، **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم و التعلم**، عالم الكتب، ط1، 1430/2009م، القاهرة، ص 27.

² - حسين عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة، 2001، ص82.

³ - عبد الباسط محمد عبد الوهاب، **استخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الإذاعي و التلفزيوني**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2005، ص

381

⁴ - السعيد بو معيزة، **أثر وسائل الاعلام على سلوكيات و القيم لدى الشباب دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية**، رسالة دكتوراه، قسم علوم الاعلام و

الاتصال، جامعة الجزائر 2004-2005، ص 196

في المستقبل من اندماج بين الآلة والإنسان، ويعرف الاستخدام " بأنه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات أي أنه الإستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل، إضافة إلى أن الإستخدام ربما يرضي إحتياجات المستفيد، أو لا يرضيها وذلك عندما لا يجد المعلومات التي يحتاجها بالفعل."

والاستخدام في مجال الانترنت يتخذ مفهومين هما:

الاستخدام العام : وهو الدخول إلى الشبكة دون تحديد مسبق لعملية الاستخدام.

الاستخدام الخاص: وهو الاستخدام المتخصص الذي يكون في غالب الأحيان في إطار عمل مثل: (التجارة الالكترونية، البيع والشراء)¹

-**المفهوم الإجرائي:**نقصد بالاستخدام في هذه الدراسة الفعل الذي يربط الطلبة أو الأساتذة الجامعين بالمواقع الاجتماعية أي تعاملهم وتفاعلهم معها، والاستخدام بحد ذاته سلوكا إتصاليا ظاهريا يحدث بفعل دوافع نفسية واجتماعية.

*المواقع الاجتماعية :

-**المفهوم الاصطلاحي :** هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثالث للويب أو ما يعرف باسم ويب2.0 تتيح التواصل بين الأفراد (في بلد،جامعة...) بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب اهتمامهم أو شبكات انتماء (مدرسة، مؤسسة...) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض.

هي أيضا عبارة عن خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والإهتمامات، والبحث عن تكوين صداقات، وعن إهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.¹

¹ - عبد الحميد بلعباس،"إتاحة وإستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية"، دراسة لإستخدام مصادر المعلومات من قبل الطلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية محمد بوضياف، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة المسيلة، 2005/2006م، ص7.

-المفهوم الإجرائي:نقصد بها مجمل المواقع التي تتيح التواصل الاجتماعي عن طريق شبكة الانترنت، فهي منبر لتبادل الآراء و الأفكار و الثقافات والنقاشات حول قضايا مختلفة.

*الاتصال:

-المفهوم الاصطلاحي : كلمة الاتصال مترجمة عن الانجليزية communication مشتقة أصلا من الكلمة اللاتينية communis والتي تعني الشيء المشترك وفعلها communicare أي يذيع ويشيع.وحسب ريكارد أندري"عملية يقصد مصدر نوعي بواسطتها، إثارة إستجابة نوعية لدى مستقبل نوعي" أي عملية مقصودة هادفة وذات عناصر محددة.

يرى عالم الاجتماع "تشارلز كولي" بأن الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة نشر هذه الرموز عبر المكان وإستمرارها عبر الزمان.²

-المفهوم الإجرائي: نقصد بها الاتصال الذي يحدث بين الشباب الجامعي وهو بذلك لا يختلف عن خاصية الاتصال الإنساني الذي يتطلب المشاركة والتفاعل والإشتراك في الخبرات بين هذا النوع من الشباب لتفكيك رموز وفهم اللغة التي تنقل بهما المعاني والأفكار.

*التفاعل:

-المفهوم الاصطلاحي: يعني تبادل الأحاديث والموضوعات والأحاسيس والمشاعر بين الأفراد والجماعات³ يعتبر التفاعل تعبير عام يدل على ظواهر تآزر الأفعال التي يمكن أن تأتي على مستويات عمل متنوعة، يتعلق من جهة بأفعال متصلة يقوم بها أعضاء جماعة يتبعون الهدف نفسه، وهو يتعلق من جهة أخرى بأولويات التبادل التي تقوم في مجرى بعض العمليات النفسية.⁴

¹ - <http://www.mas2020.net/shroled.php>. le25/09/2012 a 15.30

² - فضيل دليو، الاتصال: مفاهيمه-نظرياته - وسائله، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2003، ص15.

³ - مجدي عزيز إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص433.

⁴ - رولان دورون، فرانسوز بارو، موسوعة علم النفس، عويدات للنشر والطباعة، ط1، بيروت، 1997، ص603.

***الاتصال التفاعلي:**

-المفهوم الاصطلاحي : في هذا النوع من الاتصال يتبادل كل من المرسل والمستقبل مواقعهما حيث يمكن للمستقبل أن يصبح مرسلا من خلال عملية التفاعل، والمرسل يصبح مستقبلا وبعدها يرجع المرسل كما كان في السابق ويعود المستقبل مستقبلا أيضا، ويضل هذا التبادل مستمرا طيلة عملية الاتصال.

ويظهر تكنولوجيا الاتصال دخلت البشرية إلى العصر الذهبي للاتصال التفاعلي حيث أصبح الناس يتواصلون دون قيود ولا حدود.¹

-المفهوم الإجرائي : نقصد به الاتصال الذي يتيح للمرسل والمستقبل فرصة تبادل الأدوار فيما بينهما، وهذا النوع من الاتصال الذي يكون فعالا ويساعد طرفي عملية الاتصال على التعبير عن آرائهما والمشاركة بأفكارهما.

***الوسط الجامعي:**

-المفهوم الاصطلاحي :

أ-الوسط: هو المكان الذي تعيش فيه كائنات من نوع واحد.

ب-الجامعي : صفة تطلق على الشخص الذي ينتمي إلى الجامعة وكلمة الجامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع أي الاجتماع حول هدف ألا وهو هدف التعليم والمعرفة، أي يمكننا القول أن الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث وهي تعطي شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجها وهي توفر دراسة من المستوى الثالث أو الرابع كإستكمال للدراسة المدرسة الابتدائية والثانوية.²

-المفهوم الإجرائي: نقصد بالوسط الجامعي ذلك الفضاء الاجتماعي الواسع الذي يجمع بين الطالب والأستاذ من أجل بلوغ العلم والمعرفة.

¹ - سامية محمد جابر ونعمات أحمد عثمان، الاتصال والإعلام وتكنولوجيا المعلومات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص50.

² - [http:// dreang.looses.com/t118.topic](http://dreang.looses.com/t118.topic). le 20/09/2012 a 14:00.

***الفايسبوك:**

-**المفهوم الاصطلاحي** : موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فايس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الإنضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الإتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.¹

- **المفهوم الإجرائي:** عبارة عن موقع للتعارف والتواصل والمراسلة ومن الممكن أن تستخدمه كل فئات المجتمع دون استثناء، وهو مزج بين شعوب العالم في مجتمع الكتروني كبير جدا ومتحضر كما هو مزيج بين شعوب العالم في مكان افتراضي لا يمكن الوصول إليه بالحقيقة.

11- الدراسات السابقة :

إن اطلاع الباحث على معظم أو مجمل الدراسات التي تناولت نفس الموضوع أو جانبا منه، يعد أمرا هاما في توسيع مجال المعرفة لديه أو استكمال جانب لم تتناوله الدراسات قبلا، وقد قمت في هذا الجانب بالبحث عن مجمل الدراسات التي تناولت موضوع الاتصال بين الشباب في ظل ظهور تكنولوجيا الحديثة للاتصال وخاصة تلك الدراسات التي اهتمت بدراسة الانترنت واستخداماتها من طرف الشباب عامة والجامعيين خاصة، أما فيما يخص الدراسات التي اعتمدت عليها هي كالآتي:

¹ - <http://ahmedsat34ahlamontada.com/t392>. le 25/09/2012 a 15 :00h

-الدراسة الأولى : بعنوان " أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم" من إعداد الطالب "بورحلة سليمان" وهي أطروحة نوقشت في قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر يوسف بن خده لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال 2007-2008.

وتمحورت إشكالية الدراسة حول سؤال جوهري مفاده: ما هو أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة وسلوكياتهم؟

وقد إختار الباحث العينة القصدية وكان عدد مفرداتها 2000 مفردة وكان ذلك في الجامعة المركزية بن يوسف بن خده، ووزع عليهم استمارة الاستبيان تتضمن أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة، وتوصل الباحث إلى نتائج نذكر منها:

الانترنت أصبحت تشغل حيزا كبيرا من اهتمامات الطلبة الجامعيين.
أغلبية الطلبة أشاروا إلى أن الانترنت وسيلة مهمة من أجل تطوير خبراتهم العلمية.
الطلبة واعون بالمخاطر التي يمكن أن تنجر نتيجة الاستخدام السيئ لهذه الوسيلة.
اكتسبت الانترنت طابع اجتماعي في الأوساط الجامعية.
الطلبة يستخدمون الانترنت بنسب كبيرة سواء يوميا أو في نهاية الأسبوع.
هناك إقبال متزايد من طرف الطلبة على الشبكة الدولية للمعلومات.

أثبتت الدراسة أن استخدام الانترنت من طرف الطلبة لا يجعلهم يكتسبون بعض السلوكيات السلبية غير السوية وهذا لأن الطلبة الجامعيين هم فئة واعية من المجتمع تستخدم الانترنت من أجل التحصيل الدراسي.¹

- الدراسة الثانية : بعنوان "الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال" من إعداد الطالبة "مليكة هارون" وهي أطروحة نوقشت في قسم علوم

¹ - بورحلة سليمان، "أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين و سلوكياتهم"، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، قسم علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2007/2008

الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال 2004-2005.

تمحورت إشكالية الدراسة حول سؤال جوهري مفاده:

- ما طبيعة الاتصال في أوساط الشباب وكيف يجسد قطاع الشباب هذا الاتصال، وما مدى استخدام الشباب لها الاتصال، وما مدى استخدام الشاب لتكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال خاصة الانترنت؟

وتضمنت الإشكالية مجموعة من التساؤلات نذكر منها:

ما طبيعة الاتصال في أوساط الشباب؟.

هل فتح مقاهي الانترنت الخاصة في مجال الاتصال يعزز الاتصال في أوساط الشباب؟

ما هي الوسيلة المعتمدة من طرف الشباب في اقتنائهم للمعلومة ؟

ما هي الوسائل الأكثر استخداما في زيادة رصيدهم المعرفي ؟

هل للمستوى الثقافي دور في تحديد الوسيلة الاتصالية ؟

وقد اعتمد الباحث في دراسته على العينة القصدية المتمثلة في عينة من شباب ولاية تيبازة، وكان عدد مفرداتها 200 مفردة كلها شباب إذ وزع عليهم استمارة البحث التي تحوي على أسئلة متنوعة منها المفتوحة و المغلقة.

وتوصل الباحث إلى نتائج منها:

إهتمام معظم الشباب بوسيلة الانترنت واستخدامهم لها بصفة مستمرة.

الشباب يرى في الانترنت وسيلة للوصول إلي غايات لم تتحقق له في الواقع.

شروع استخدام الانترنت بين الفئات الشبابية دورا هاما في زيادة التفاعل بينهم.

الأنترنت وسيلة هامة لتبادل الآراء في مختلف القضايا الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية.¹

¹ - مليكة هارون، "الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال"، دراسة ميدانية تحليلية على عينة من شباب ولاية تيبازة، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2004/2005.

مجتمع البحث وخصائصه:

شملت دراستنا الميدانية عينة تتكون من مئة مفردة، تشمل 30 أستاذ، و70 طالب وتم تشكيلها بصفة قصديه ولقد اخترت أن تشمل عينة البحث أساتذة وطلبة جامعيين لوصف استخدام كل من الفئتين لموقع الفيسبوك وللكشف عن الآثار التي خلفها على كل منهما، وكانت فئة الطلبة أكثر عددا من فئة الأساتذة لأن الطلبة يمثلون الأغلبية في الجامعة. ولقد تمت الدراسة الميدانية وفق المتغيرات التالية: متغير الصفة، الجنس، الحالة المدنية، مكان الإقامة، المستوى الدراسي.

الإطار الزمني:

تم العمل على الإطار النظري منذ بداية العام الدراسي خلال شهر سبتمبر 2012، وبعد الانتهاء من الإطار النظري والتنشيت بالمعلومات والذي دام إلى غاية نهاية شهر مارس نظرا لقلّة المراجع، بعدها اتضحت الرؤية حول الجانب التطبيقي حيث تم تحديد نموذج الاستمارة وعرضها على بعض أساتذة قسم علوم الإعلام و الاتصال لتحكيمها، وبعد التعديلات و التصحيحات التي أجريت عليها تم توزيعها على العينة والمتمثلة في فئة من الأساتذة وفئة من الطلبة المستخدمين لموقع الفيسبوك وكان ذلك خلال ثلاثة أسابيع.

الإطار المكاني:

ثم إجراء البحث في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس (خروية).

السمات العامة:

جدول رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الصفة:

النسبة	التكرار	التوزيع الصفة
70%	70	طالب
30%	30	أستاذ
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلب المبحوثين هم طلبة إذ تقدر نسبتهم ب70%، وتليها نسبة الأساتذة التي تقدر ب30% وهذا يعود لكون الطلبة يمثلون الأغلبية دائما في الجامعة.

جدول رقم 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

النسبة	التكرار	التوزيع الجنس
%48	48	ذكر
%52	52	أنثى
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلب المبحوثين هم إناث إذ قدرت نسبتهم بـ 52% أما الذكور فقد قدرت نسبتهم بـ 48% مما يعني أن الإناث يمثلون الأغلبية في كلية العلوم الإجتماعية وهذا ما يعرف عن باقي الجامعات الجزائرية.

جدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي:

النسبة	التكرار	التوزيع المستوى الدراسي
10%	10	أولى جامعي
8%	8	الثانية جامعي
3%	3	الثالثة جامعي
4%	4	الرابعة جامعي
14%	14	السنة أولى ماستر
27%	27	السنة الثانية ماستر
18%	18	ماجستير
16%	16	دكتوراه
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 27% من الباحثين لديهم مستوى سنة ثانية ماستر و18% لديهم مستوى ماجستير و16% لديهم مستوى دكتوراه، و14% لديهم مستوى الرابعة جامعي، و10% مستوى أولى جامعي و8% مستوى الثانية جامعي، و4% مستوى الرابعة جامعي وأخيرا 3% لديهم مستوى الثالثة جامعي، وهذا يعني أن الباحثين لديهم مستويات دراسية مختلفة، لكن تبقى نسبة الباحثين الذين لديهم مستوى سنة ثانية ماستر ومستوى الماجستير هي الأعلى وهذا يعود إلى مدى تقدمهم العلمي ومدى حاجاتهم إلى الأنترنت كونهم مقبلين على التخرج.

جدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة:

النسبة	التكرار	التوزيع مكان الإقامة
%18	18	سكن منفرد
%19	19	الإقامة الجامعية
%63	63	مع الأولياء
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 63% من المبحوثين مقيمين مع أوليائهم، وهذا بحكم عزوبيتهم وبحكم مشكل السكن الذي تعاني منه الجزائر، كما نجد 19% من المبحوثين مقيمين في الإقامة الجامعية وهذا يعني أنهم يقطنون في أماكن بعيدة عن الجامعة لذا يلجأون إلى المسكن الجامعي، في حين نجد أن 18% من المبحوثين مقيمين في مساكن فردية وهذا يدل على تحسن مستواهم المعيشي.

جدول رقم 5: توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المدنية:

النسبة	التكرار	التوزيع الحالة المدنية
%85	85	أعزب
%15	15	متزوج
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 85% من المبحوثين غير متزوجين وهذا يعود إلى أن معظمهم طلبة فهم في بداية تكوين حياتهم من أجل الإنطلاق في الحياة العملية ومن ثم الزواج، ويعود أيضا إلى ظاهرة التأخر في الزواج عند الشباب حاليا بالجزائر، أما نسبة المبحوثين المتزوجين قدرت بـ 15% وهذا يعني أن بعض المبحوثين لديهم مستوى معيشي لا بأس به سمح لهم بتكوين أسرة.

المحور الأول: استخدام الإنترنت

جدول رقم 6: يوضح مدة استخدام المبحوثين للإنترنت:

النسبة	التكرار	التوزيع مدة الاستخدام
20%	20	منذ أقل من سنتين
39%	39	سنتين أقل من 6 سنوات
41%	41	6 سنوات فأكثر
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين يستخدمون الإنترنت منذ 6 سنوات فأكثر إذ تقدر نسبتهم بـ 41% وهذا ما يدل على إنتشار هذه الوسيلة الحديثة وعلى مدى أهمية وجود هذه الوسيلة في المسار العلمي وذلك من خلال ما توفره من مرونة وفورية في الوصول إلى المعلومات، وتليها نسبة المبحوثين الذين مر على إستخدامهم للإنترنت مدة سنتين إلى 6 سنوات والتي تقدر بـ 39% ثم نسبة المبحوثين الذين يستخدمونها منذ أقل من سنتين التي تقدر بـ 20% وهاتين النسبتين تدلان على أن هناك فئة من المبحوثين حديثة الإرتباط بوسيلة الإنترنت.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 7: يوضح مدة استخدام المبحوثين حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

نكر												أنثى												الجنس									
الإقامة الجامعية												سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				مكان الإقامة	
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		الحالة المدنية					
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	مدة الاستخدام					
%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%19	5	%0	0	%42	5	%0	0	%0	0	%0	0	%30					11	منذ أقل من سنتين					
%0	0	%57	4	%17	1	%33	1	%67	2	%46	12	%0	0	%33	4	%100	3	%0	0	%100	1	%32					12	سنتين أقل من 6 سنوات					
%0	0	%43	3	%83	5	%67	2	%33	1	%35	9	%0	0	%25	3	%0	0	%100	2	%0	0	%38					14	6سنوات فأكثر					
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	26	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100					37	المجموع					

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلبية الإناث المقيمت مع أوليائهن غير المتزوجات يستخدمن الأنترنت منذ أكثر من 6% سنوات إذ تقدر نسبتهن بـ38% أما المتزوجات فيستخدمونها سنتين أقل من 6 سنوات إذ تقدر نسبتهن بـ100% وهذا يعني أن متغير الحالة المدنية ومتغير الإقامة يؤثران على مدة استخدامهن للأنترنت.

أما الإناث المقيمت في سكن منفرد وغير متزوجات أغليتهن يستخدمنها منذ أكثر من 6 سنوات 100% أما المتزوجات فمعظمهن يستخدمنها منذ أقل من 6 سنوات 100%.

ونجد أن معظم الإناث المقيمت في السكن الجامعي غير المتزوجات يستخدمنها منذ أقل من سنتين إذ تقدر نسبتهن بـ42%.

أما الذكور المقيمت مع أوليائهم فمعظمهم يستخدمونها منذ أقل من 6 سنوات منهم 46% غير متزوجين و67% متزوجين.

في حين نجد أن الذكور المقيمت في مسكن منفرد يستخدمون الأنترنت منذ سنتين أقل من 6 سنوات منهم 83% متزوجين و67% غير متزوجين.

وبالنسبة للذكور المقيمت في السكن الجامعي فمعظمهم يستخدمونها منذ سنتين إلى أقل من 6 سنوات منهم 57% غير متزوج.

في الأخير يمكننا القول أن مدة إرتباط المبحوث بالأنترنت تختلف باختلاف الحالة المدنية واختلاف مكان الإقامة فالمبحوثين غير متزوجين والمبحوثين المقيمت مع أولياءهم أو في سكن منفرد هم أكثر إرتباطا بالأنترنت وذلك يعود لحرية تصرفهم وإستخدامهم.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 8: يوضح مدة استخدام المبحوثين حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي:

طلبة				أساتذة														الصفة المستوى الدراسي مدة الاستخدام	
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية		سنة أولى			
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
%0	0	%0	0	%50	2	%22	6	%21	3	%0	0	%67	2	%33	3	%44	4	منذ أقل من سنتين	
%50	8	%43	6	%50	2	%37	10	%50	7	%75	3	%33	1	%22	2	%0	0	سنتين أقل من 6 سنوات	
%50	8	%57	8	%0	0	%41	11	%29	4	%25	1	%0	0	%45	4	%56	5	6سنوات فأكثر	
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن 56% من طلبة سنة أولى و 45% من طلبة سنة ثانية يستخدمون الأنترنت منذ سنتين أقل من 6 سنوات.

في حين نجد أن 67% من طلبة سنة الثالثة يستخدمون الأنترنت منذ أقل من سنتين.

و 75% من طلبة سنة الرابعة و 50% من طلبة سنة أولى ماستر يستخدمونها منذ سنتين أقل من 6 سنوات، و 41% من طلبة سنة ثانية ماستر يستخدمونها منذ 6 سنوات فأكثر.

أما طلبة الماجستير 50% منهم يستخدمونها منذ أقل من سنتين و 50% يستخدمونها منذ سنتين أقل من 6 سنوات.

وبالنسبة للأساتذة الذين لديهم ماجستير فمعظمهم يستخدمونها منذ 6 سنوات فأكثر وتقدر نسبتهم ب 57% أما الأساتذة الذين لديهم دكتوراه 50% منهم يستخدمونها منذ سنتين أقل من 6 سنوات و 50% يستخدمونها منذ 6 سنوات فأكثر.

من خلال هذه البيانات يمكننا القول أن الأنترنت تلقى إقبالا كبيرا في الجامعة من طرف جميع المستويات وذلك كونها وسيلة تعليمية حديثة يحتاجها كل من الطالب والأستاذ لتوسيع رصيده المعرفي وللمشاركة في الملتقيات والندوات العلمية عن بعد.

جدول رقم 9: يوضح الأوقات المفضلة لإستخدام الأنترنيت:

النسبة	التكرار	التوزيع أوقات الإستخدام
%10	10	صباحا
%50	50	مساء
%40	40	ليلا
%100	100	المجموع

من خلال هذا الجدول نلاحظ ان 50% من المبحوثين يفضلون إستخدام الأنترنيت ليلا و40% يفضلون إستخدامها ليلا وهذا يعني أن معظم المبحوثين يفضلون إستخدام الأنترنيت مساء أو ليلا لأنها تمثل أوقات فراغهم، أما نسبة المبحوثين الذين يفضلون إستخدامها صباحا تقدر ب10% وهذا يدل على إنشغال المبحوثين في هذه الفترة بعملهم أو دراستهم.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 10: يوضح الأوقات المفضلة لإستخدام الأنترنت حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

نكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية أوقات الإستخدام
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%0	0	%0	0	%0	0	%33	1	%33	1	%31	11	%0	0	%0	0	%33	1	%0	0	%0	0	%5	2	صباحا
%0	0	%43	3	%50	3	%67	2	%33	1	%31	11	%0	0	%58	7	%33	1	%0	0	%100	1	%43	16	مساء
%0	0	%57	4	%50	3	%0	0	%34	1	%38	14	%0	0	%42	5	%34	1	%100	2	%0	0	%51	19	ليلا
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	36	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100	37	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الإناث المقيمات مع أولياءهن تختلف الأوقات المفضلة لديهن لإستخدام الأنترنت باختلاف حالتهم المدنية حيث نجد 51% غير متزوجات يفضلن إستخدامها ليلا و100% من المتزوجات يفضلن إستخدامها مساء.

ونجد أن الإناث المقيمات في سكن منفرد سواءا كانت متزوجات أو عازبات يفضلن إستخدام الأنترنت ليلا، وتقدر نسبتهن ب100% عازبة و34% متزوجة، وهذا يعود لإستقلاليتهم بمساكنهم فهم يمتلكن حرية إستخدام أكبر.

في حين نجد أن معظم الإناث المقيمات في السكن الجامعي يفضلن إستخدامها مساء إذ تقدر نسبتهن ب58%، وهذا يعود لعدم إمتلاكهن للوسيلة في الإقامة الجامعية لذا عليهن أن يستخدمنها قبل دخولهن للإقامة الجامعية.

أما بالنسبة للذكور المقيمين مع أولياءهم معظمهم يفضل استخدام الأنترنت ليلا مهما إختلفت حالتهم المدنية منهم 38% أعزب و34% متزوج.

ونجد أن الذكور المقيمين في مسكن منفرد من غير المتزوجين 67% منهم يفضلون إستخدامها مساء، و من المتزوجين 50% يفضلون إستخدامها مساء و50% يفضلون إستخدامها ليلا.

أما الذكور المقيمين في المسكن الجامعي نجد منهم 57% غير متزوجين يفضلون إستخدام الأنترنت ليلا.

ومن خلال هذا يمكننا القول أن أوقات إستخدام الأنترنت لا تقترن بمتغير الجنس أو الحالة المدنية، حيث نجد أن كل من الذكر والأنثى وكل من المتزوج والأعزب يخصص أوقات فراغه من مهامه العملية وواجباته الأسرية لإستخدام الأنترنت، وإنما تقترن بمتغير مكان الإقامة فالمبحوثين المقيمين مع أولياءهم أو المقيمين في مساكن منفردة هم أكثر حرية في تحديد أوقات إستخدامهم لهذه الوسيلة.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 11: يوضح الأوقات المفضلة لإستخدام الأنترنت حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي:

أساتذة				طلبة														الصفة المستوى الدراسي أوقات الإستخدام
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية		سنة أولى		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%19	3	%21	3	%0	0	%0	0	%14	2	%0	0	%0	0	%11	1	%11	1	صباحا
%37	6	%36	5	%50	2	%93	25	%29	4	%25	1	%50	2	%22	2	%33	3	مساء
%44	7	%43	6	%50	2	%7	2	%57	8	%75	3	%50	2	%67	6	%56	5	ليلا
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	4	%100	9	%100	9	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم طلبة السنة أولى 56% والثانية 67% يفضلون استخدام الأنترنت ليلا في حين نجد أن 50% من طلبة السنة الثالثة يفضلون استخدامها مساء و 50% منهم يفضلون استخدامها ليلا ونجد أن 75% من طلبة السنة الرابعة و 57% من طلبة سنة ثانية ماستر يفضلون استخدام الأنترنت ليلا، أما طلبة الماجستير فنجد أن 50% منهم يفضلون استخدامها مساء و 50% يفضلون استخدامها ليلا.

وبالنسبة للأساتذة فمعظمهم يفضل استخدامها ليلا إذ تقدر نسبتهم بالنسبة للذين لديهم مستوى ماجستير ب 43% و 44% بالنسبة للذين لديهم مستوى دكتوراه.

بمعنى أن معظم المبحوثين مهما اختلفت صفتهم أو مستواهم العلمي يبقى الوقت المفضل لديهم لإستخدام الأنترنت هو مساء أو ليلا وذلك لأنه يمثل وقت فراغهم من مهامهم العلمية والمهنية.

جدول رقم 12: يوضح ساعات استخدام الإنترنت:

النسبة	التكرار	التوزيع ساعات الاستخدام
25%	25	أقل من ساعتين
39%	39	أقل من 4 ساعات
36%	36	أكثر من 4 ساعات
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين يستخدمون الإنترنت لمدة أقل من 4 ساعات إذ تقدر نسبتهم بـ 39% وهذا يعني أنهم يستخدمون الإنترنت بمعدل متوسط وذلك يعود لإعتمادهم على وسائل إتصالية أخرى، في حين نجد أن 36% من المبحوثين يستخدمون الإنترنت لمدة أكثر من 4 ساعات وهذا يعني أنهم مرتبطين إرتباطا شديدا بالإنترنت لكن هذا يجعلهم مهددين بالإدمان حيث أن الدراسات في هذا المجال أثبتت أن الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت أكثر من ثلاث ساعات يكونون مهددين بالعزلة والأمراض النفسية الأخرى التي تتسبب فيها الإنترنت، أما المبحوثين الذين يستخدمون الإنترنت لمدة أقل من ساعتين قدرت نسبتهم بـ 25% وهذا يعني أن لديهم إنشغالات قد تكون علمية او مهنية أو أسرية.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 13: يوضح ساعات استخدام الإنترنت حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

ذكر												أنثى												الجنس									
الإقامة الجامعية												سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				مكان الإقامة	
متزوج				أعزب				متزوج				أعزب				متزوج				أعزب				متزوج				أعزب				الحالة المدنية	
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت				
%0	0	%14	1	%33	2	%33	1	%67	2	%23	6	%0	0	%16	2	%67	2	%0	0	%0	0	%24	9	أقل من ساعتين									
%0	0	%57	4	%67	4	%0	0	%0	0	%50	13	%0	0	%42	5	%33	1	%100	2	%0	0	%27	10	أقل من 4 ساعات									
%0	0	%29	2	%0	0	%67	2	%33	1	%27	7	%0	0	%42	5	%0	0	%0	0	%100	1	%49	18	أكثر من 4 ساعات									
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	26	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100	37	المجموع									

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم الإناث المقيمت مع أوليائهن يستخدمن الإنترنت لمدة أكثر من 4 ساعات منهن 49% عازبات و 100% متزوجات.

أما الإناث المقيمت في مسكن فردي نجد منهن 100% غير متزوجات تستخدمن الإنترنت لمدة أقل من 4 ساعات و 67% متزوجات تستخدمنها لمدة أقل من ساعتين.

وفيما يخص الإناث المقيمت في السكن الجامعي العازبات نجد منهن 42% تستخدمن الإنترنت لمدة أقل من 4 ساعات و 42% تستخدمنها أكثر من 4 ساعات.

أما فيما يخص الذكور المقيمين مع أوليائهم نجد منهم 50% أعزب يستخدمن الإنترنت لمدة أقل من 4 ساعات و 67% متزوج يستخدمها لمدة أقل من ساعتين.

والذكور المقيمين في مساكن منفردة نجد منهم 67% أعزب يستخدمن الإنترنت لمدة أكثر من 4 ساعات و 67% متزوج يستخدمها لمدة أقل من أربع ساعات.

أما الذكور المقيمين في المسكن الجامعي غير المتزوجين معظمهم يستخدمون الإنترنت لمدة أقل من 4 ساعات حيث تقدر نسبتهم ب 57%.

بمعنى أن مدة استخدام الإنترنت تقترن بمتغير مكان الإقامة ومتغير الحالة المدنية، فكلما توفرت راحة المسكن لكل من الذكور والإناث كلما زادت مدة استخدام الإنترنت، كما أن الحالة المدنية لكل من الجنسين تحدد مدة استخدامهما لوسيلة الإنترنت فالأعزب هو الأكثر ارتباطاً بهذه الوسيلة وذلك لعدم وجود على عاتقه مسؤولية المهام الأسرية.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 14: يوضح ساعات إستخدام الأنترنترنت حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي:

أساتذة				طلبة														الصفة المستوى الدراسي ساعات الإستخدام
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة الرابعة		سنة الثالثة		سنة ثانية		سنة أولى		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%31	5	%36	5	%0	0	%26	7	%7	1	%0	0	%33	1	%22	2	%44	4	أقل من ساعتين
%44	7	%50	7	%100	4	%30	8	%36	5	%25	1	%67	2	%45	4	%11	1	أقل من 4 ساعات
%25	4	%14	2	%0	0	%44	12	%57	8	%75	3	%0	0	%33	3	%45	4	أكثر من 4 ساعات
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم طلبة السنة أولى يستخدمون الأنترنت لمدة أكثر من 4 ساعات حيث تقدر نسبتهم بـ45%، ونجد 45% من طلبة السنة الثانية و67% من طلبة السنة الثالثة يستخدمونها لمدة أقل من 4 ساعات، في حين نجد أن 75 من طلبة السنة الرابعة و57% من طلبة سنة أولى ماستر و44% من طلبة سنة ثانية ماستر يستخدمون الأنترنت لمدة أكثر من ساعات، أما طلبة الماجستير فكلهم يستخدمونها لمدة أقل من ساعتين إذ تقدر نسبتهم بـ100%.

أما بالنسبة للأساتذة فنجد أن معظمهم يستخدم الأنترنت لمدة أقل من ساعتين حيث تقدر نسبتهم بالنسبة للذين لديهم مستوى ماجستير 50%، و44% بالنسبة للذين لديهم مستوى دكتوراه.

وهذا يعني أن مدة الإستخدام مرتبطة بمتغير الصفة، فالأساتذة هم أقل إستخداما لهذه الوسيلة كونهم لديهم مهام عملية وأكاديمية كثيرة، أما الطلبة هم الأكثر إستخداما لهذه الوسيلة وذلك لإمتلاكهم لوقت الفراغ.

أما متغير المستوى الدراسي لا يحدد مدة إستخدام الطلبة المبحوثين، إذن مدة الإستخدام مرتبطة بمدى إهتمام الطالب بهذه الوسيلة ومدى تفرغه لها، ولكن المستوى الدراسي يحدد مدة الإستخدام لدى الأساتذة المبحوثين فكلما كان المستوى الدراسي عالي كلما نقصت مدة إستخدام الأساتذة لهذه الوسيلة وذلك يعود لإنشغالهم بمهامهم العلمية والأكاديمية.

جدول رقم 15: يوضح الأماكن المفضلة لإستخدام الأنترنت:

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة الأماكن المفضلة للإستخدام
7%	7	مكان الدراسة
7%	7	مكان العمل
11%	11	مقهى الأنترنت
75%	75	البيت
0%	0	أماكن أخرى
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين يفضلون إستخدام الأنترنت في البيت إذ تقدر نسبتهم ب 75% وهذا يعني أنهم يجدون راحتهم أكثر في إستخدامهم لهذه الوسيلة في البيت وهذا راجع إلى حرية في الإستعمال والتوفر عليها في أغلب الأوقات، وتليها نسبة المبحوثين الذين يفضلون إستخدامها في مقهى الأنترنت إذ تقدر ب 11% وهذا يعني أن بعض المبحوثين يلجأون إلى مقهى الأنترنت للحصول على حرية إستخدام أكبر، ثم نسبة المبحوثين الذين يفضلون إستخدامها في مكان العمل أو مكان الدراسة وتقدر ب 7% وهذا يعني أن بعض المبحوثين لا يملكون وسيلة الأنترنت فيستغلون أماكن الدراسة أو العمل من أجل الإستفادة من هذه الوسيلة.

وقد إنعدم الإستخدام في أماكن أخرى وهذا يعني أن معظم المبحوثين لا يمتلكون وسائل إتصالية حديثة تربطهم بشبكة الأنترنت في أماكن أخرى.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 16: يوضح الأماكن المفضلة لإستخدام الأنترنت حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

ذكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%0	0	%14	1	%0	0	%0	0	%33	1	%8	2	%0	0	%0	0	%0	0	%50	1	%0	0	%8	3	الأماكن المفضلة للإستخدام
																								مكان الدراسة
%0	0	%0	0	%17	1	%33	1	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%33	1	%0	0	%0	0	%3	1	مكان العمل
%0	0	%29	2	%83	5	%0	0	%33	1	%12	3	%0	0	%8	1	%0	0	%0	0	%0	0	%5	2	مقهى الأنترنت
%0	0	%57	4	%0	0	%67	2	%34	1	%80	21	%0	0	%92	11	%67	2	%50	1	%100	1	%84	31	البيت
%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	أماكن أخرى
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	26	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم المبحوثين من الإناث المقيمت مع أوليائهن يفضلن استخدام الإنترنت في البيت ومنهن 84% عازبات و100% متزوجات.

أما الإناث المقيمت في مسكن منفرد غير متزوجات نجد منهن 50% يفضلن استخدام الإنترنت في البيت و50% يفضلن استخدامها في مكان الدراسة، أما المتزوجات يفضلن استخدامها في البيت إذ تقدر نسبتهن ب67%.

وفيما يخص الإناث المقيمت في السكن الجامعي غير المتزوجات يفضلن استخدامها في البيت إذ تقدر نسبتهن ب92%.

أما بالنسبة للمبحوثين من الذكور المقيمين مع أوليائهم سواء كانوا متزوجين أو غير متزوجين نجد أن معظمهم يفضل استخدام الإنترنت في البيت إذ تقدر نسبتهم ب80% أعزب و34% متزوج.

ونلاحظ أن الذكور المقيمين في سكن منفرد تختلف أماكن استخدامها للإنترنت حسب اختلاف حالتهم المدنية حيث نجد منهم 67% أعزب يفضل استخدامه في البيت و83% متزوج يفضل استخدامها في مقهى الإنترنت وذلك للحصول على حرية استخدام أكبر.

أما بالنسبة للذكور المقيمين في السكن الجامعي غير متزوجين يفضلون استخدامها في البيت إذ تقدر نسبتهم ب57%.

بمعنى أن تحديد أماكن استخدام الإنترنت بالنسبة مقترنة بمتغير مكان الإقامة ومتغير الحالة المدنية فالإناث المتزوجات يستخدمن الإنترنت في البيت نظرا لإرتباطهن بمسؤوليات أسرية عديدة مقارنة مع الذكور المتزوجين فهم يتمتعون بحرية أكبر في إختيار مكان استخدامها لهذه الوسيلة، أما مكان الإقامة قد يفرض على المبحوث أن يستخدم الإنترنت في أماكن متعددة قد تكون مقهى الإنترنت أو مكان الدراسة أو مكان العمل وذلك لعدم توفر مكان الإقامة على وسيلة الإنترنت أو لعدم ملائمة الظروف لإستخدامها بكل حرية.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 17: يوضح الأماكن المفضلة لإستخدام الأنترنت حسب متغير الصفة، المستوى الدراسي:

أساتذة				طلبة														الصفة
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية		سنة أولى		المستوى الدراسي
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	الأماكن المفضلة للإستخدام
%37	6	%36	5	%0	0	%11	3	%21	3	%0	0	%0	0	%0	0	%11	1	مكان الدراسة
%19	3	%21	3	%0	0	%11	3	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	مكان العمل
%6	1	%7	1	%25	1	%19	5	%7	1	%0	0	%0	0	%22	2	%0	0	مقهى الأنترنت
%19	3	%36	5	%75	3	%59	16	%72	10	%100	4	%100	3	%78	7	%89	8	البيت
%19	3	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	أماكن أخرى
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	100	3	%100	9	%100	9	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم المبحوثين من الطلبة وبمختلف مستوياتهم الدراسية يفضلون استخدام الإنترنت في البيت حيث قدرت نسبتهم بالنسبة لطلبة السنة أولى ب89% و78% بالنسبة لطلبة السنة الثانية و100% بالنسبة لطلبة السنة الثالثة وطلبة السنة الرابعة، و72% بالنسبة لطلبة سنة أولى ماستر و59% بالنسبة لطلبة سنة ثانية ماستر، و75% بالنسبة لطلبة الماجستير.

أما بالنسبة للأساتذة الذين لديهم مستوى ماجستير فنجد منهم 36% يفضلون استخدامها في البيت و36% يفضلون استخدامها في أماكن الدراسة، أما الأساتذة الذين لديهم مستوى دكتوراه يفضلون معظمهم استخدامها في أماكن الدراسة إذ قدرت نسبتهم ب37%.

بمعنى أن الأماكن المفضلة لاستخدام الإنترنت لا تقترن بمتغير المستوى الدراسي وإنما تقترن بمتغير الصفة فالطلبة بمختلف مستوياتهم لديهم الوقت الكافي لاستخدام الإنترنت في البيت، أما الأساتذة لديهم عدة إرتباطات مهنية وعلمية لذلك فهم مجبرين على إستغلال الأماكن التي يدرسون فيها لإستخدام هذه الوسيلة.

المحور الثاني: إستعمالات الفايسبوك

جدول رقم 18: يوضح مدى تعرض المبحوثين لموقع الفايسبوك:

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة مدى التعرض
%46	46	دائمة
%46	46	أحيانا
%8	8	نادرا
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 46% من المبحوثين يستخدمون موقع الفايسبوك بصفة دائمة وهذا يعني أنهم الأكثر تعرضا له، و46% من المبحوثين يستخدمونه أحيانا وهذا يعني أنهم يتعرضون له بمعدل متوسط، كما نجد أن 8% من المبحوثين يستخدمونه بصفة نادرة وهذا يعني أن هذا الموقع لا يشغل حيزا كبيرا من إهتماماتهم كما يوضح إنشغلاتهم بأمر أخرى.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 19: يوضح مدى تعرض المبحوثين لموقع الفايسبوك حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

نكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية مدى التعرض
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%0	0	%43	3	%0	0	%33	1	%100	3	%46	12	%0	0	%42	5	%0	0	%50	1	%100	1	%57	21	دائمة
%0	0	%57	4	%67	4	%67	2	%0	0	%46	12	%0	0	%42	5	%100	3	%50	1	%0	0	%38	14	أحيانا
%0	0	%0	0	%33	2	%0	0	%0	0	%8	2	%0	0	%16	2	%0	0	%0	0	%0	0	%5	2	نادرا
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	26	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم المبحوثين من الإناث المقيمت مع أوليائهن بإختلاف حالاتهن المدنية يستخدمن الفايسبوك بصفة دائمة منهم 57% غير متزوجة و100% متزوجة.

أما الإناث المقيمين في مسكن منفرد غير متزوجين نجد 50 منهن يستخدمنه بصفة دائمة و50% يستخدمنه أحيانا، أما المتزوجين يستخدمنه أحيانا إذ تقدر نسبتهم ب100%.

وفيما يخص الإناث المقيمت في السكن الجامعي العازبات نجد 42% منهن يستخدمنه بصفة دائمة و42% يستخدمنه أحيانا.

أما بالنسبة للذكور المقيمين مع أوليائهم نجد من غير المتزوجين 46% يستخدمونه دائما و46% يستخدمونه أحيانا، في حين نجد 100% من المتزوجين يستخدمونه دائما.

ونجد معظم المبحوثين من الذكور المقيمين في سكن منفرد يستخدمون الفايسبوك أحيانا حيث تقدر نسبتهم بالنسبة للمتزوجين ب 67% و 67% بالنسبة لغير المتزوجين.

وفيما يخص الذكور المقيمين في الإقامة الجامعية غير متزوجين يستخدمونه أحيانا إذ تقدر نسبتهم ب 57%.

وهذا يعني أن مدى تعرض المبحوثين لموقع الفايسبوك لا يقترن بمتغير الحالة المدنية، وإنما يقترن بمتغير مكان الإقامة فكلما كان مكان الإقامة فيه إستقرار للمبحوث كلما تعرض أكثر لهذا الموقع.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 20: يوضح مدى تعرض المبحوثين حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي:

أساتذة				طلبة														الصفة المستوى الدراسي صفة الإستخدام
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية		سنة أولى		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%37	6	%36	5	%50	2	%52	14	%57	8	%50	2	%33	1	%44	4	%45	4	دائمة
%51	8	%64	9	%50	2	%44	12	%43	6	%50	2	%34	1	%45	4	%22	2	أحيانا
%12	2	%0	0	%0	0	%4	1	%0	0	%0	0	%33	1	%11	1	%33	3	نادرا
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم المبحوثين من طلبة سنة أولى يستخدمون الفايسبوك بصفة دائمة إذ تقدر نسبتهم بـ 45%، ومعظم المبحوثين من طلبة السنة الثانية والسنة الثالثة يستخدمونه أحيانا إذ تقدر نسبتهم بالنسبة لسنة الثانية بـ 45% وبالنسبة للسنة الثالثة 34، أما طلبة السنة الرابعة فنجد 50% منهم يستخدمونه أحيانا و50% يستخدمونه بصفة نادرة، أما طلبة الماستر فمعظمهم يستخدمونه بصفة دائمة حيث قدرت نسبتهم بـ 57% بالنسبة لسنة أولى و52% بالنسبة لسنة الثانية.

وفيما يخص طلبة الماجستير نجد 50% منهم يستخدمونه بصفة دائمة و50% يستخدمونه أحيانا.

أما بالنسبة للمبحوثين من الأساتذة فمعظمهم يستخدمونه أحيانا حيث نجد منهم 64% من الأساتذة الذين لديهم مستوى ماجستير، و51% من الذين لديهم مستوى دكتوراه.

وهذا يعني أن درجة تعرض المبحوثين لموقع الفايسبوك تقترن بمتغير الصفة حيث نجد أن الطلبة هم الأكثر تعرضا لهذا الموقع وذلك لكونهم شباب يبحثون من خلال هذا الموقع عن ما يملئ فراغهم ويشبع فضولهم في إكتشاف هذا العالم الإفتراضي، لكن تحديد مدى تعرض المبحوثين لهذا الموقع لا يقترن بمتغير المستوى الدراسي.

جدول رقم 21: يوضح ساعات استخدام الفايسبوك:

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة ساعات استخدام الفايسبوك
11%	11	ساعة
46%	46	ساعتان إلى 5 ساعات
43%	43	أكثر من 5 ساعات
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين يستخدمون الفايسبوك لمدة ساعتان إلى 5 ساعات إذ تقدر نسبتهم بـ 46% وهذا يعني أنهم يستخدمونه بمعدل متوسط وذلك للحصول على قدر من المعلومات والتسلية والترفيه وذلك من خلال ما يتميز به من خصائص تجعله بمثابة وسيلة للإبحار في عالم آخر، في حين نجد أن 43% من المبحوثين يستخدمونه لمدة أكثر من 5 ساعات وهذا يعني أن هناك فئة من المبحوثين مدمنين على هذا الموقع وهم الأكثر عرضة لأثار السلبية التي يخلفها الإستعمال المفرط لهذا الموقع، كما نلاحظ أن 11% من المبحوثين يستخدمونه لمدة ساعة وهذا يعني أنهم أقل ارتباطاً بهذا الموقع.

فمن خلال عدد ساعات المبحوثين لإستخدام الفايسبوك يمكننا القول أنهم لا زالو في فترة الإنبهار بهذا الموقع الإجتماعي التي جاءت به وسيلة الأنترنترنت والتي غيرت من خلاله أسلوب التواصل في الوسط الجامعي وذلك يمكن أن يؤدي إلى التأثير على طبيعة تفكير وتنظيم كل من الأستاذ والطالب الجامعي وهذا طبقاً لما جاءت به نظرية الحتمية التكنولوجية.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 22: يوضح ساعات استخدام الفايسبوك حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

ذكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية ساعات استخدام الفايسبوك
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%0	0	%29	2	%83	5	%67	2	%67	2	%35	9	%0	0	%25	3	%100	3	%50	1	%0	0	%30	11	ساعة
%0	0	%71	5	%17	1	%33	1	%0	0	%57	15	%0	0	%67	8	%0	0	%50	1	%0	0	%43	16	ساعتان إلى 5 ساعات
%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%33	1	%8	2	%0	0	8	1	%0	0	%0	0	%100	1	%27	10	أكثر من 5 ساعات
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	26	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن المبحوثين من الإناث المقيمت مع أوليائهن تختلف ساعات إستخدامهن لموقع الفايسبوك حيث نجد 43% من الإناث غير المتزوجات يستخدمه لمدة ساعتان إلى 5 ساعات و 100% من الإناث المتزوجات يستخدمه لمدة أكثر من 5 ساعات.

أما بالنسبة لإناث المقيمت في سكن منفرد نجد منهن من غير المتزوجات 50% يستخدمه لمدة ساعة و 50% لمدة ساعتان إلى 5 ساعات، أما المتزوجات يستخدمه لمدة ساعة إذ تقدر نسبتهن ب 100%.

وفيما يخص الإناث المقيمت في السكن الجامعي غير المتزوجات فمعظمهن يستخدمه لمدة ساعتان إلى 5 ساعات إذ تقدر نسبتهن ب 67%.

أما بالنسبة للمبحوثين من الذكور المقيمين مع أوليائهم نجد 57% من غير المتزوجين يستخدمونه لمدة ساعتان إلى 5 ساعات، و 67% من المتزوجين يستخدمونه لمدة ساعة.

أما الذكور المقيمين في سكن منفرد فمعظمهم يستخدمونه لمدة ساعة حيث نجد 67% من غير المتزوجين، و 83% من المتزوجين.

في حين نجد أن معظم الذكور المقيمين في السكن الجامعي غير المتزوجين يستخدمون الفايسبوك لمدة ساعتان إلى 5 ساعات إذ تقدر نسبتهم ب 71%.

وهذا يعني أن مدة إستخدام المبحوثين ذكورا أو إناثا للفايسبوك غير مرتبط بمتغير مكان الإقامة لكنه مرتبط بمتغير الحالة المدنية حيث نجد أن المبحوثين غير المتزوجين هم الأكثر إرتباطا بهذا الموقع وذلك لما يجدونه في الموقع من تواصل مع كلا الجنسين دون قيود ولا حدود. فهو بمثابة وسيلة تحقق حاجات لمستخدميها لم يجدوها في العالم الحقيقي.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 23: يوضح ساعات استخدام الفايسبوك حسب متغير الصفة والمتغير الدراسي:

أساتذة				طلبة												الصفة المستوى الدراسي ساعات استخدام الفايسبوك		
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية			سنة أولى	
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت		ن	ت
%69	11	%57	8	%25	1	%30	8	%14	2	%0	0	%0	0	%45	4	%44	4	ساعة
%19	3	%36	5	%75	3	%48	13	%64	9	%100	4	%67	2	%33	3	%45	4	ساعتان إلى 5 ساعات
%12	2	%7	1	%0	0	%22	6	%22	3	%0	0	%33	1	%22	2	%11	1	أكثر من 5 ساعات
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم المبحوثين من الطلبة يستخدمونه لمدة ساعتان إلى 5 ساعات حيث قدرت نسبتهم عند طلبة سنة أولى ب45%، و يستخدمونه لمدة ساعة، و67% عند طلبة السنة الثالثة، و100% عند طلبة السنة الرابعة، و64% عند طلبة سنة أولى ماستر، و48% عند طلبة سنة ثانية ماستر، و75% عند طلبة الماجستير، أما بالنسبة لطلبة السنة الثانية فمعظمهم يستخدمونه لمدة ساعة إذ تقدر نسبتهم ب45%.

أما بالنسبة للمبحوثين من الأساتذة فمعظمهم ستخدمونه لمدة ساعة حيث قدرت نسبتهم لدى الأساتذة الذين لديهم مستوى ماجستير ب57%، و69% عند الأساتذة الذين لديهم مستوى دكتوراه.

وهذا يعني مدة إستخدام المبحوثين لموقع الفايسبوك مرتبطة بمتغير الصفة، حيث نجد أن الطلبة يستخدمونه لساعات عديدة على عكس الأساتذة و ذلك لكونهم الأكثر إهتماما بهذا الموقع.

كما أن مدة إستخدام الطلبة لهذا الموقع غير مقترنة بالمستوى الدراسي بالنسبة للطلبة ولكنها مقترنة به بالنسبة للأساتذة حيث نجد أنهم كلما كان مستواهم الدراسي عالي كلما نقصت ساعات إستخدامهم للفيسبوك وذلك لكثرة إنشغالاتهم العلمية.

جدول 24: يوضح الهدف من استخدام موقع الفايسبوك:

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة هدف الاستخدام
27%	27	رفع المستوى العلمي
17%	17	إقامة علاقات جديدة
24%	24	التسلية والترفيه
25%	25	التعبير عن آرائك حول القضايا العامة
7%	7	ممارسة نشاطات أخرى
100%	100	المجموع

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثين يستخدمون موقع الفايسبوك من أجل رفع المستوى العلمي إذ تقدر نسبتهم ب 27، ثم تليها نسبة هدف التعبير عن آرائك حول القضايا العامة تقدر ب 25، أما نسبة الذين يهدفون إلى إقامة علاقات جديدة تقدر ب 17 وهذا يعني أنهم يستخدمون الفايسبوك لغرض علمي أو لتواصل الإجتماعي وكذلك من أجل التعبير عن آرائهم حول القضايا المختلفة وذلك لأنهم لم يجدو في العالم الحقيقي حرية في التعبير عن آرائهم لكن بفضل ما يتميز به هذا الموقع من عنصر المجهولية وعدم التقيد بالسياقات المكانية والمساواة في الحرية بين أطراف النقاش أصبح لهم حرية مطلقة لتعبير عن مختلف القضايا.

أما المبحوثين الذين يستخدمونه بهدف التسلية والترفيه تقدر نسبتهم ب 24%، كما تقدر نسبة الذين يهدفون إلى ممارسة نشاطات أخرى ب 7%، وهذا يعني أنهم يستخدمونه بغرض التسلية والترفيه عن النفس.

وهذا يعني أن المبحوثين يستخدمون موقع الفايسبوك من أجل إشباع حاجات لم يجدوها في العالم الحقيقي أو وجدوها لكن ليس بالقدر الكافي، إذ تختلف حاجاتهم باختلاف دوافعهم واختلاف عواملهم النفسية والاجتماعية وهذا وفقا لما جاءت به نظرية الإستخدامات والإشباع.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 25: يوضح الهدف من استخدام موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

ذكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية هدف الاستخدام
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%0	0	29	2	%33	2	%67	2	%33	1	%27	7	%0	0	%0	0	%33	1	%50	1	%100	1	%30	11	رفع المستوى العلمي
%0	0	28	2	%0	0	%0	0	%33	1	%23	6	%0	0	%25	3	%0	0	%0	0	%0	0	%14	5	إقامة علاقات جديدة
%0	0	28	2	%17	1	%33	1	%34	1	%31	8	%0	0	%17	2	%0	0	%50	1	%0	0	%38	14	التسليّة والترفيه
%0	0	7	1	%33	2	%0	0	%0	0	%19	5	%0	0	%42	5	%33	1	%0	0	%0	0	%13	5	التعبير عن آرائك حول القضايا العامة
%0	0	%0	0	%17	1	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%16	2	%34	1	%0	0	%0	0	%5	2	ممارسة نشاطات اخرى
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	26	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن المبحوثين من الإناث المقيمت مع أوليائهن يختلف هدفهن من استخدام موقع الفيسبوك، حيث نجد منهن 38% من الإناث غير المتزوجات هدفهن من استخدامه هو التسلية والترفيه، و100% من الإناث المتزوجات هدفهن هو رفع المستوى العلمي.

أما الإناث المقيمت في سكن منفرد نجد منهم 50% أنثى عازبة هدفها من استخدام الفيسبوك رفع المستوى العلمي، و50% أنثى متزوجة هدفها التسلية والترفيه.

وفيما يخص الإناث المقيمت في السكن الجامعي غير متزوجات فمعظمهن يتمثل هدفهن من استخدام هذا الموقع في التعبير عن آرائهن حول القضايا العامة.

أما بالنسبة للمبحوثين من الذكور المقيمين مع أوليائهم فمعظمهم يهدفون من خلال استخدامهم هذا الموقع إلى التسلية والترفيه مهما كانت حالتهم المدنية، حيث نجد منهم 34% متزوج و31% أعزب.

وفيما يخص الذكور المقيمين في سكن منفرد يختلف هدفهم من استخدام هذا الموقع، حيث نجد 67% منهم غير متزوجين هدفهم هو رفع المستوى العلمي، أما المتزوجين فنجد منهم 33% يهدفون على التعبير عن آرائهم حول القضايا العامة، و33% يهدفون إلى التسلية والترفيه.

أما الذكور المقيمين في السكن الجامعي غير المتزوجين تختلف أهدافهم من استخدام موقع الفيسبوك حيث نجد منهم 29% يهدفون إلى إقامة علاقات جديدة، و29% يهدفون إلى التسلية والترفيه.

وهذا يعني أن هدف المبحوثين من استخدامهم لموقع الفيسبوك غير مرتبط بمتغير الجنس أو متغير الحالة المدنية أو متغير مكان الإقامة، إذ يبقى الهدف يختلف من مبحوث إلى آخر مهما كان جنسه أو مكان إقامته أو حالته المدنية.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 26: يوضح الهدف من إستخدام موقع الفايسبوك حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي:

أساتذة				طلبة														الصفة المستوى الدراسي هدف الإستخدام
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية		سنة أولى		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%37	6	%36	5	%25	1	%26	7	%14	2	%25	1	%0	0	%11	1	%45	4	رفع المستوى العلمي
%19	3	%21	3	%25	1	%15	4	%14	2	%25	1	%33	1	%11	1	%11	1	إقامة علاقات جديدة
%6	1	%7	1	%0	0	%15	4	%50	7	%50	2	%0	0	%67	6	%33	3	التسلية والترفيه
%19	3	%36	5	%25	1	%37	10	%15	2	%0	0	%67	2	%11	1	%11	1	التعبير عن آرائك حول القضايا العامة
%19	3	%0	0	%25	1	%7	2	%7	1	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	ممارسة نشاطات اخرى
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم المبحوثين من الطلبة يهدفون إلى استخدام الفايسبوك بهدف التسلية والترفيه حيث تقدر نسبتهم بالنسبة لطلبة السنة الثانية بـ67%، وعند طلبة السنة الرابعة بـ50%، ولدى طلبة السنة أولى ماسترب 50%، أما الطلبة الذين يستخدمونه بهدف التعبير عن آرائهم حول القضايا العامة كانوا معظمهم من السنة الثالثة والسنة أولى ماستر حيث قدرت نسبتهم بـ67% لدى مستوى السنة الثالثة و50% لدى مستوى السنة أولى ماستر، أما فيما يخص الطلبة الذين يهدفون من استخدام هذا الموقع إلى رفع المستوى العلمي فكانو معظمهم من السنة أولى إذ قدرت نسبتهم بـ45%، أما طلبة الماجستير فإختلفت أهدافهم من استخدام هذا الموقع حيث نجد منهم 25% يهدفون إلى رفع المستوى العلمي، و25% يهدفون إلى إقامة علاقات جديدة، و25% يهدفون إلى التعبير عن آرائهم حول القضايا العامة، و25% يهدفون إلى القيام بنشاطات أخرى.

أما بالنسبة للمبحوثين من الأساتذة فإن هدفهم من استخدام موقع الفايسبوك يختلف، حيث نجد من الذين لديهم مستوى الماجستير 36% يهدفون إلى رفع المستوى العلمي، و36% يهدفون إلى التعبير عن آرائهم حول القضايا العامة، في حين نجد أن معظم الأساتذة الذين لديهم مستوى دكتوراه يهدفون إلى رفع المستوى العلمي إذ تقدر نسبتهم بـ37%.

وهذا يعني الهدف من استخدام موقع الفايسبوك غير مرتبط بالمستوى الدراسي وإنما مرتبط بمتغيرالصفة، حيث نلاحظ أن الأساتذة لديهم أهداف سامية من استخدام هذا الموقع كرفع المستوى العلمي والتعبير عن آرائهم حول القضايا العامة على عكس الأهداف التي يسعى إليها الطلبة كالتسلية والترفيه.

جدول رقم 27: يوضح عدد الحسابات التي يملكها المبحوثين على موقع الفايسبوك:

النسبة	التكرار	عدد الحسابات على موقع الفايسبوك
%82	82	واحد
%18	18	من 2 إلى 4
%0	0	4 فما فوق
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين يملكون حساب واحد على موقع الفايسبوك إذ تقدر نسبتهم بـ 82% وهذا يعني أن معظمهم يكتفون بإمتلاك حساب واحد على هذا الموقع من أجل المحافظة على تواصلهم مع نفس الأشخاص وبنفس الأسلوب، في حين نجد أن 18% من المبحوثين لديهم من حسابين إلى أربعة على هذا الموقع وهذا يعني أن هناك مبحوثين لديهم فضول أكبر في إكتشاف هذا العالم الافتراضي بإستخدامهم لأكثر من حساب على موقع الفايسبوك.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 28: يوضح عدد الحسابات التي يملكها المبحوثين على موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

ذكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية عدد الحسابات على موقع الفايسبوك
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%0	0	%71	5	%100	6	%100	3	%100	3	%73	19	%0	0	%67	8	%100	3	%100	2	%100	1	%86	32	واحد
%0	0	%29	2	%0	0	%0	0	%0	0	%27	7	%0	0	%33	4	%0	0	%0	0	%0	0	%14	5	من 2 إلى 4
%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	4 فما فوق
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	26	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم المبحوثين من الإناث المقيمت مع أوليائهن لديهن حساب واحد على الفايسبوك منهن 86% من غير المتزوجات و100% من المتزوجات. أما الإناث المقيمت في سكن منفرد فمعظمهن يملكن حساب واحد على موقع الفايسبوك ومنهن 100% عازبات و100% من المتزوجات.

وفيما يخص الإناث المقيمت في السكن الجامعي وغير متزوجات فمعظمهن يملكن حساب واحد على هذا الموقع إذ تقدر نسبتهم ب67%.

أما المبحوثين من الذكور المقيمين مع أوليائهم معظمهم يملكون حساب واحد إذ تقدر نسبتهم ب73% بالنسبة لغير المتزوجين و100% بالنسبة للمتزوجين.

ونجد أن معظم الذكور المقيمين في سكن منفرد يملكون حساب واحد إذ تقدر نسبتهم بالنسبة لغير المتزوجين ب100% و100% بالنسبة للمتزوجين.

أما المبحوثين من الذكور المقيمين في السكن الجامعي معظمهم يملكون حساب واحد على موقع الفايسبوك إذ تقدر نسبتهم ب71%.

وهذا يعني أن عدد الحسابات التي يملكها المبحوثين على موقع الفايسبوك غير مرتبطة بمتغير الجنس والحالة المدنية ومكان الإقامة، حيث نلاحظ أن معظم المبحوثين بمختلف أجناسهم وأماكن إقامتهم وبمختلف حالاتهم المدنية يملكون حساب واحد على هذا الموقع.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 29: يوضح عدد الحسابات التي يملكها المبحوثين على موقع الفايسبوك حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي:

أساتذة				طلبة												الصفة المستوى الدراسي عدد الحسابات على موقع الفايسبوك		
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية			سنة أولى	
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت		ن	ت
%87	14	%93	13	%75	3	%78	21	%79	11	%50	2	%67	2	%89	8	%89	8	واحد
%13	2	%7	1	%25	1	%22	6	%21	3	%50	2	%33	1	%11	1	%11	1	من 2 إلى 4
%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معظم المبحوثين من الطلبة يملكون حساب واحد على موقع الفايسبوك حيث قدرت نسبتهم عند طلبة سنة أولى وطلبة السنة الثانية بـ 89%، وعند طلبة السنة الثالثة بـ 67%، وعند طلبة الماجستير بـ 50% وعند طلبة سنة أولى ماستر بـ 79% وعند طلبة سنة ثانية ماستر بـ 78%، وعند طلبة الماجستير بـ 75%، أما المبحوثين من الطلبة الذين يمتلكون أكثر من حساب قدرت نسبتهم عند طلبة سنة أولى وسنة الثانية بـ 11، وعند طلبة سنة الثالثة بـ 33%، وعند طلبة السنة الرابعة بـ 50%، وعند طلبة سنة أولى ماستر بـ 21%، وعند طلبة سنة الثانية ماستر بـ 22%، وعند طلبة الماجستير بـ 25%.

أما بالنسبة للمبحوثين من الأساتذة فمعظمهم يملكون حساب واحد إذ قدرت نسبتهم عند الأساتذة الذين لديهم مستوى ماجستير بـ 93%، وبـ 87% عند الأساتذة الذين لديهم مستوى دكتوراه، أما فيما يخص الأساتذة الذين يملكون أكثر من حساب فلقد قدرت نسبتهم بـ 7% عند الأساتذة الذين لديهم مستوى ماجستير، وبـ 13% عند الذين لديهم مستوى دكتوراه.

وهذا يعني أن عدد الحسابات التي يملكها المبحوثين على موقع الفايسبوك لا تحدد وفق الصفة ولا وفق المستوى الدراسي.

ولقد صرح معظم المبحوثين من الطلبة أنهم لجأوا لإستخدام أكثر من حساب للأسباب التالية:

- تخصيص حساب لزملاء وآخر للأساتذة والشخصيات المهمة.
 - للتعرف أكثر على شخصيات وإقامة علاقات جديدة.
 - تعرض بعضهم لقرصنة حساباتهم القديمة.
 - لكثرة وقت الفراغ.
- أما الأساتذة فمعظمهم صرح بالأسباب التالية:
- لتجنب بعض الطلبة وبعض الأصدقاء والحصول على هوية إفتراضية أخرى.
 - خصصوا واحد للمقربين وآخر لغير المقربين.
 - خصصوا واحد رسمي وآخر غير رسمي.

جدول رقم 30: يوضح نوع الأسماء المستخدمة للتواصل عبر موقع الفايسبوك:

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة نوع الأسماء
48%	48	أسماء حقيقية
45%	45	أسماء مستعارة
7%	7	كلا النوعين
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين يستخدمون أسماء حقيقية للتواصل عبر موقع الفايسبوك إذ تقدر نسبتهم بـ48%، حيث صرحو بأنهم يستخدمون أسماء حقيقية لكي يتعرف عليهم معارفهم وأصدقائهم، في حين نجد أن 45% من المبحوثين يستخدمون الأسماء المستعارة وهذا ما يمنحهم حيز كبير من الحرية حيث تمكنهم هذه الأسماء من قول ما يريدون بدون خوف أو خجل ولقد صرح معظم المبحوثين الذين يستخدمون الأسماء المستعارة بأنهم يستخدمونها لتفادي الإزعاج من بعض الأشخاص ولتفادي مشاكل الإساءة والتشهير.

أما المبحوثين الذين يستخدمون كلا النوعين من الأسماء قدرت نسبتهم بـ7% وهذا يعني أنهم يمتلكون أكثر من حساب، حيث صرح معظمهم بأنهم يستخدمون الأسماء الحقيقية في الحساب الرسمي والأسماء المستعارة في الحساب غير الرسمي وذلك لتكوين علاقات خارج نطاق الواقع الحقيقي.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 31: يوضح الأسماء المستخدمة للتواصل عبر موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

ذكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية	نوع الأسماء
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء					
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب			
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت		
%0	0	%86	6	%67	4	%67	2	%100	3	%81	21	%0	0	%42	5	%33	1	%50	1	%0	0	%33	12		
%0	0	%14	1	%33	2	%33	1	%0	0	%15	4	%0	0	%50	6	%67	2	%50	1	%100	1	%59	22		
%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%4	1	%0	0	%8	1	%0	0	%0	0	%0	0	%8	3		
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	26	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100	37		

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم المبحوثين من الإناث المقيمت مع أولياءهن يستخدمون أسماء مستعارة ومنهن 59% من العازبات، و100% من المتزوجات.

أما الإناث المقيمت في مسكن منفرد وغير متزوجات 50% منهن يستخدمن أسماء مستعارة و50% يستخدمن أسماء حقيقية، أما المتزوجات فمعظمهن يستخدمن الأسماء المستعارة إذ تقدر نسبتهن ب67%.

وفيما يخص الإناث المقيمت في السكن الجامعي غير متزوجات فمعظمهن يستخدمن الأسماء الحقيقية إذ تقدر نسبتهن ب50%.

أما بالنسبة للمبحوثين من الذكور المقيمين مع أوليائهم معظمهم يستخدمون أسماء حقيقية منهم 81% أعزب و100% متزوج.

ونجد أن معظم المبحوثين من الذكور المقيمين في سكن منفرد يستخدمون أسماء حقيقية إذ تقدر نسبتهم ب67% عند كل من الذكور المتزوجين وغير المتزوجين.

أما المبحوثين من الذكور المقيمين في السكن الجامعي نجد معظمهم يستخدمون أسماء حقيقية إذ تقدر نسبتهم ب86%.

وهذا يعني أن نوع الأسماء المستخدمة مقترنة بمتغير الجنس حيث نجد أن معظم الإناث يستخدمن أسماء حقيقية وذلك خوفا من تعرضهن إلى الإساءة والتشهير من طرف الآخرين ومن أجل المحافظة على صورة ومكانة الأنثى التي صغتها القيم في المجتمع الجزائري، كما نلاحظ أن نوع الأسماء مقترنة بالحالة المدنية، حيث نجد أن معظم المبحوثين من الإناث المتزوجات يستخدمن أسماء مستعارة وذلك من أجل حماية أنفسهن من أي إساءة قد تمس بحياتهن الزوجية، أما متغير مكان الإقامة لا تقترن به نوع الأسماء المستخدمة من طرف المبحوثين.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 32: يوضح نوع الأسماء المستخدمة للتواصل عبر موقع الفايسبوك حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي:

أساتذة				طلبة												الصفة المستوى الدراسي		
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية			سنة أولى	
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت		ن	ت
56%	9	%64	9	%75	3	%18	5	%64	9	%50	2	%33	1	%67	6	%45	4	نوع الأسماء
%44	7	%14	2	%25	1	%78	21	%36	5	%50	2	%67	2	%33	3	%22	2	أسماء حقيقية
%0	0	%22	3	%0	0	%4	1	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%33	3	أسماء مستعارة
%0	0	%22	3	%0	0	%4	1	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%33	3	كلا النوعين
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم المبحوثين من طلبة السنة أولى وسنة الثانية يستخدمون أسماء حقيقية للتواصل عبر موقع الفايسبوك حيث تقدر نسبتهم بالنسبة لطلبة سنة أولى بـ45%، وبالنسبة لطلبة السنة الثانية بـ67%، أما طلبة السنة الثالثة فمعظمهم يستخدمون الأسماء المستعارة إذ تقدر نسبتهم بـ67%، أما طلبة السن الرابعة فنجد 50% منهم يستخدمون أسماء حقيقية و50% يستخدمون أسماء مستعارة، أما طلبة سنة أولى ماستر فمعظمهم يستخدمون أسماء حقيقية إذ تقدر نسبتهم بـ64%، وطلبة سنة الثانية ماستر يستخدمون معظمهم أسماء مستعارة إذ تقدر نسبتهم بـ78%، أما طلبة الماجستير فمعظمهم يستخدمون أسماء حقيقية.

وفيما يخص المبحوثين من الأساتذة فنلاحظ أن معظمهم يستخدمون أسماء حقيقية، حيث تقدر نسبتهم لدى الأساتذة الذين لديهم مستوى ماجستير بـ64%، وبـ56% بالنسبة للأساتذة الذين لديهم مستوى دكتوراه.

وهذا يعني أن نوع الأسماء المستعملة من طرف المبحوثين مقترنة بمتغير الصفة حيث نجد أن معظم الأساتذة يستخدمون أسماء حقيقية إذ صرحو بأنهم يستخدمون هذا النوع من الأسماء لكي يتعرف عليهم طلبتهم والشخصيات الأخرى، في حين نجد أن معظم الطلبة يستخدمون أسماء مستعارة إذ صرحو بأنهم يستخدمونها لأنهم من أجل الحصول على حرية تعبير أكبر.

لكن متغير المستوى العلمي لا تقترن به نوع الأسماء المستخدمة من طرف المبحوثين إذ نلاحظ بأن الأسماء تختلف في كل مستوى من المستويات الدراسية.

المحور الثالث: تأثير الفايسبوك على طبيعة التواصل داخل الوسط الجامعي

جدول رقم 33: يوضح الفرص التي أتاحتها موقع الفايسبوك للتعرف على أشخاص لم يحظ المبحوثين بمعرفتهم في العالم الحقيقي:

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة فرصة التعرف على أشخاص آخرين
79%	79	نعم
21%	21	لا
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين أجابو بنعم إذ تقدر نسبتهم ب79%، وهذا يعني أن موقع الفايسبوك أتاح لهم فرصة التواصل مع شخصيات لم يحضو بمعرفتها في العالم الحقيقي حيث صرح معظم المبحوثين بأنهم تعرفو على شخصيات علمية وأدبية من مختلف أنحاء الوطن وحتى من خارجه، وإستفادو من خبراتهم ونصائحهم وهذا من خلال ما يتميز به الفايسبوك حيث يعتبر وسيلة إتصالية تفاعلية تعطي للتعليم صيغة عالمية وتخرجه من المحلية. أما نسبة المبحوثين الذين أجابو بلا قدرت ب21% وهذا يعني أن هناك فئة من المبحوثين لا يحسنون إستغلال هذا الموقع في التفاعل مع العالم.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 34: يوضح الفرص التي أتاحتها موقع الفايسبوك للتعرف على أشخاص لم يحظو المبحوثين بمعرفتهم في العالم الحقيقي حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

ذكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية فرصة التعرف على اشخاص آخرين
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%0	0	%86	6	%100	6	%67	2	%67	2	%73	19	%0	0	%83	10	%33	1	%50	1	%100	1	%84	31	نعم
%0	0	%14	1	%0	0	%33	1	%33	1	%27	7	%0	0	%17	2	%67	2	%50	1	%0	0	%16	6	لا
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	26	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100	37	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معظم المبحوثين من الإناث المقيمت مع أوليائهن أجابتن بنعم منهم 84% من غير المتزوجات، 100% من المتزوجات.

كما نلاحظ أن معظم المبحوثين من الإناث المقيمت في سكن منفرد والمتزوجات أجابتن بنعم إذ قدرت نسبتهن بـ 67%، أما غير المتزوجات نجد منهن 50% أجابتن بنعم و 50% أجابتن بلا.

ونجد أن معظم المبحوثين من الإناث المقيمت في السكن الجامعي وغير متزوجات أجابتن بنعم حيث قدرت نسبتهن بـ 83%.

أما بالنسبة للمبحوثين من الذكور المقيمين مع أوليائهم فنجد أن معظمهم أجابو بنعم إذ تقدر نسبتهم بـ 73% من غير المتزوجين، و 67% من المتزوجين.

وفيما يخص المبحوثين من الذكور المقيمين في سكن منفرد فنجد أن معظمهم أجابو بنعم إذ تقدر نسبتهم بـ 67% من غير المتزوجين، و 100% من المتزوجين.

أما الذكور المقيمين في السكن الجامعي غير المتزوجين أجاب معظمهم بنعم حيث قدرت نسبتهم بـ 86%.

وهذا يعني أن إجابة المبحوثين بنعم أولاً على هذا السؤال غير مرتبطة بمتغير الجنس أو الحالة المدنية أو مكان الإقامة.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 35: يوضح الفرص التي أتاحها موقع الفاييبوك للتعرف على أشخاص لم يحظو المبحوثين بمعرفتهم في العالم الحقيقي حسب متغير

الصفة والمستوى الدراسي:

أساتذة		طلبة																الصفة المستوى الدراسي فرصة التعرف على أشخاص آخرين
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية		سنة أولى		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%69	11	%86	12	%100	4	%85	23	%79	11	%100	4	%67	2	%55	5	%78	7	نعم
%31	5	%14	2	%0	0	%15	4	%21	3	%0	0	%33	1	%45	4	%22	2	لا
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم المبحوثين من الطلبة أجابو بنعم على هذا السؤال حيث قدرت نسبتهم عند طلبة سنة أولى ب78%، وعند طلبة سنة ثانية ب55%، وعند طلبة سنة الثالثة ب67%، وعند طلبة سنة رابعة ب100%، وعند طلبة سنة أولى ماستر ب79%، وعند طلبة سنة ثانية ماستر ب85%، وعند طلبة ماجستير ب100%.

أما بالنسبة للمبحوثين من الأساتذة فنجد أن معظمهم أجابو بنعم على هذا السؤال، حيث قدرت نسبتهم عند الأساتذة الذين لديهم مستوى ماجستير ب86%، وب69% عند الأساتذة الذين لديهم مستوى دكتوراه.

هذا يعني أن إجابة المبحوثين بنعم أو لا على هذا السؤال غير مقترنة بمتغير المستوى الدراسي أو الصفة، حيث نجد في كل مستوى ولدى كل من الطلبة والأساتذة إجابات مختلفة.

جدول رقم 36: يوضح آراء المبحوثين حول ما إذا كان موقع الفايسبوك قد عزز الإتصال بين الطالب والأستاذ:

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة عزز الاتصال بين الطالب والأستاذ
%72	72	نعم
%28	28	لا
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين أجابو بنعم على هذا السؤال إذ تقدر نسبتهم بـ 72%، وهذا يعني أن الفايسبوك وسيلة إتصالية تربط مصالح مشتركة كالمصالح التي تربط الأستاذ والطالب، كما يسمح هذا الموقع بمناقشة وتبادل الخبرات العلمية والأكاديمية بين الطالب والأستاذ بطريقة فورية ومباشرة.

أما المبحوثين الذين أجابو بلا قدرت نسبتهم بـ 28% وهذا يعني أنهم لا يستفيدون من التواصل عبر هذا الموقع بهدف علمي.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 37: يوضح آراء المبحوثين حول ما إذا كان موقع الفايسبوك قد عزز الإتصال بين الطالب والأستاذ حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

ذكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية عزز الإتصال بين الطالب والأستاذ
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
0	0	71	5	67	4	67	2	67	2	62	16	0	0	67	8	33	1	50	1	100	1	86	32	نعم
0	0	29	2	33	2	33	1	33	1	38	10	0	0	33	4	67	2	50	1	0	0	14	5	لا
0	0	100	7	100	6	100	3	100	3	100	26	0	0	100	12	100	3	100	2	100	1	100	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم المبحوثين من الإناث المقيمت مع أوليائهن أجابتن بنعم على هذا السؤال إذ تقدر نسبتهن بـ 86% بالنسبة للعازبات، و 100% بالنسبة للمتزوجات.

ونلاحظ أن المبحوثين من الإناث المقيمت في سكن منفرد وغير المتزوجات أجابتن بنعم على السؤال بنسبة 50% وأجابتن بلا بنسبة 50% أيضا، أما بالنسبة للمتزوجات فمعظمهن أجابتن بلا إذ قدرت نسبتهن بـ 67%.

كما نجد أن معظم الإناث المقيمت في السكن الجامعي أجابتن بنعم على السؤال إذ قدرت نسبتهن بـ 67%.

أما فيما يخص المبحوثين من الذكور المقيمين مع أوليائهم فمعظمهم أجابو بنعم على السؤال إذ تقدر نسبتهم بالنسبة للمتزوجين بـ 67%، وبـ 62% بالنسبة لغير المتزوجين.

وبالنسبة لذكور المقيمين في سكن منفرد فإن معظمهم أجابو بنعم على السؤال، حيث قدرت نسبتهم بالنسبة للمتزوجين ولغير المتزوجين بـ 67%.

أما الذكور المقيمين في السكن الجامعي غير المتزوجين أجابو معظمهم بنعم حيث قدرت نسبتهم بـ 71%.

وهذا يعني أن جواب المبحوثين على هذا السؤال لا يقترن بمتغير الجنس أو الإقامة أو الحالة المدنية، حيث نلاحظ أن الإجابات لم تكن لها علاقة بهذه المتغيرات.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 38: يوضح آراء المبحوثين حول ما إذا كان موقع الفايسبوك قد عزز الإتصال بين الطالب والأستاذ حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي:

أسانذة				طلبة														الصفة المستوى الدراسي عزز الإتصال بين الطالب والأستاذ
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية		سنة أولى		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
69%	11	%64	9	%75	3	%89	24	%86	12	%100	4	%33	1	%56	5	%78	7	نعم
%31	5	%36	5	%25	1	%11	3	%14	2	%0	0	%67	2	%44	4	%22	2	لا
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3"	%100	9	%100	9	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم المبحوثين من الطلبة أجابو بنعم على السؤال، حيث قدرت نسبتهم بـ78% لدى طلبة سنة أولى، وبـ56% لدى طلبة السنة الثانية، وبـ100% لدى طلبة السنة الرابعة، وبـ89% لدى طلبة سنة أولى ماستر، وبـ75% لدى طلبة سنة ثانية ماستر، وبـ75% لدى طلبة الماجستير، أما الطلبة الذين أجابو بلا على هذا السؤال كانوا معظمهم من مستوى سنة ثالثة إذ قدرت نسبتهم بـ67%.

أما بالنسبة للأساتذة فمعظمهم أجابو بنعم على السؤال إذ قدرت نسبتهم بالنسبة للأساتذة الذين لديهم مستوى ماجستير بـ64%، وبـ69% بالنسبة للذين لديهم مستوى دكتوراه.

هذا يعني أن إجابة المبحوثين عن هذا السؤال لا تقترن بمتغير المستوى الدراسي أو متغير الصفة، بل الأجوبة تختلف حسب تفاعل كل من الأساتذة والطلبة.

جدول رقم 39: يوضح مدى تأثير الفايسبوك على طبيعة التواصل في الوسط الجامعي:

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة أثر الفايسبوك على طبيعة التواصل في الوسط الجامعي
77%	77	نعم
23%	23	لا
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين أجابو بأن الفايسبوك خلف أثارا على طبيعة التواصل في الوسط الجامعي حيث قدرت نسبتهم ب77%، حيث صرح معظم المبحوثين أن هذه الآثار قد تكون سلبية وقد تكون إيجابية، وأجمع معظمهم على الآثار السلبية الآتية:

- أصبح هناك تواصل في العالم الافتراضي أكثر من العالم الحقيقي.
- وظف توظيفا غير سليما من طرف بعض الطلبة كنشرهم للصور الفادحة والإشاعات وظهور أشكال السب والشتم وروح الإنتقام.
- أثر سلبا على طبيعة التواصل بين الطالب والأستاذ حيث أصبح الطالب يناقش الأستاذ في أمور خصوصية.
- الإستخدام المفرط لهذا الموقع من طرف بعض الطلبة أثر على لغتهم حيث أصبحو يتحدثون بلغة الفايسبوك.

كما أجمعو على الآثار الإيجابية التالية:

- سهل التواصل في الوسط الجامعي بين الطلبة وبين الطلبة والأساتذة.
- ظهور نقاش حول المحاضرات والمذكرات وطرح بعض الإنشغالات العلمية والأكاديمية.
- سهل من إستمرارية التواصل بين الطلبة حتى بعد إنتهاء المشوار الدراسي.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 40: يوضح مدى تأثير الفايسبوك على طبيعة التواصل في الوسط الجامعي حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

نكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية أثر الفايسبوك على طبيعة التواصل في الوسط الجامعي
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%0	0	%86	6	%83	5	%67	2	%100	3	%92	24	%0	0	%83	10	%67	2	%50	1	%100	1	%86	32	نعم
%0	0	%14	1	%17	1	%33	1	%0	0	%8	2	%0	0	%17	2	%33	1	%50	1	%0	0	%14	5	لا
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	26	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم الإناث المقيمت مع أوليائهن أجابتن بنعم حيث قدرت نسبتهن بالنسبة للعازيات بـ86%، وبـ100% بالنسبة للمتزوجات.

كما نلاحظ أن معظم الإناث المتزوجات والمقيمت في سكن منفرد أجابتن بنعم حيث قدرت نسبتهن بـ67%، أما العازيات المقيمت في سكن منفرد فلقد أجابت منهن 50% بنعم و50% بلا .

وفيما يخص الإناث العازيات والمقيمت في السكن الجامعي معظمهن أجابتن بنعم حيث قدرت نسبتهن بـ83%.

أما بالنسبة للذكور المقيمت مع أوليائهم فقد أجاب معظمهم بنعم حيث قدرت نسبتهم بـ92% بالنسبة لغير المتزوجين، وبـ100% بالنسبة للمتزوجين.

وفيما يخص الذكور المقيمت في سكن منفرد فمعظمهم أجابو بنعم حيث قدرت نسبتهم بـ83% بالنسبة للمتزوجين، و67% بالنسبة لغير المتزوجين.

أما الذكور غير المتزوجين والمقيمت في السكن الجامعي معظمهم أجابو بنعم حيث قدرت نسبتهم بـ86%.

وهذا يعني أن إجابة المبحوثين على هذا السؤال غير مقترنة بمتغير الجنس أو مكان الإقامة أو الحالة المدنية وإنما مقترنة برأيهم حول تأثير موقع الفيسبوك على طبيعة التواصل في الوسط الجامعي.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 41: يوضح مدى تأثير الفايسبوك على طبيعة التواصل في الوسط الجامعي حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي:

أساتذة				طلبة												الصفة المستوى الدراسي		
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		السنة الرابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية			سنة أولى	
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت		ن	ت
%69	11	%86	12	%50	2	%81	22	%71	10	%75	3	%100	3	%67	6	%89	8	نعم
%31	5	%14	2	%50	2	%19	5	%29	4	%25	1	%0	0	%33	3	%1	1	لا
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم الطلبة وبمختلف مستوياتهم أجابو بأن الفايسبوك قد خلف آثار على طبيعة التواصل في الوسط الجامعي حيث قدرت نسبهم بـ 89% من طلبة السنة أولى، و 67% من طلبة السنة الثانية، و 100% من طلبة السنة الثالثة، و 75% من طلبة السنة الرابعة، و 71% من طلبة سنة أولى ماستر، و 81% من طلبة سنة الثانية ماستر، أما طلبة الماجستير فقد إختلف أجوبتهم حيث أجاب 50% منهم بنعم، و 50% بلا.

أما بالنسبة للأساتذة فلقد أجاب معظمهم بأن موقع الفايسبوك قد خلف أثرا على طبيعة التواصل في الوسط الجامعي، حيث قدرت نسبهم بـ 86% بالنسبة للأساتذة الذين لديهم مستوى ماجستير، و 69% بالنسبة للأساتذة الذين لديهم مستوى دكتوراه.

وهذا يعني أن إجابة المبحوثين حول ما إذا كان موقع الفايسبوك قد خلف أثرا على طبيعة التواصل في الوسط الجامعي أولا غير مقترنة بمتغير الصفة أو المستوى الدراسي.

جدول رقم 42: يوضح مدى إسهام الفايسبوك في مناقشة مواضيع لم يسمح الواقع الحقيقي بمناقشتها:

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة سمح لك بمناقشة مواضيع أخرى
50%	50	نعم
50%	50	لا
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 50% من المبحوثين أجابو بنعم على هذا السؤال وهذا يعني أن موقع الفايسبوك سمح لهم بمناقشة مواضيع لم يناقشوها في العالم الحقيقي، في حين نجد أن 50% من المبحوثين أجابو بلا وهذا يعني أن فرصة مناقشة بعض المواضيع تكون ضئيلة نوعا ما وتكون متاحة في مواضع أخرى.

أي فرصة المناقشة تكون حسب المواضيع، حيث صرح معظم المبحوثين أن هذا الموقع سمح لهم بمناقشة بعض المواضيع التي لا يسمح الواقع الجزائري بمناقشتها مثل: بعض المواضيع السياسية، المشاكل الإجتماعية، الطابوهات كالزنا وغيرها من المواضيع.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 43: يوضح مدى إسهام الفيسبوك في مناقشة مواضيع لم يسمح الواقع الحقيقي بمناقشتها حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

ذكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية سمح لك بمناقشة مواضيع أخرى
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
0	0%	3	43%	3	50%	2	67%	1	33%	11	42%	0	0%	8	67%	1	33%	1	50%	1	100%	18	49%	
0	0%	4	57%	3	50%	1	33%	2	67%	15	58%	0	0%	4	33%	2	67%	1	50%	0	0%	19	51%	
0	0%	7	100%	6	100%	3	100%	3	100%	26	100%	0	0%	12	100%	3	100%	2	100%	1	100%	37	100%	

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن المبحوثين من الإناث المقيمت مع أوليائهن إختلفت أجوبتهن حول السؤال حيث أجابتن المتزوجات بنعم إذ قدرت نسبتهن بـ100%، في حين الإناث العازبات أجابتن بلا حيث قدرت نسبتهن بـ51%.

كما نلاحظ أن الإناث المقيمت في سكن منفرد غير المتزوجات أجابتن 50% منهم بنعم، و50% بلا، أما فيما يخص المتزوجات فقد أجابو معظمهن بلا إذ قدرت نسبتهن بـ67%.

في حين نجد أن معظم الإناث المقيمت في السكن الجامعي غير متزوجات أجبتن بنعم على السؤال حيث قدرت نسبتهن بـ67%.

أما بالنسبة للمبحوثين من الذكور المقيمين مع أوليائهم نجد أن معظمهم أجابو بلا على السؤال إذ قدرت نسبتهم بـ58% من غير المتزوجين و67% من المتزوجين.

أما فيما يخص الذكور المقيمين في سكن منفرد والمتزوجين أجاب 50% منهم بنعم و50% بلا، أما غير المتزوجين أجاب معظمهم بنعم حيث قدرت نسبتهم بـ67%.

وفيما يخص الذكور المقيمين في السكن الجامعي غير المتزوجين أجابو معظمهم بنعم حيث قدرت نسبتهم بـ57%.

وهذا يعني أن أجوبة المبحوثين لا تحدد وفق الجنس أو الحالة المدنية أو مكان الإقامة بل تحدد حسب مدى فعالية المبحوث في إثراء المناقشة لمواضيع مختلفة خصوصا تلك التي يحرم الواقع الحقيقي من مناقشتها.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 44: يوضح مدى إسهام الفايسبوك في مناقشة مواضيع لم يسمح الواقع الحقيقي بمناقشتها حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي:

أساتذة				طلبة												الصفة المستوى الدراسي				
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		سنة ثانية		سنة أولى		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية			سنة أولى			
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
																				سمح لك بمناقشة مواضيع أخرى
%56	9	%43	6	%75	3	%48	13	%43	6	%75	3	%67	2	%33	3	%56	5			نعم
%44	7	%57	8	%25	1	%52	14	%57	8	%25	1	%33	1	%67	6	%44	4			لا
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9			المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معظم المبحوثين من طلبة سنة أولى أجابو بنعم على السؤال حيث قدرت نسبتهم ب56%، في حين نجد أن 67% من طلبة السنة الثانية أجابو بلا، كما نلاحظ أن 67% من طلبة السنة الثالثة أجابو بنعم، و75% من طلبة السنة الرابعة أجابو بنعم، و57% من طلبة سنة أولى ماستر أجابو بلا، و52% من طلبة سنة ثانية ماستر أجابو بلا، أما طلبة الماجستير فمعظمهم أجابو بنعم حيث قدرت نسبتهم ب75%.

وبالنسبة للمبحوثين من الأساتذة فلقد اختلفت أجوبتهم حيث نجد 57% من الأساتذة الذين لديهم مستوى ماجستير أجابو بلا، و56% من الأساتذة الذين لديهم مستوى دكتوراه أجابو بنعم.

هذا يعني أن إجابة المبحوثين على هذا السؤال غير مرتبطة بمتغير الصفة أو المستوى.

جدول رقم 45: يوضح الوسيلة التي يتفاعل عن طريقها المبحوثين:

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة الشعور بالتفاعل أكثر عن طريق
34%	34	الفايسبوك
66%	66	اللقاء المباشر
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين يشعرون بأنهم أكثر تفاعلا مع معارفهم عن طريق اللقاء المباشر حيث قدرت نسبتهم ب66% وذلك لأن اللقاء المباشر له ميزة خاصة فهو أكثر فعالية إذ يتحقق فيه الحضور الفيزيائي لأطراف العملية الإتصالية كما يمكن من خلاله ملاحظة ردود أفعال المتحدث على المباشر، أما المبحوثين الذين أدلو بأنهم يشعرون بالتفاعل أكثر عن طريق الفايسبوك فقدرت نسبتهم ب34% وهذا يعني أنهم يفضلون اللقاء عن هذا المقع وذلك لما يتميز به من تجاوز لقيود الحياة اليومية المفروضة كقيود الملابس والتأنيق، قيود المكان، قيود ومحددات اللغة، قيود الأطر الإجتماعية.

كما يمكن هذا الموقع من مناقشة مواضيع مختلفة دون خجل على عكس ما هو عليه اللقاء المباشر.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 46: يوضح الوسيلة التي يتفاعل عن طريقها المبحوثين حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

ذكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%0	0	%29	2	%50	3	%0	0	%0	0	%27	7	%0	0	%42	5	%0	0	%0	0	%0	0	%43	16	
																								الشعور بالتفاعل أكثر عن طريق
																								الفيسبوك
%0	0	%71	5	%50	3	%100	3	%100	3	%73	19	%0	0	%58	7	%100	3	%100	2	%100	1	%57	21	
																								اللقاء المباشر
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	26	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100	37	
																								المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم المبحوثين من الإناث المقيمت مع أوليائهن يشعرون بالتفاعل أكثر عن طريق اللقاء المباشر حيث قدرت نسبتهم بـ 57% من غير المتزوجات، و 100% من المتزوجات.

كما نلاحظ أن معظم الإناث المقيمت في سكن منفرد يفضلن اللقاء المباشر حيث قدرت نسبتهم بـ 100% من المتزوجات وغير المتزوجات.

ونجد أن معظم الإناث المقيمت في السكن الجامعي غير المتزوجات يفضلن اللقاء المباشر إذ تقدر نسبتهم بـ 58%.

أما بالنسبة للمبحوثين من ذكور المقيمين مع أوليائهم يفضل معظمهم اللقاء المباشر حيث قدرت نسبتهم عند المتزوجين بـ 100% وعند غير المتزوجين بـ 73%.

وفيما يخص الذكور المقيمين في سكن منفرد نجد منهم 100% من غير المتزوجين يفضلو اللقاء المباشر و 50% من المتزوجين يفضلون الفاييبوك.

أما الذكور المقيمين في السكن الجامعي معظمهم يفضل اللقاء المباشر حيث قدرت نسبتهم بـ 71%.

وهذا يعني أن إختيار المبحوثين للوسيلة التي يشعرون عن طريقها بالتفاعل أكثر لا يرتبط بمتغير الجنس أو الحالة المدنية أو مكان الإقامة.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 47: يوضح الوسيلة التي يتفاعل عن طريقها المبحوثين حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي:

أساتذة				طلبة														الصفة المستوى الدراسي الشعور بالتفاعل أكثر عن طريق
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية		سنة أولى		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%25	4	%14	2	%25	1	%26	7	%43	6	%50	2	%67	2	%56	5	%56	5	الفايسبوك
%75	12	%86	12	%75	3	%74	20	%57	8	%50	2	%33	1	%44	4	%44	4	اللقاء المباشر
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم المبحوثين من الطلبة يفضلون اللقاء عن طريق الفيسبوك إذ تقدر نسبهم بـ 56% لدى كل من طلبة سنة الأولى والثانية، وبـ 67% لدى طلبة السنة الثالثة، و 50% لدى طلبة سنة الرابعة، أما المبحوثين الذين يفضلون اللقاء المباشر فقدرت نسبهم بـ 50% لدى طلبة السنة الرابعة، و 57% لدى طلبة سنة أولى ماستر، و 76% لدى طلبة سنة ثانية ماستر، و 75% لدى طلبة الماجستير.

أما بالنسبة للأساتذة فإن معظمهم يفضل اللقاء المباشر حيث قدرت نسبهم بـ 75% من الذين لديهم مستوى دكتوراه، و 86% من الذين لديهم مستوى ماجستير.

هذا يعني أن نوع الوسيلة المفضلة عند المبحوثين تقترب بمتغير الصفة حيث نجد معظم الأساتذة يفضلون اللقاء المباشر وذلك لأن لديهم أمور كثيرة تجدر مناقشتها عن طريق اللقاء المباشر.

كما ترقرن بمتغير المستوى الدراسي فكلما إرتقى المستوى الدراسي للمبحوث كلما توجه لإختيار اللقاء المباشر وهذا يعود لفطنته ولتكوينه العلمي كما يعود لإدراكه لمدى فعالية اللقاء المباشر وأهميته.

جدول رقم 48: يوضح مدى الموافقة على الإقتراح: "الوقت الذي تقضيه في التحدث مع الآخرين عن طريق الفايسبوك أكثر من الوقت الذي تقضيه في التحدث معهم وجها لوجه:

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة درجة الموافقة
%6	6	موافق بشدة
%29	29	موافق
%44	44	غير موافق
%21	21	غير موافق أبدا
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 44% من المبحوثين غير موافقين على هذا الإقتراح، و21% غير موافقين أبدا وهذا يعني أن استخدام هذا الموقع الإجتماعي لا يعبر عن نمط العلاقات الإجتماعية بين الأفراد وبالرغم من تواجد تفاعل وتواصل إلا أنه نسبي في حدود ضيقة نظرا لأن طبيعة الإتصال التفاعلي في هذا الشأن عابرة ومتغيرة، أما المبحوثين الموافقين على هذا الإقتراح قدرت نسبتهم بـ 29% كما نجد أن 6% من المبحوثين وافقوا بشدة وهذا يعني أن بعض المبحوثين يجدون في الفايسبوك وسيلة تفاعلية جيدة تغنيهم عن التفاعل في العالم الحقيقي وهذا إن دل فإنما يدل على إدمانهم على هذا الموقع.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 49: يوضح مدى الموافقة على الإقتراح: "الوقت الذي تقضيه في التحدث مع الآخرين عن طريق الفايسبوك أكثر من الوقت الذي تقضيه في التحدث معهم وجها لوجه" حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

نكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية درجة الموافقة	
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء					
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب			
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت		
%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%4	1	%0	0	%8	1	%0	0	%0	0	%0	0	%11	4	موافق بشدة	
%0	0	%43	3	%33	2	%33	1	%33	1	%19	5	%0	0	%25	3	%0	0	%0	0	%100	1	%38	14	موافق	
%0	0	%43	3	%50	3	%33	1	%67	2	%46	12	%0	0	%67	8	%33	1	%100	2	%0	0	%46	17	غير موافق	
%0	0	%14	1	%17	1	%34	1	%0	0	%31	8	%0	0	%0	0	%67	2	%0	0	%0	0	%5	2	غير موافق أبدا	
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	26	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100	37	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم الإناث المقيمت مع أوليائهن لم يوافقن على هذا الإقتراح حيث قدرت نسبتهن بالنسبة للعازبات ب46%، وبالنسبة للمتزوجات فنجد 67% أجابو بأنهم غير موافقات أبدا.

كما نلاحظ أن معظم الإناث المقيمت في سكن منفرد لم يوافقن على هذا الإقتراح حيث نجد 100% من العازبات غير موافقات على هذا الإقتراح، و67% من المتزوجات غير موافقات أبدا.

وفيما يخص الإناث المقيمت في السكن الجامعي غير المتزوجات أجابتن بأنهن غير موافقات حيث قدرت نسبتهن ب67%.

أما بالنسبة للذكور المقيمين مع أوليائهم فمعظمهم أجابو بأنهم غير موافقين إذ قدرت نسبتهم بالنسبة للمتزوجين ب67%، وب46% بالنسبة لغير المتزوجين.

وفيما يخص الذكور المقيمين في سكن منفرد فمعظمهم لم يوافق على هذا الإقتراح حيث نجد 34% من غير المتزوجين غير موافقين، و50% من المتزوجين غير موافقين أبدا.

أما الذكور المقيمين في السكن الجامعي غير المتزوجين إختلفت إجاباتهم على هذا الإقتراح حيث قدرت نسبتهم ب43% بالنسبة لغير موافقين، و43% بالنسبة للموافقين.

وهذا يعني أن درجة موافقة المبحوثين على هذا الإقتراح غير مقترنة بمتغير الجنس أو الحالة المدنية أو مكان الإقامة بل مقترنة بمدى قدرة المبحوثين على تحكمهم في تواصلهم مع محيطهم الإجتماعي.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 50: يوضح مدى الموافقة على الإقتراح: "الوقت الذي تقضيه في التحدث مع الآخرين عن طريق الفايسبوك أكثر من الوقت الذي تقضيه في التحدث معهم وجها لوجه" حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي:

أساتذة				طلبة												الصفة المستوى الدراسي	درجة الموافقة		
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية				سنة أولى	
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت			ن	ت
%0	0	%0	0	%0	0	%11	3	%7	1	%25	1	%0	0	%0	0	%11	1	موافق بشدة	
%38	6	%0	0	%50	2	%37	10	%21	3	%0	0	%0	0	%33	3	%56	5	موافق	
%31	5	%50	7	%50	2	%44	12	%72	10	%0	0	%100	3	%33	3	%22	2	غير موافق	
%31	5	%50	7	%0	0	%8	2	%0	0	%75	3	%0	0	%34	3	%11	1	غير موافق أبدا	
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم الطلبة لم يوافقوا على هذا الإقتراح حيث قدرت نسبتهم بـ 56% بالنسبة لسنة الأولى، و 34% من طلبة السنة الثانية أجابوا بأنهم غير موافقين أبداً، و 100% من طلبة السنة الثالثة غير موافقين أبداً، و 75% من طلبة السنة الرابعة غير موافقين أبداً، و 72% من طلبة السنة أولى ماستر غير موافقين، و 44% من طلبة سنة ثانية ماستر غير موافقين، أما طلبة الماجستير فنجد منهم 50% غير موافقين و 50% غير موافقين أبداً.

أما بالنسبة للأساتذة فمعظمهم لم يوافقوا إذ قدرت نسبتهم بالنسبة للذين لديهم مستوى ماجستير بـ 50% غير موافق، و 50% غير موافق أبداً، أما الأساتذة الذين لديهم مستوى دكتوراه فنجد أن معظمهم غير موافقين إذ قدرت نسبتهم بـ 38%.

وهذا يعني أن مدى موافقة المبحوثين على هذا الإقتراح غير مرتبطة بمتغير الصفة والمستوى الدراسي.

جدول رقم 51: يوضح مدى الموافقة على إقتراح: "باستخدامك للفايسبوك إقتربت من عدة أصدقاء لكن خسرت بعض الصداقات القديمة"

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة درجة الموافقة
%0	0	موافق بشدة
%17	17	موافق
%40	40	غير موافق
%43	43	غير موافق أبدا
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 43% من المبحوثين غير موافقين أبدا على هذا الإقتراح، و40% غير موافقين، هذا يعني أن معظم المبحوثين يستغلون الموقع بشكل إيجابي وهذا يرجع لتكوينهم العلمي والأكاديمي، في حين نجد أن 17% من المبحوثين موافقين على هذا الإقتراح وهذا يعني أنهم لا يحسنون استخدام هذا الموقع مما قد يؤثر على علاقاتهم الإجتماعية.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 52: يوضح مدى الموافقة على إقتراح: "باستخدامك للفيسبوك إقتربت من عدة أصدقاء لكن خسرت بعض الصداقات القديمة" حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

ذكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية درجة الموافقة
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	موافق بشدة
%0	0	%0	0	%33	2	%0	0	%0	0	%12	3	%0	0	%17	2	%0	0	%0	0	%0	0	%27	10	موافق
%0	0	%29	2	%50	3	%33	1	%33	1	%42	11	%0	0	%58	7	%67	2	%50	1	%0	0	%38	14	غير موافق
%0	0	%71	5	%17	1	%67	2	%67	2	%46	12	%0	0	%25	3	%33	1	%50	1	%100	1	%35	13	غير موافق أبدا
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	26	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن إجابات الإناث المقيمت مع أوليائهن مختلفة حيث نجد 38% من العازيات غير موافقات، و100% من المتزوجات غير موافقات أبداً.

كما أن إجابات الإناث المقيمت في سكن منفرد أيضاً قد اختلفت حيث نجد 67% من المتزوجات غير موافقات، ومن العازيات نجد 50% غير موافقات، و50% غير موافقات أبداً.

أما الإناث المقيمت في السكن الجامعي فمعظمهن لم يوافقوا على هذا الإقتراح حيث قدرت نسبتهن بـ58%.

أما بالنسبة للذكور المقيمت مع أوليائهم فمعظمهم غير موافقين أبداً إذ قدرت نسبتهم بالنسبة لغير المتزوجين بـ46%، وبـ67% بالنسبة لغير المتزوجين.

وفيما يخص الذكور المقيمت في السكن الجامعي فمعظمهم لم يوافقوا أبداً على هذا الإقتراح حيث قدرت نسبتهم بـ71%.

وهذا يعني أن درجة موافقة المبحوثين على هذا الإقتراح لا تقترن بمتغير الجنس أو الحالة المدنية أو مكان الإقامة بل تقترن بمدى تحكم المبحوث في المحافظة على صداقاته.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 53: يوضح مدى الموافقة على إقتراح: "باستخدامك للفيسبوك إقتربت من عدة أصدقاء لكن خسرت بعض الصداقات القديمة"

حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي:

أساتذة				طلبة														الصفة المستوى الدراسي
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		سنة ثانية		سنة أولى		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية		سنة أولى		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	درجة الموافقة
%25	4	%7	1	%0	0	%19	5	%7	1	%0	0	%0	0	%33	3	%33	3	موافق بشدة
%31	5	%50	7	%25	1	%48	13	%43	6	%0	0	%67	2	%33	3	%33	3	موافق
%44	7	%43	6	%75	3	%33	9	%50	7	%100	4	%33	1	%34	3	%34	3	غير موافق
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9	غير موافق أبدا
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم الطلبة وبمختلف مستوياتهم غير موافقين على هذا الإقتراح، حيث أجابو 34% من طلبة السنة أولى بأنهم غير موافقين أبداً، و34% من طلبة السنة الثانية بأنهم غير موافقين أبداً، و67% من طلبة السنة الثالثة بأنهم غير موافقين، وأجابو 100% من طلبة السنة الرابعة بأنهم غير موافقين أبداً، و50% من طلبة السنة أولى ماستر بأنهم غير موافقين أبداً، و75% من طلبة السنة الثانية ماستر بأنهم غير موافقين، و75% من طلبة الماجستير بأنهم غير موافقين.

أما بالنسبة للأساتذة فمعظمهم غير موافقين، حيث نجد 50% من الذين لديهم مستوى ماجستير غير موافقين على هذا الإقتراح، و44% من الذين لديهم مستوى دكتوراه غير موافقين أبداً.

وهذا يعني أن درجة موافقة المبحوثين على هذا الإقتراح لا تقترب بمتغير المستوى الدراسي أو الصفة.

جدول رقم 54: يوضح مدى الموافقة على الإقتراح: "بإستخدامك للفايسبوك أصبحت أقل تفاعلا إجتماعيا وأكثر تفاعلا في العالم الافتراضي"

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة درجة الموافقة
%0	0	موافق بشدة
%29	29	موافق
%50	50	غير موافق
%21	21	غير موافق أبدا
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 50% من المبحوثين غير موافقين على هذا الإقتراح و 21% غير موافقين أبدا، وهذا يعني أنهم حافظو على تفاعلهم الإجتماعي، وإستخدامهم لموقع الفاييسبوك لم يؤدي بهم للعزلة الإجتماعية.

كما نجد أن 29% من المبحوثين موافقين على هذا الإقتراح وهذا يعني أن الفاييسبوك قد يؤثر سلبا على مستخدميه ويضعف مهارات التواصل بينهم في العالم الحقيقي.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 55: يوضح مدى الموافقة على الإقتراح: "باستخدامك للفايسبوك أصبحت أقل تفاعلا إجتماعيا وأكثر تفاعلا في العالم الافتراضي" حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

ذكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية	درجة الموافقة
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء					
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب			
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت		
%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	موافق بشدة	
%0	0	%29	2	%17	1	%0	0	%0	0	%27	7	%0	0	%17	2	%0	0	%0	0	%0	0	%32	12	موافق	
%0	0	%57	4	%83	5	%67	2	%0	0	%50	13	%0	0	%67	8	%33	1	%50	1	%100	1	%27	10	غير موافق	
%0	0	%14	1	%0	0	%33	1	%100	3	%23	6	%0	0	%16	2	%67	2	%50	1	%0	0	%41	15	غير موافق أبدا	
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	26	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100	37	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم الإناث المقيمات مع أوليائهن غير موافقات على هذا الإقتراح حيث نجد 41% من العازبات غير موافقات أبداً، و100% من المتزوجات غير موافقات.

كما نلاحظ أن معظم الإناث المقيمات في سكن منفرد غير موافقات على هذا الإقتراح، حيث نجد من العازبات 50% غير موافقات، و50% غير موافقات أبداً، أما المتزوجات فمعظمهن غير موافقات أبداً على هذا الإقتراح حيث قدرت نسبتهن ب67%.

وفيما يخص الإناث المقيمات في السكن الجامعي فمعظمهن غير موافقات على هذا الإقتراح حيث قدرت نسبتهن ب67%.

أما بالنسبة للذكور المقيمين مع أوليائهم نجد المتزوجين منهم غير موافقين أبداً على هذا الإقتراح حيث قدرت نسبتهم ب100%، أما غير المتزوجين فمعظمهم غير موافقين إذ قدرت نسبتهم ب50%.

وفيما يخص الذكور المقيمين في سكن منفرد معظمهم غير موافقين حيث قدرت نسبتهم ب67% بالنسبة لغير المتزوجين، و83% بالنسبة للمتزوجين.

أما الذكور المقيمين في المسكن الجامعي غير المتزوجين معظمهم أجابو بأنهم غير موافقين حيث قدرت نسبتهم ب57%.

وهذا يعني أن درجة موافقة المبحوثين على هذا الإقتراح غير مقترنة بمتغير الجنس أو الحالة المدنية أو مكان الإقامة. بل مقترنة بمدى قدرة المبحوث في محافظته على طبيعة تفاعله في محيطه الإجتماعي.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 56: : يوضح مدى الموافقة على الإقتراح: "باستخدامك للفايسبوك أصبحت أقل تفاعلا إجتماعيا وأكثر تفاعلا في العالم الافتراضي" حسب الصفة والمستوى الدراسي:

أساتذة				طلبة												الصفة المستوى الدراسي		
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية			سنة أولى	
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت		ن	ت
درجة الموافقة																		
موافق بشدة																		
%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	
موافق																		
%13	2	%7	1	%0	0	%48	13	%22	3	%50	2	%33	1	%22	2	%56	5	
غير موافق																		
%56	9	%79	11	%75	3	%33	9	%64	9	%0	0	%67	2	%45	4	%33	3	
غير موافق أبدا																		
%31	5	%14	2	%25	1	%19	5	%14	2	%50	2	%0	0	%33	3	%11	1	
المجموع																		
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9	

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الطلبة الذين وافقوا على هذا الإقتراح كانوا معظمهم من طلبة السنة أولى والسنة الرابعة والسنة ثانية ماستر حيث نجد 56% من طلبة السنة أولى موافقين على هذا الإقتراح، و50% من طلبة السنة الرابعة موافقين، و48% من طلبة السنة ثانية ماستر موافقين، أما الطلبة الذين لم يوافقوا كانوا معظمهم من السنة الثانية والسنة الثالثة والرابعة والسنة أولى ماستر وطلبة الماجستير إذ قدرت نسبهم بـ45% بالنسبة لطلبة السنة الثانية، وبـ67% بالنسبة لسنة الثالثة، و50% بالنسبة لطلبة السنة الرابعة، و64% بالنسبة لطلبة سنة أولى ماستر، و75% بالنسبة لطلبة الماجستير.

أما فيما يخص الأساتذة فمعظمهم غير موافقين على هذا الإقتراح إذ قدرت نسبهم بـ79% بالنسبة للأساتذة الذين لديهم مستوى ماجستير و56% بالنسبة للأساتذة الذين لديهم مستوى دكتوراه.

وهذا يعني درجة موافقة الباحثين على هذا الإقتراح غير مقترنة بمتغير المستوى الدراسي، لكن نجدها مقترنة بمتغير الصفة حيث نلاحظ أن معظم الأساتذة لم يوافقوا على هذا الإقتراح في حين نجد بعض الطلبة قد وافقوا عليه وهذا يعني أن الأساتذة هم الأكثر تحكما في تفاعلهم داخل وسطهم الإجتماعي.

المحور الرابع: أثر استخدام الفايسبوك على المسار المهني والدراسي

جدول رقم 57: يوضح فرص المشاركة في مجموعات على الفايسبوك:

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة فرصة المشاركة في المجموعات
66%	66	نعم
34%	34	لا
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين أجابو بنعم حيث قدرت نسبتهم ب66% وهذا يعني أن موقع الفايسبوك سمح لهم بالمشاركة في مجموعات لها نفس إهتماماتهم وذلك لأن هذا الموقع الإجتماعي يسمح بالتحكم الجماعي يعني بإشتراك من أشخاص لديهم إهتمامات مشتركة، حيث صرحو المبحوثين أنهم قد إستفادو من مجموعات عديدة على هذا الموقع بحيث تمكنو من التواصل مع طلبة وأساتذة من جامعات أخرى وإستفادو من خبراتهم العلمية، كم تبادلو المعارف والكتب والمحاضرات والحوارات حول مختلف المواضيع العلمية كما شاركو في لقاءات ومنتديات علمية عن طريق هذا الموقع.

أما المبحوثين الذين لم يستفدو من المشاركة في مجموعات على هذا الموقع فقد بلغت نسبتهم 34% وهذا يعني الفايسبوك وسيلة يتحكم فيها المستخدم بالدرجة الأولى فهو له حرية إختيار المشاركة في المجموعات عبر هذا الموقع.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 58 : يوضح فرص المشاركة في مجموعات على الفايسبوك حسب الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

ذكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية فرصة المشاركة في المجموعات
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%0	0	%71	5	%67	4	%67	2	%67	2	%54	14	%0	0	%58	7	%67	2	%50	1	%100	1	%76	28	نعم
%0	0	%29	2	%33	2	%33	1	%33	1	%46	12	%0	0	%42	5	%33	1	%50	1	%0	0	%24	9	لا
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	26	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم الإناث المقيمات مع أوليائهن أجابتن بنعم على هذا السؤال، حيث قدرت نسبتهن بـ76% من العازيات، و100% من المتزوجات.

كما نلاحظ أن إجابات الإناث المقيمات في سكن منفرد قد اختلفت فبالنسبة للعازيات قد أجابت 50% منهن بنعم، و50% بلا. أما المتزوجات فمعظمهن أجابتن بنعم حيث قدرت نسبتهن بـ67%.

ونجد أن معظم الإناث المقيمات في السكن الجامعي وغير المتزوجات قد أجابتن بنعم إذ قدرت نسبتهن بـ58%.

أما فيما يخص الذكور المقيمين مع أوليائهم فنجد معظمهم قد أجاب بنعم حيث قدرت نسبتهم بالنسبة لغير المتزوجين بـ54%، و بـ67% بالنسبة للمتزوجين.

كما نجد أن معظم الذكور المقيمين في سكن منفرد قد أجابو بنعم حيث قدرت نسبتهم بـ67% بالنسبة للمتزوجين ولغير المتزوجين.

أما الذكور المقيمين في السكن الجامعي وغير متزوجين فقد أجاب معظمهم بنعم حيث قدرت نسبتهم بـ71%.

وهذا يعني أن إجابة المبحوثين على هذا السؤال غير مقترنة بمتغير الجنس أو الحالة المدنية أو مكان الإقامة بل مقترنة بمدى إرادة المبحوثين في المشاركة بالمجموعات على هذا الموقع الاجتماعي.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 59: يوضح فرص المشاركة في مجموعات على الفايسبوك حسب الصفة والمستوى الدراسي:

أساتذة				طلبة														الصفة المستوى الدراسي
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية		سنة أولى		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%75	12	%79	11	%100	4	%70	19	%43	6	%75	3	%33	1	%33	3	%78	7	فرصة المشاركة في المجموعات
																		نعم
%25	4	%21	3	%0	0	%30	8	%57	8	%25	1	%67	2	%67	6	%22	2	لا
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن إجابات الطلبة حول هذا السؤال قد اختلفت على هذا السؤال حيث قدرت نسب الطلبة الذين أجابو معظمهم بنعم، ب78% بالنسبة لطلبة السنة أولى، وب67% بالنسبة لسنة الثانية، وب75% بالنسبة لسنة الرابعة، وب70% بالنسبة لسنة ثانية ماستر، وب100% بالنسبة لطلبة الماجستير. أما الطلبة الذين أجابو معظمهم بلا قدرت نسبهم ب67% بالنسبة لسنة الثانية، وب57% بالنسبة لطلبة سنة أولى ماستر.

أما الأساتذة فمعظمهم أجابو بنعم على هذا السؤال حيث قدرت نسبهم، ب79% بالنسبة للذين لديهم مستوى ماجستير، وب75% بالنسبة للذين لديهم مستوى دكتوراه.

وهذا يعني أن إجابات المبحوثين على هذا السؤال مقترنة بمتغير الصفة إذ نجد أن معظم الأساتذة قد أتاحت لهم فرصة المشاركة في مجموعات لها نفس إهتماماتهم على موقع الفايسبوك وذلك يعود لكونهم أساتذة لهم مكانة أكاديمية تسمح لهم بالمشاركة في شتى المجموعات التي تقاسمهم نفس الإهتمامات الأكاديمية والعلمية وذلك من أجل تبادل الخبرات لأداء مهامهم بكفاءة عالية على عكس الطلبة حيث تكون فرصهم للمشاركة في بعض المجموعات ضئيلة نوع ما كما أن إهتمامهم بهذا الموقع يكون في غالب الأحيان في إطار التسلية والترفيه.

كما أن إجابة المبحوثين على هذا السؤال تقترن بالمستوى الدراسي، حيث نلاحظ أن كلما إرتفع المستوى الدراسي للمبحوث كلما زادت فرص المشاركة في المجموعات على هذا الموقع وهذا ما تعكسه نسب المبحوثين الذين لديهم مستوى سنة ثانية ماستر ومستوى ماجستير ودكتوراه وهذا يعود لكونهم مقبلين على التخرج ويحتاجون لإستشارة أشخاص أكثر منهم كفاءة حيث يمكنهم الإستعانة بمجموعات علمية وأكاديمية على موقع الفايسبوك.

جدول رقم 60: يوضح مدى إسهام هذا الموقع في تنمية مواهب المبحوثين:

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة إسهام الموقع في تنمية المواهب
%42	42	نعم
%58	58	لا
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين أجابوا بلا على هذا السؤال حيث قدرت نسبتهم بـ 58%، وهذا يعني أن المبحوثين ليس لديهم مواهب أو منشغلين عن تنمية مواهبهم كما يعني أن هناك مواهب تحتاج على وسائل أخرى لتنميتها.

أما المبحوثين الذين أجابوا بنعم قدرت نسبتهم بـ 42% وقد صرح معظمهم أنهم تعرفوا على شخصيات أدبية وفنية مشهورة لديهم نفس مواهبهم وإستفادوا من خبراتهم ونصائحهم.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 61: يوضح مدى إسهام هذا الموقع في تنمية مواهب المبحوثين حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

ذكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية إسهام الموقع في تنمية المواهب
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
%0	0	%43	3	%50	3	%33	1	%67	2	%31	8	%0	0	%25	3	%33	1	%50	1	%0	0	%54	20	نعم
%0	0	%57	4	%50	3	%67	2	%33	1	%69	18	%0	0	%75	9	%67	2	%50	1	%100	1	%46	17	لا
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	26	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن إجابات الإناث المقيمت مع أوليائهن قد اختلفت إجابتهن حيث أجابت 54% من العازبات بنعم، و100% من المتزوجات بلا.

كما نلاحظ أن إجابات الإناث المقيمت في سكن منفرد قد اختلفت، حيث أجاب 50% من العازبات بنعم و50% بلا، أما المتزوجات فمعظمهم أجابتن بلا 67%.

أما فيما يخص الإناث المقيمت في السكن الجامعي فمعظمهن أجابتن بلا حيث قدرت نسبتهن ب75%.

أما بالنسبة للذكور المقيمين مع أوليائهم قد اختلفت إجابتهم حيث نجد 69% من غير المتزوجين أجابو بلا، و67% من المتزوجين أجابو بنعم.

وفيما يخص الذكور المقيمين في سكن منفرد غير المتزوجين قد أجاب معظمهم بلا حيث قدرت نسبتهم ب67%، أما المتزوجين قد اختلفت إجاباتهم حيث نجد منهم 50% قد أجابو بلا و50% أجابو بنعم.

أما الذكور غير المتزوجين والمقيمين في السكن الجامعي قد أجاب معظمهم بلا حيث قدرت نسبتهم ب57%.

وهذا يعني أن إجابة المبحوثين من الإناث على هذا السؤال مقترنة بحالتهن المدنية حيث نلاحظ أن الإناث العازبات قد ساهم الفايبروك في تنمية مواهبهن بنسبة أكبر من الإناث المتزوجات وهذا يعود لإنشغالاتهم بمهامهم الزوجية والأسرية ، كما أن مكان إقامتهن يؤثر على مدى إستفادتهن من الموقع في تنمية مواهبهن حيث نلاحظ أن الإناث المقيمت مع أوليائهن أو في سكن منفرد قد إستفدن أكثر من الإناث المقيمت في السكن الجامعي وهذا يعود لعدم إمتلاكهن لإمكانيات الإتصال بشبكة الأنترنت.

أما بالنسبة للذكور فإن إجابتهم على هذا السؤال غير مقترنة بمتغير الحالة المدنية أو متغير مكان الإقامة.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 62: يوضح مدى إسهام هذا الموقع في تنمية مواهب المبحوثين حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي:

أساتذة				طلبة												الصفة المستوى الدراسي إسهام الموقع في تنمية المواهب		
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية			سنة أولى	
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت		ن	ت
%25	4	%57	8	%0	0	%44	12	%43	6	%25	1	%67	2	%33	3	%67	6	نعم
%75	12	%43	6	%100	4	%56	15	%57	8	%75	3	%33	1	%67	6	%33	3	لا
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن إجابات الطلبة على هذا السؤال قد اختلفت، حيث نجد معظم طلبة السنة أولى أجابو بنعم إذ قدرت نسبتهم ب67%، ومعظم طلبة السنة الثانية أجابو بلا حيث قدرت نسبتهم ب67%، ومعظم طلبة السنة الثالثة أجابو بنعم إذ قدرت نسبتهم ب67%، كما نجد ان معظم طلبة السنة الرابعة أجابو بلا و قدرت نسبتهم ب75%، أما طلبة الماستر فمعظمهم أجابو بلا حيث قدرت ب57% بالنسبة للسنة أولى، وب56% بالنسبة لسنة ثانية، وفيما يخص طلبة الماجستير فلقد أجابو بلا حيث قدرت نسبتهم ب100%.

أما الأساتذة فنجد من الذين لديهم مستوى الماجستير قد أجاب معظمهم بنعم حيث قدرت نسبتهم ب57%، ومن الذين لديهم مستوى دكتوراه قد أجاب معظمهم بلا حيث قدرت نسبتهم ب75%.

وهذا يعني أن إجابة المبحوثين حول ما إذا كان الفايسبوك قد ساهم في تنمية مواهبهم غير مقترنة بمتغير المستوى الدراسي أو بمتغير الصفة، وإنما مقترنة بمدى إمتلاك المبحوث لموهبة معينة ومدى إهتمامه بتنمية موهبته عن طريق موقع الفايسبوك.

جدول رقم 63: يوضح مدى الموافقة على الإقتراح: "تراجع مردودك العلمي والمهني بسبب الإرهاق الجسدي والنفسي الناجم عن السهر متأخر ليلا على الفايسبوك":

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة درجة الموافقة
3%	3	موافق بشدة
31%	31	موافق
42%	42	غير موافق
24%	24	غير موافق أبدا
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 42% من المبحوثين غير موافقين على هذا الإقتراح، و 24% غير موافقين أبدا، وهذا يعني أن استخدام هذا الموقع من طرف معظم المبحوثين لم يؤثر سلبا على مردودهم العلمي والمهني وهذا يعود لحسن إستغلالهم له وعدم غدمانهم عليه وهذا ما يدل على فطنتهم وحسن تكوينهم.

في حين نجد أن 31% من المبحوثين موافقين، و 3% موافقين بشدة على الإقتراح وهذا يعني أن هناك دائما نسبة من مستخدمين هذا الموقع مدمنين عليه لدرجة تؤثر على حياتهم العلمية والمهنية.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 64: يوضح مدى الموافقة على الإقتراح: "تراجع مردودك العلمي والمهني بسبب الإرهاق الجسدي والنفسي الناجم عن السهر متأخر ليلا على الفايسبوك" حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:

ذكر												أنثى												الجنس مكان الإقامة الحالة المدنية درجة الموافقة	
الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء				الإقامة الجامعية				سكن منفرد				مع الأولياء					
متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب		متزوج		أعزب			
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت		
%0	0	%0	0	%0	0	%33	1	%33	1	%8	2	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	موافق بشدة	
%0	0	%14	1	%33	2	%33	1	%0	0	%27	7	%0	0	%17	2	%0	0	%0	0	%0	0	%30	11	موافق	
%0	0	%57	4	%67	4	%0	0	%33	1	%38	10	%0	0	%75	9	%33	1	%50	1	%100	1	%40	15	غير موافق	
%0	0	%29	2	%0	0	%34	1	%34	1	%27	7	%0	0	%8	1	%67	2	%50	1	%0	0	%30	11	غير موافق أبدا	
%0	0	%100	7	%100	6	%100	3	%100	3	%100	26	%0	0	%100	12	%100	3	%100	2	%100	1	%100	37	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم الإناث المقيمت مع أولياتهن أجابتن بأنهن غير موافقات على هذا الإقتراح حيث قدرت نسبتهن ب40% بالنسبة للعازبات، و100% بالنسبة للمتزوجات.

كما نلاحظ أن معظم الإناث المقيمت في سكن منفرد غير موافقات على هذا الإقتراح حيث نجد من العازبات 50% غير موافقات، و50% غير موافقات أبداً، أما بالنسبة للمتزوجات فنجد أن معظمهن غير موافقات أبداً إذ قدرت نسبتهن ب67%.

وفيما يخص الإناث العازبات والمقيمت في السكن الجامعي فنجد معظمهن غير موافقات على هذا الإقتراح حيث قدرت نسبتهن ب67%.

أما بالنسبة للذكور المقيمت مع أولياتهم، فنجد معظمهم من غير المتزوجين أجابو بأنهم غير موافقين على هذا الإقتراح إذ تقدر نسبتهم ب38%، ونجد معظمهم من المتزوجين غير موافقين أبداً و قدرت نسبتهم ب34%.

كما نجد أن معظم الذكور المتزوجين والمقيمت في سكن منفرد أجابو بأنهم غير موافقين إذ قدرت نسبتهم ب67%، أما الذكور غير المتزوجين والمقيمت في سكن منفرد فلقد أجاب معظمهم بأنهم غير موافقين أبداً إذ قدرت نسبتهم ب34%.

وفيما يخص الذكور غير المتزوجين والمقيمت في السكن الجامعي فقد أجاب معظمهم بأنهم غير موافقين على هذا الإقتراح حيث قدرت نسبتهم ب57%.

وهذا يعني أن موافقة المبحوثين على هذا الإقتراح غير مقترنة بمتغير الجنس أو الحالة المدنية أو مكان الإقامة وإنما تقترن بمدى قدرة المبحوثين على تنظيم وقتهم لإستخدام موقع الفيسبوك.

الإطار التطبيقي:

جدول رقم 65: يوضح مدى موافقة المبحوثين على الإقتراح: "تراجع مردودك العلمي والمهني بسبب الإرهاق الجسدي والنفسي الناجم عن السهر متأخر ليلا على الفايبيوك" حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي:

أساتذة				طلبة														الصفة المستوى الدراسي
دكتوراه		ماجستير		ماجستير		ثانية ماستر		أولى ماستر		سنة رابعة		سنة ثالثة		سنة ثانية		سنة أولى		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
																		درجة الموافقة
%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%50	2	%0	0	%11	1	%0	0	موافق بشدة
%25	4	%21	3	%0	0	%48	13	%29	4	%0	0	%67	2	%34	3	%22	2	موافق
%44	7	%50	7	%100	4	%33	9	%57	8	%0	0	%33	1	%33	3	%33	3	غير موافق
%31	5	%29	4	%0	0	%19	5	%14	2	%50	2	%0	0	%22	2	%45	4	غير موافق أبدا
%100	16	%100	14	%100	4	%100	27	%100	14	%100	4	%100	3	%100	9	%100	9	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم الطلبة غير موافقين على هذا الإقتراح، حيث نجد 45% من طلبة السنة الأولى غير موافقين أبداً، و34% من طلبة السنة الثانية غير موافقين، و67% من طلبة السنة الثالثة غير موافقين، و50% من طلبة السنة الرابعة غير موافقين، أما طلبة الماجستير فمعظمهم غير موافقين إذ قدرت نسبتهم بالنسبة لسنة أولى ب57%، وب48% بالنسبة لسنة الثانية، وطلبة الماجستير لم يوافقوا على هذا الإقتراح حيث قدرت نسبتهم ب100%، أما الطلبة الذين وافقوا بشدة على هذا الإقتراح كانوا معظمهم من السنة الرابعة إذ قدرت نسبتهم ب50%.

وفيما يخص الأساتذة فمعظمهم لم يوافقوا على هذا الإقتراح حيث قدرت نسبتهم بالنسبة للأساتذة الذين لديهم مستوى ماجستير ب50%، وب44% بالنسبة للأساتذة الذين لديهم مستوى دكتوراه.

وهذا يعني أن درجة موافقة المبحوثين على هذا الإقتراح لا تقترن بمتغير الصفة أو المستوى الدراسي.

- نتائج الدراسة:

وتمثلت النتائج النهائية لدراسة الميدانية فيما يلي:

المحور 1: استخدام الإنترنت

- معظم المبحوثين يستخدمون الإنترنت منذ 6 فأكثر، ولقد إقترنت مدة إستخدامهم لها بمتغير مكان الإقامة ومتغير الحالة المدنية، حيث وجدنا أن معظمهم من غير المتزوجين والمقيمين مع أوليائهم أو في سكن منفرد.

- معظم المبحوثين يفضلون إستخدام الإنترنت في الفترة المسائية، ولقد إقترنت أوقات المفضلة لإستخدام الإنترنت بمتغير مكان الإقامة، فالمقيمين مع أوليائهم أو في سكن منفرد هم الأكثر حرية في تحديد فترة إستخدامهم للإنترنت.

- معظم المبحوثين يستخدمون الإنترنت لمدة أقل من 4 ساعات، ولقد إقترنت ساعات إستخدام المبحوثين للإنترنت بمتغير الحالة المدنية ومتغير مكان الإقامة، فكما كان المبحوث مستقرا في سكنه كلما زادت عدد ساعات إستخدامه للإنترنت، كما أن المبحوثين غير المتزوجين يستخدمون الإنترنت لساعات أطول.

كما إقترنت بمتغير الصفة حيث وجدنا أن الطلبة هم الذين يستخدمون الإنترنت لساعات أطول.

- معظم المبحوثين يفضلون إستخدام الإنترنت في البيت، ولقد إقترنت الأماكن المفضلة لإستخدام الإنترنت بمتغير الحالة المدنية ومتغير مكان الإقامة، حيث وجدنا أن معظم الإناث المتزوجات يستخدمونها في البيت وذلك يعود لإرتباطهن بمسؤوليات أسرية عديدة. كما وجدنا أن ماكن الإقامة يفرض على المبحوث مكان إستخدام الإنترنت.

كما إقترنت بمتغير الصفة حيث وجدنا أن الطلبة معظمهم يستخدمونها في البيت بينما الأساتذة لديهم إنشغالات علمية ومهنية لذلك يستغلون أماكن عملهم لإستخدامها.

المحور 2: إستعمالات الفايبيوك

- يستخدم بعض المبحوثين موقع الفايسبوك بصفة دائمة والبعض الآخر يستخدمه أحيانا، ولقد إقترن مدى تعرض المبحوثين لموقع الفايسبوك بمتغير مكان الإقامة، فكلما كان مكان إقامة المبحوث فيه إستقرار كلما تعرض أكثر لهذا الموقع الإجتماعي.
- كما إقترن أيضا بمتغير الصفة حيث وجدنا أن الطلبة هم الأكثر تعرضا لهذا الموقع.
- أغلبية المبحوثين يستخدمون الفايسبوك لمدة ساعتان إلى 5 ساعات، ولقد إقترنت مدة إستخدام الفايسبوك بمتغير الحالة المدنية حيث وجدنا أن المبحوثين غير المتزوجين هم الأكثر إرتباطا بهذا الموقع.
- أغلبية المبحوثين يستخدمون الفايسبوك بهدف رفع المستوى العلمي وهذا لكونهم ينتمون إلى وسط أكاديمي وعلمي أنا وهو الجامعة، ولقد إرتبط الهدف من إستخدام الفايسبوك بمتغير الصفة، حيث وجدنا أن الأساتذة هم أكثر المبحوثين الذين يهدفون إلى رفع المستوى العلمي من خلال إستخدامهم لهذا الموقع على عكس الطلبة الذي يهدف معظمهم إلى التسلية والترفيه، ويبقى الهدف من إستخدام هذا الموقع يختلف باختلاف الحاجات التي يبحث عن إشباعها كل من الأساتذة والطلبة.
- أغلبية المبحوثين يملكون حساب واحد على موقع الفايسبوك.
- معظم المبحوثين يستخدمون أسماء حقيقية للتواصل عبر موقع الفايسبوك، ولقد إرتبطت نوع الأسماء التي يستخدمونها المبحوثين بمتغير الجنس إذ وجدنا أن الذكور هم الأكثر إستخداما للأسماء الحقيقية.
- كما إرتبطت بمتغير الصفة حيث نجد أن الأساتذة هم الأكثر إستخداما لأسماء حقيقية وهذا لكونهم يمثلون شخصيات أكاديمية مهمة.

المحور 3: تأثير الفايسبوك على طبيعة التواصل داخل المحيط الجامعي

- أتاح موقع الفايسبوك لأغلبية المبحوثين فرصة التعرف على أشخاص لم يحظ بمعرفتهم في العالم الحقيقي.
- أجمع معظم المبحوثين على أن موقع الفايسبوك قد عزز التواصل بين الطالب والأستاذ.
- يرى معظم المبحوثين أن موقع الفايسبوك قد أثر على طبيعة التواصل داخل الوسط الجامعي، وقد يكون هذا الأثر إيجابي أو سلبي.
- بعض المبحوثين إستفادوا من مناقشة مواضيع مختلفة عبر هذا الموقع، مواضيع لم يسمح الواقع الحقيقي بمناقشتها مثل الطابوهات، في حين لم يسمح للبعض الآخر من مناقشة هذه المواضيع.
- أغلبية المبحوثين يفضلون اللقاء المباشر مع معارفهم بمعنى إستخدامهم للفايسبوك لم يؤثر على طبيعة تفاعلهم الإجتماعي، ولقد إقترن إختيار المبحوثين للوسيلة التي يشعرون بالتفاعل عن طريقها أكثر بمتغير المستوى الدراسي فكلما إرتقى المستوى الدراسي كلما كان توجه المبحوث إلى إختيار اللقاء المباشر.
- أغلبية المبحوثين لم يوافقوا على إقتراح: "الوقت الذي تقضيه في التحدث مع الآخرين عن طريق الفايسبوك أكثر من الوقت الذي تقضيه في التحدث معهم وجها لوجه" وعدم موافقتهم تدل على مدى تحكمهم في تواصلهم مع محيطهم الإجتماعي.
- أغلبية المبحوثين لم يوافقوا على إقتراح: "بإستخدامك للفايسبوك إقتربت من عدة أصدقاء لكن خسرت بعض الصداقات القديمة" وهذا يدل على مدى تحكم المبحوثين في المحافظة على صداقاتهم.
- أغلبية المبحوثين لم يوافقوا على إقتراح: "بإستخدامك للفايسبوك أصبحت أقل تفاعلا إجتماعيا وأكثر تفاعلا في العالم الافتراضي"، ولقد إقترنت درجة الموافقة على هذا

الإقتراح بمتغير الصفة حيث نجد أن الأساتذة هم الأكثر محافظة على تفاعلهم الإجتماعي.

المحور 4: أثر استخدام الفايسبوك على المسار المهني والدراسي

- موقع الفايسبوك ساعد معظم المبحوثين على تنمية قدراتهم العلمية والمهنية من خلال مشاركتهم في مجموعات لديها نفس إهتماماتهم، ولقد إقترنت فرص المشاركة في المجموعات بمتغير المستوى الدراسي، حيث نجد أن كلما إرتفع المستوى الدراسي كلما زادت نسب المشاركة في المجموعات على هذا الموقع.
- أغلبية المبحوثين لم يساهم موقع الفايسبوك في تنمية مواهبهم، ولقد إرتبطت مدى مساهمة الفايسبوك في تنمية المواهب بالنسبة للمبحوثين من الإناث بمتغير الحالة المدنية وبمتغير مكان الإقامة.
- أغلبية المبحوثين لم يوافقوا على إقتراح: "تراجع مردودك العلمي والمهني بسبب الإرهاق الجسدي الناجم عن السهر متأخرا ليلا على الفايسبوك" وهذا يعود لحسن استخدام المبحوثين لهذا الموقع.

- تحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

سنحاول إختبار فرضيات البحث وفقا لما توصلنا إليه من نتائج:

- 1- إن الأنترنت عامة والفايسبوك خاصة يشهدان إقبالا كبيرا في الوسط الجامعي، لقد تحققت هذه الفرضية من خلال النتائج التالية:
- معظم المبحوثين يستخدمون الأنترنت منذ 6 سنوات فأكثر.
- بعض المبحوثين يتعرضون لموقع الفايسبوك بصفة دائمة والبعض الأخرين يتعرضون له أحيانا.

- أغلبية المبحوثين يستخدمون الفايسبوك لمدة ساعتين إلى 5 ساعات.
- 2- يختلف الهدف من استخدام موقع الفايسبوك عند كل من الطلبة والأساتذة، حيث تحققت هذه الفرضية من خلال النتيجة التالية:
 - يهدف معظم الطلبة من استخدام هذا الموقع إلى التسلية والترفيه أما الأساتذة فمعظمهم يهدف إلى رفع المستوى العلمي.
- 3- إن استخدام موقع الفايسبوك الإجتماعي من طرف الطلبة والأساتذة أثر على طبيعة التواصل في الوسط الجامعي، ولقد تحققت هذه الفرضية من خلال النتائج التالية:
 - أتاح موقع الفايسبوك لأغلبية المبحوثين فرصة التعرف على أشخاص لم يحظ بمعرفتهم في الواقع الحقيقي.
 - أجمع معظم المبحوثين أن موقع الفايسبوك قد عزز الإتصال بين الطالب والأستاذ.
 - يرى معظم المبحوثين أن موقع الفايسبوك قد أثر على طبيعة التواصل داخل الوسط الجامعي، وقد يكون هذا الأثر إيجابي أو سلبي.
 - سمح موقع الفايسبوك لبعض المبحوثين من مناقشة مواضيع لم يسمح الواقع الحقيقي بمناقشتها.
- 4- موقع الفايسبوك له آثار إيجابية على مردودية الطالب والأستاذ، تحققت هذه الفرضية من خلال النتائج التالية:
 - موقع الفايسبوك ساعد معظم المبحوثين على تنمية قدراتهم العلمية والمهنية من خلال مشاركتهم في مجموعات لديها نفس إهتماماتهم.

- أغلبية المبحوثين لم يوافقوا على إقتراح: "تراجع مردودك العلمي والمهني بسبب الإرهاق الجسدي الناجم عن السهر متأخرا ليلا على الفايسبوك" بمعنى أن هذا الموقع لم يكن له أثار سلبية على مردودية الطالب والأستاذ وهذا يعود لحسن إستخدامهم له.

فهرس الجداول

الصفحة	عناوين الجداول
97	جدول رقم1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الصفة
98	جدول رقم2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس
99	جدول رقم3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي
100	جدول رقم4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة
101	جدول رقم5: توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المدنية
102	جدول رقم6: يوضح مدة إستخدام المبحوثين للأنترنت
103	جدول رقم7: يوضح مدة إستخدام المبحوثين حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
105	جدول رقم8: يوضح مدة إستخدام المبحوثين حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي
107	جدول رقم9: يوضح الأوقات المفضلة لإستخدام الأنترنت
108	جدول رقم 10: يوضح الأوقات المفضلة لإستخدام الأنترنت حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
110	جدول رقم11: يوضح الأوقات المفضلة لإستخدام الأنترنت حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي
112	جدول رقم 12: يوضح ساعات إستخدام الأنترنت
113	جدول رقم 13: يوضح ساعات إستخدام الأنترنت حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
115	جدول رقم 14: يوضح ساعات إستخدام الأنترنت حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي
117	جدول رقم 15: يوضح الأماكن المفضلة لإستخدام الأنترنت
118	جدول رقم16: يوضح الأماكن المفضلة لإستخدام الأنترنت حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
120	جدول رقم 17: يوضح الأماكن المفضلة لإستخدام الأنترنت حسب متغير الصفة، المستوى الدراسي

122	جدول رقم 18: يوضح مدى تعرض المبحوثين لموقع الفايسبوك
123	جدول رقم 19: يوضح مدى تعرض المبحوثين لموقع الفايسبوك حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
125	جدول رقم 20: يوضح مدى تعرض المبحوثين لموقع الفايسبوك حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي
127	جدول رقم 21: يوضح ساعات استخدام الفايسبوك
128	جدول رقم 22: يوضح ساعات استخدام الفايسبوك حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
130	جدول رقم 23: يوضح ساعات استخدام الفايسبوك حسب متغير الصفة والمتغير الدراسي
132	جدول رقم 24: يوضح الهدف من استخدام موقع الفايسبوك
134	جدول رقم 25: يوضح الهدف من استخدام موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
136	جدول رقم 26: يوضح الهدف من استخدام موقع الفايسبوك حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي
138	جدول رقم 27: يوضح عدد الحسابات التي يملكها المبحوثين على موقع الفايسبوك:
139	جدول رقم 28: يوضح عدد الحسابات التي يملكها المبحوثين على موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
141	جدول رقم 29: يوضح عدد الحسابات التي يملكها المبحوثين على موقع الفايسبوك حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي
143	جدول رقم 30: يوضح نوع الأسماء المستخدمة للتواصل عبر موقع الفايسبوك
144	جدول رقم 31: يوضح الأسماء المستخدمة للتواصل عبر موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية:
146	جدول رقم 32: يوضح نوع الأسماء المستخدمة للتواصل عبر موقع الفايسبوك حسب

	متغير الصفة والمستوى الدراسي
148	جدول رقم 33: يوضح الفرص التي أتاحتها موقع الفايسبوك للتعرف على أشخاص لم يحظ المبحوثين بمعرفتهم في العالم الحقيقي
149	جدول رقم 34: يوضح الفرص التي أتاحتها موقع الفايسبوك للتعرف على أشخاص لم يحظو المبحوثين بمعرفتهم في العالم الحقيقي حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
151	جدول رقم 35: يوضح الفرص التي أتاحتها موقع الفايسبوك للتعرف على أشخاص لم يحظو المبحوثين بمعرفتهم في العالم الحقيقي حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي
153	جدول رقم 36: يوضح آراء المبحوثين حول ما إذا كان موقع الفايسبوك قد عزز الإتصال بين الطالب والأستاذ
154	جدول رقم 37: يوضح آراء المبحوثين حول ما إذا كان موقع الفايسبوك قد عزز الإتصال بين الطالب والأستاذ حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
156	جدول رقم 38: يوضح آراء المبحوثين حول ما إذا كان موقع الفايسبوك قد عزز الإتصال بين الطالب والأستاذ حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي
158	جدول رقم 39: يوضح مدى تأثير الفايسبوك على طبيعة التواصل في الوسط الجامعي
160	جدول رقم 40: يوضح مدى تأثير الفايسبوك على طبيعة التواصل في الوسط الجامعي حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
162	جدول رقم 41: يوضح مدى تأثير الفايسبوك على طبيعة التواصل في الوسط الجامعي حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي
164	جدول رقم 42: يوضح مدى إسهام الفايسبوك في مناقشة مواضيع لم يسمح الواقع الحقيقي بمناقشتها
165	جدول رقم 43: يوضح مدى إسهام الفايسبوك في مناقشة مواضيع لم يسمح الواقع الحقيقي بمناقشتها حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
167	جدول رقم 44: يوضح مدى إسهام الفايسبوك في مناقشة مواضيع لم يسمح الواقع

	الحقيقي بمناقشتها حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي
169	جدول رقم 45: يوضح الوسيلة التي يتفاعل عن طريقها المبحوثين
170	جدول رقم 46: يوضح الوسيلة التي يتفاعل عن طريقها المبحوثين حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
172	جدول رقم 47: يوضح الوسيلة التي يتفاعل عن طريقها المبحوثين حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي
174	جدول رقم 48: يوضح مدى الموافقة على الإقتراح: "الوقت الذي تقضيه في التحدث مع الآخرين عن طريق الفايسبوك أكثر من الوقت الذي تقضيه في التحدث معهم وجها لوجه"
175	جدول رقم 49: يوضح مدى الموافقة على الإقتراح: "الوقت الذي تقضيه في التحدث مع الآخرين عن طريق الفايسبوك أكثر من الوقت الذي تقضيه في التحدث معهم وجها لوجه" حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
177	جدول رقم 50: يوضح مدى الموافقة على الإقتراح: "الوقت الذي تقضيه في التحدث مع الآخرين عن طريق الفايسبوك أكثر من الوقت الذي تقضيه في التحدث معهم وجها لوجه" حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي
179	جدول رقم 51: يوضح مدى الموافقة على إقتراح: "باستخدامك للفايسبوك إقتربت من عدة أصدقاء لكن خسرت بعض الصداقات القديمة"
180	جدول رقم 52: يوضح مدى الموافقة على إقتراح: "باستخدامك للفايسبوك إقتربت من عدة أصدقاء لكن خسرت بعض الصداقات القديمة" حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
182	جدول رقم 53: يوضح مدى الموافقة على إقتراح: "باستخدامك للفايسبوك إقتربت من عدة أصدقاء لكن خسرت بعض الصداقات القديمة" حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي
184	جدول رقم 54: يوضح مدى الموافقة على الإقتراح: "باستخدامك للفايسبوك أصبحت أقل تفاعلا إجتماعيا وأكثر تفاعلا في العالم الافتراضي"
185	جدول رقم 55: يوضح مدى الموافقة على الإقتراح: "باستخدامك للفايسبوك أصبحت أقل تفاعلا إجتماعيا وأكثر تفاعلا في العالم الافتراضي" حسب متغير الجنس، مكان

	الإقامة، الحالة المدنية
187	جدول رقم 56: : يوضح مدى الموافقة على الإقتراح: "باستخدامك للفايسبوك أصبحت أقل تفاعلا إجتماعيا وأكثر تفاعلا في العالم الافتراضي" حسب الصفة والمستوى الدراسي
189	جدول رقم 57: يوضح فرص المشاركة في مجموعات على الفاييسبوك
190	جدول رقم 58 : يوضح فرص المشاركة في مجموعات على الفاييسبوك حسب الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
192	جدول رقم 59: يوضح فرص المشاركة في مجموعات على الفاييسبوك حسب الصفة والمستوى الدراسي
194	جدول رقم 60: يوضح مدى إسهام هذا الموقع في تنمية مواهب المبحوثين
195	جدول رقم 61: يوضح مدى إسهام هذا الموقع في تنمية مواهب المبحوثين حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
197	جدول رقم 62: يوضح مدى إسهام هذا الموقع في تنمية مواهب المبحوثين حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي
199	جدول رقم 63: يوضح مدى الموافقة على الإقتراح: "تراجع مردودك العلمي والمهني بسبب الإرهاق الجسدي والنفسي الناجم عن السهر متأخر ليلا على الفاييسبوك"
200	جدول رقم 64: يوضح مدى الموافقة على الإقتراح: "تراجع مردودك العلمي والمهني بسبب الإرهاق الجسدي والنفسي الناجم عن السهر متأخر ليلا على الفاييسبوك" حسب متغير الجنس، مكان الإقامة، الحالة المدنية
202	جدول رقم 65: يوضح مدى موافقة المبحوثين على الإقتراح: "تراجع مردودك العلمي والمهني بسبب الإرهاق الجسدي والنفسي الناجم عن السهر متأخر ليلا على الفاييسبوك" حسب متغير الصفة والمستوى الدراسي



مقدمة

شهد النصف الثاني من القرن العشرين من أشكال تكنولوجيا الاتصال ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل أبرز مظاهرها ذلك الاندماج الذي حدث بين تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الأقمار الصناعية، فالحاسب الإلكتروني وسيلة مهمة لتفعيل ممارسة الاتصال العالمي، وخاصة بواسطة شبكة الأنترنت وما تتميز به من قدرة على جذب الكبار والصغار حول شاشتها إذ تتوفر على خصائص تقنية وفنية توفر تقديم المعارف والمعلومات والقيم وحتى السلوكيات كما ساهمت في تطوير الفكر وأساليب العيش ورفاهية الإنسان.

ومن المعروف أن الأنترنت أشهر وسيلة معلوماتية تفاعلية وهي عبارة عن شبكة ضخمة تضم بداخلها مجموعة من الشبكات المعلوماتية العمومية والخاصة والمتصلة ببعضها البعض، أما فيما يخص تاريخ نشأتها فقد كان سنة 1969 نتيجة لمشروع من وزارة الدفاع للولايات المتحدة الأمريكية، ولم يجر استخدام الأنترنت بشكل واسع حتى أوائل التسعينات من القرن العشرين، ومع مرور الزمن عرفت إقبالا واسعا حيث إرتفع عدد الحواسيب الشخصية الموصولة بهذه الشبكة العالمية. ومن أبرز الأسباب التي زادت من الإقبال على الأنترنت هي الخدمات التي تقدمها عن طريق العديد من التطبيقات والتقنيات الإلكترونية أهمها: خدمة الويب، البريد الإلكتروني، مجموعات الأخبار أو المؤتمرات، التخاطب والدرشة مما أكسبها مكانة متميزة بين وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الأخرى بصفة عامة، وفي حياة الشباب بصفة خاصة، وبذلك تحولت الأنترنت إلى مؤسسة التنشئة الإجتماعية قادرة على منافسة المؤسسات التقليدية المعروفة كالأسرة والجامعة والمسجد وغيرها.

وقد أثبتت العديد من الأبحاث أن الشباب يقضي وقتا طويلا أمام الشاشة الإلكترونية وأنه سريع التأثر بها، ويكون سلوكه ميالا إلى التقليد والاندماج وحتى الإنسلاخ.

ويؤدي بذلك إلى الإغتراب والعزلة عن مجتمعه وأسرته، ولكن رغم هذا فإن هذه الوسيلة ذات تأثير متناقض فهي من ناحية وسيلة للترويح والترفيه عن النفس والإرتقاء بالذوق لدى الشباب وأداة ناجعة لتطوير قدراته ومهاراته واتجاهته وسلوكياته وإهتمامته المختلفة، كما أنها وسيلة لنقل المعارف والمعلومات التي تساعد الشباب على إدماجهم في الحياة العملية وتزويدهم بخبرات ذات مستوى عالي.

وقد كان من الطبيعي أن تظهر فئة من الشباب الجزائري حاولت أن تستثمر الفضاء الرقمي لصالحها وأن تحسن بواسطته من مستواها العلمي وحتى المادي وقد إنخرط جزء كبير منهم في مقاولات إعلامية، وهذا ما أدى إلى إنتشار مقاهي الأنترنت بشكل ملفت للنظر في أرجاء المدن الجزائرية، مما خلق فرصا كثيرة للعمل ساهمت في تقليص البطالة وهذا دون أن ننسى الخدمات العلمية والتربوية التي تقدمها الأنترنت للشباب.

فالأنترنت أصبحت تكتسي أهمية كبيرة في الجزائر حيث نلاحظ إهتمامها بخدمات الأنترنت من حيث الجودة العالية وإنخفاض الأسعار بإستمرار، وهذا يعني أن الظروف ملائمة لتفاعل نسبة كبيرة من الشباب مع هذه الوسيلة الحديثة، فبذلك تبقى وسيلة الأنترنت ملاذا للشباب وخاصة بالنسبة للذين يحسنون إستخدامها.

ويأتي في مقدمتهم الطلبة الجامعيين لكونهم يستطيعون التعبير بكل حرية عما يشغل بالهم بعد أن حرموا من التعبير عن إنشغالاتهم ومشاكلهم في القنوات الإعلامية الأخرى، بحيث يمثل الطلبة المحور الأساسي لأي دولة في العالم والعمود الفقري لها، نحو تحقيق أهداف المجتمع بقوة والإستعداد لتحمل مسؤوليات المستقبل.

ومن بين الخدمات التي لقيت رواجاً واسعاً بين الطلبة الجامعيين هي الخدمات التي تقدمها المواقع الإجتماعية حيث إزداد إقبال الطالب والأستاذ عليها، وموقع الفايسبوك هو من أكثر المواقع الإجتماعية إستخداماً في الوسط الجامعي وهذا ما لوحظ في الأونة الأخيرة وذلك لكونه يتميز عن غيره من المواقع في أنه مصدر للأخبار والمعلومات وفي نفس الوقت وسيلة للتسلية

والدردشة مع الآخرين، وفي هذا السياق تتدرج إشكالية دراستنا التي تتمحور حول أثر استخدام المواقع الإجتماعية على الاتصال التفاعلي داخل الوسط الجامعي ولقد إختارنا هذا الموضوع لإعتقادنا أن الطلبة والأساتذة فئتان إجتماعيتين إيجابيتين في تعاملها مع الأنترنت وهذا بحكم تكوينهما العلمي والتربوي وفضلنا دراسة أثر استخدام المواقع الإجتماعية بإعتبار أن الأنترنت لم تبق فقط كوسيلة لنقل المعارف والأبحاث العلمية داخل هذا الوسط الأكاديمي بل تحولت إلى وسيلة لتواصل الإجتماعي بين الطلبة أو بين الطلبة والأساتذة.

فإن الإستخدام المتزايد لموقع الفاييبوك الإجتماعي الذي لوحظ مؤخرًا يخلف بالضرورة آثار على مستخدميه وهذا ما ولد لدي فكرة البحث عن تأثير الفاييبوك على طبيعة التواصل داخل المحيط الجامعي وتحديدًا بين الطالب والأساتذة.

ولمعالجة إشكالية دراستنا إعتدنا على خطة بحث تتكون من إطار منهجي وإطار نظري وإطار ميداني، فالإطار المنهجي تضمن النقاط التالية:

تحديد الإشكالية، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أهداف البحث، أسباب إختيار الموضوع، منهج الدراسة، نوع الدراسة، عينة البحث، ضبط مصطلحات البحث، الدراسات السابقة للموضوع.

أما الإطار النظري فلقد تضمن فصلين، الفصل الأول يحمل عنوان "الإتصال ومستحدثات التكنولوجيا" ويشمل أربع مباحث، المبحث الأول بعنوان "الاتصال: المفهوم والتطور" حيث تم من خلاله تحديد مفهوم الاتصال وتطور أشكاله وأهم نظرياته التي تفيد بحثنا، أما المبحث الثاني بعنوان "تكنولوجيا الاتصال" حدد من خلاله مفهوم تكنولوجيا الاتصال وأهم مستحدثاتها ومميزاتها التي أكسبتها أهمية بالغة في عملية التعليم.

والمبحث الثالث بعنوان "فضاء الأنترنت" حيث تناولنا من خلاله مفهوم الأنترنت وتاريخ ظهورها وأهم المتطلبات للدخول إليها.

أما المبحث الأخير من هذا الفصل بعنوان "الأنترنت والتعليم" وحاولنا من خلاله الإشارة إلى رواج الأنترنت في ميدان التعليم وإبراز مدى أهميتها في هذا الميدان من خلال ما تكتسبه من مميزات كأداة تعليمية حديثة.

أما الفصل الثاني من الإطار النظري يحمل عنوان "الاتصال التفاعلي عبرالمواقع الإجتماعية" ويشمل ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان "الاتصال التفاعلي" وهو مبحث خصصناه لدراسة الاتصال التفاعلي وتحديد مفهومه وأنواعه.

والمبحث الثاني جاء بعنوان "المواقع الإجتماعية" حيث حاولنا من خلاله ضبط مفهوم المواقع الإجتماعية وتاريخ نشأتها كما حددنا أصنافها وسماتها التي دفعت إلى زيادة الإقبال عليها.

أما المبحث الثالث والأخير يحمل عنوان "موقع الفايسبوك الإجتماعي" الذي أشرنا من خلاله إلى مفهوم الفايسبوك وأهم مميزاتة ومختلف آلياته الاتصالية وآثار إستخدامه كما أشرنا إلى كيفية تفاعل الشباب عبر هذا الموقع.

وفي آخر خطتنا خصصنا الإطار الميداني لتحليل النتائج كما وكيفا والخروج بإستنتاجات ومناقشة النتائج المتحصل عليها عن طريق إستمارة البحث من خلال ربطها بالدراسات والأدبيات السابقة وكذا النظريات التي نرى أنها كفيلة بتفسير الآثار المترتبة عن إستخدام المواقع الإجتماعية.

ملخص الدراسة :

Notre étude se représenter en deux cotés: le coté théorique et le coté pratique dont le premier est compose de deux chapitres, le premier contient quatre sous-chapitres et il était comme une introduction pour notre étude ou on signalé à travers lui le concept de la communication, développement et formes, et ses différentes théories et leurs développements; puis on a déterminé le concept des technologies de la communication et ses importantes caractéristiques et on a clarifié ses s'importances dans le domaine de l'enseignement. Apres on spécifié une sous chapitre pour l'internet comme un model pour innovations des technologies de la communication

Le deuxième chapitre comprend trois sous-chapitres et a servi de base de l'étude, où nous avons consacré un sous-chapitre pour étudier la communication interactive et autre étude les sites sociaux dont le dernier étudie le site de Facebook et ses fonctionnalités de communication interactive.

دليل الاستمارة:

أنا طالبة جامعية مستوى ثانية ماستر، تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر حول "أثر استخدام المواقع الاجتماعية على الاتصال التفاعلي داخل الوسط الجامعي (الفايسبوك نموذجا)".

أرجوا منكم ملء هذه الاستمارة بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة وأعلمكم أن إجاباتكم ستوظف لتوظيفاً عملياً وبكل ثقة وأمانة:

وشكراً

- السمات العامة:

- 1-الصفة: طالب (ة) أستاذ (ة)
- 2-الجنس: ذكر أنثى
- 3-المستوى الدراسي: أولى جامعي ثانية جامعي الثالثة جامعي
- الرابعة جامعي السنة الأولى ماستر الثانية ماستر ماجستير
- دكتوراه
- 4-مكان الإقامة: سكن منفرد الإقامة الجامعية مع الإولياء
- 5-الحالة المدنية: أعزب متزوج

- المحور الأول: استخدامات الانترنت:

- 6-منذ متى تستخدم الانترنت؟
- منذ أقل من سنتين سنتين أقل من 6 سنوات 6 سنوات فأكثر
- 7-ما هي الأوقات التي تفضل استخدام الانترنت فيها؟
- صباحاً مساءً ليلاً
- 8-كم ساعة تستخدم الانترنت في اليوم؟
- أقل من ساعتين أقل من 4 ساعات أكثر من 4 ساعات
- 9-ما هي الأماكن التي تفضل أن تستخدم فيها الانترنت؟
- مكان الدراسة مكان العمل مقهى الانترنت البيت أماكن أخرى

- المحور الثاني: إستعمالات الفايسبوك

10- هل تستخدم الفايسبوك بصفة:

دائمة أحيانا نادرا

11- ما هو عدد ساعات استخدامك للفايسبوك؟

ساعة ساعتان إلى خمس ساعات أكثر من 5 ساعات

12- ما هو هدفك من استخدامك للفايسبوك؟

- رفع المستوى العلمي

- إقامة علاقات جديدة

- التسلية والترفيه

- التعبير عن آرائك حول القضايا العامة

- ممارسة نشاطات أخرى

13- كم تملك من حساب على موقع الفايسبوك؟

- واحد من 2 إلى 4 4 فما فوق

14- ما الذي دفعك لاستخدام أكثر من موقع؟

.....
.....

15- ما نوع الأسماء التي تستخدمها للتواصل عبر هذا الموقع؟

أسماء حقيقية أسماء مستعارة كلا النوعين

- لماذا تستخدم هذا النوع من الأسماء؟

.....

- المحور الثالث: تأثير الفايسبوك على طبيعة التواصل داخل الوسط الجامعي

16- هل أتاح لك هذا الموقع فرصة التعرف على أشخاص لم تحظ بمعرفتهم في

الواقع الحقيقي؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم، فلماذا إستفدت من ذلك؟

.....

17- هل ترى أن هذا الموقع قد عزز الاتصال بين الطالب والأستاذ؟

نعم لا

18- في رأيك هل موقع الفايسبوك خلف أثرا على طبيعة التواصل في الوسط

الجامعي؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم ففيما تتمثل هذه الآثار؟

.....

.....

19- هل سمح لك موقع الفايسبوك بمناقشة مواضيع لم يسمح لك الواقع الحقيقي

بمناقشتها؟

نعم لا

.....

.....

20- هل تشعر أنك تفاعلا مع معارفك عن طريق:

الفايسبوك عن طريق اللقاء المباشر

21- هل الوقت الذي تقضيه في التحدث مع الآخرين عن طريق موقع الفايسبوك أكثر

من الوقت الذي معهم وجها لوجه:

موافق بشدة موافق غير موافق غير موافق أبدا

22- باستخدامك للفايسبوك اقتربت من عدة أصدقاء لكن خسرت بعض الصداقات القديمة:

موافق بشدة موافق غير موافق غير موافق أبدا

23- باستخدامك للفايسبوك أصبحت أقل تفاعلا اجتماعيا وأكثر تفاعلا في العالم الافتراضي:

موافق بشدة موافق غير موافق غير موافق أبدا

- المحور الرابع: أثر استخدام الفاييسبوك على المسار المهني والدراسي:

24- هل أتاح لك هذا الموقع فرصة المشاركة في مجموعات لها نفس اهتماماتك العلمية والمهنية؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم، فما هي الاهتمامات التي جمعتك بهذه المجموعات على هذا الموقع؟ وما مدى استفادتك من التواصل معهم؟

.....
.....

25- هل ساعدك استخدامك للفايسبوك على تنمية مواهبك؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم، فكيف ذلك؟

.....
.....

26- تراجع مردودك العلمي والمهني بسبب الإرهاق الجسدي والنفسي الناجم عن

السهر متأخرا ليلا على الفاييسبوك:

موافق بشدة موافق غير موافق غير موافق أبدا

خطة البحث:

مقدمة

الإطار المنهجي:

- الإشكالية
- الفرضيات
- أسباب إختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- نوع الدراسة
- المنهج المستخدم
- أداة الدراسة
- عينة البحث
- تحديد مصطلحات البحث
- الدراسات السابقة

الإطار النظري:

الفصل الأول: الاتصال ومستحدثات التكنولوجيا

المبحث الأول: الاتصال: المفهوم والتطور

المبحث الثاني: تكنولوجيا الإتصال

المبحث الثالث: فضاء الأنترنت

المبحث الرابع: الأنترنـت والتـعليم

الفصل الثاني:الاتصال التفاعلي عبر المواقع الاجتماعية

المبحث الأول:الاتصال التفاعلي

المبحث الثاني:المواقع الإجتماعية

المبحث الثالث:موقع الفيس بوك الإجتماعي

الخاتمة

فهرس المواضبع

<u>الموضوع:</u>	<u>رقم الصفحة:</u>
شكرو عرفان.....
الإهداء
الملخص باللغة العربية.....
الملخص باللغة الفرنسية.....
الملخص باللغة الإنجليزية.....
مقدمة.....	17-14
<u>الإطار المنهجي:</u>	
الإشكالية.....	20-19
الفرضيات.....	20
أسباب إختيار الموضوع.....	21
أهمية الدراسة.....	22
أهداف الدراسة.....	22
نوع الدراسة.....	23
المنهج المستخدم.....	23
أداة الدراسة.....	23
عينة البحث.....	24
تحديد مصطلحات البحث.....	29-24
الدراسات السابقة.....	31-29

الإطار النظري:

.....	الفصل الأول: الاتصال ومستحدثات التكنولوجيا.....
33	تمهيد.....
51-31	المبحث الأول:الاتصال:المفهوم والتطور.....
56-52	المبحث الثاني:تكنولوجيا الاتصال.....
63-56	المبحث الثالث:فضاء الأنترنت.....
66-63	المبحث الرابع:الأنترنت والتعليم.....
67	الخلاصة.....
.....	الفصل الثاني: الاتصال التفاعلي عبر المواقع الإجتماعية.....
69	تمهيد.....
74-70	المبحث الأول:الاتصال التفاعلي.....
81-75	المبحث الثاني:المواقع الإجتماعية.....
93-82	المبحث الثالث:موقع الفايسبوك الإجتماعي.....
94	الخلاصة.....
209-96	الإطار التطبيقي.....
211-210	الخاتمة.....
218-213	قائمة المراجع.....
-220.....	الملاحق.....
	223
229-225.....	فهرس الجداول.....
231-230.....	فهرس الموضوعات.....

قائمة المراجع:

*مراجع باللغة العربية:

أ- قواميس وموسوعات:

1- مجدي عزيز إبراهيم، معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2009/1430.

2- رولان دورون، فرنسوا بارو، موسوعة علم النفس، عويدات للنشر والطباعة، ط1، بيروت 1997.

ب- كتب:

1- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

2- إسماعيل عبد الفتاح، محمود منصور، البحث الإعلامي: اتجاهات وقرارات في حلقة البحث العلمي الصحفي والإعلامي، ديوان المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، دون تاريخ.

3- السالمي علاء عبد الرزاق، تكنولوجيا المعلومات، دار المنهج للطباعة، عمان، ط2، 2000.

4- الفرجاني عبد العظيم، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، ب ط، 1997.

5- بدر أحمد أنور، علم المعلومات والمكتبات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1996.

6- بشير العلق، نظريات الإتصال مدخل متكامل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

7- جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي "مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1430هـ/2009م.

8- جون برتينر، مقدمة في الإتصال الجماهيري، دار الكتب الأردني، عمان، ب ط، ب ت.

- وائل أبو مغلي، مقدمة إلى الأنترنت، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.
- 9- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايبيوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية، السودان، ط1، 2012.
- 10- زيتون كمال عبد الحميد، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب القاهرة، ط2، 2002.
- 11- حسين عماد مكايي، ليلي حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة، 2001.
- 12- حسن عماد مكايي، ليلي حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط7، القاهرة، 1429هـ / 2008.
- 13- حسن عماد مكايي، نظريات الإعلام، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2012.
- 14- طلعت إبراهيم لطفي، أساليب وأدوات البحث الإجتماعي، درا الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1995.
- 15- كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002.
- 16- ماجد بوشلبي، يوسف عيدابي، ثقافة الأنترنت وأثرها على الشباب، إصدارات دار الثقافة والإعلام، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1427هـ / 2006م.
- 17- محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الإتصال في الخدمة الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
- 18- محمد على يوسف، إستخدام الوسائط المتعددة في التعليم، المؤتمر العربي الأول لإستشراف مستقبل التعليم، من 17-21 أبريل، 2005.
- 19- محمد النبوي، محمد علي، إدمان الأنترنت في عصر العولمة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1431هـ / 2010.

- 20- محمد صبري فؤاد النمر، أساليب الاتصال الإجتماعي، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية، الإسكندرية، 1999.
- 21- سامية محمد جابر ونعمات أحمد عثمان، الاتصال والاعلام وتكنولوجيا المعلومات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003.
- 22- سنديرابول، ملفين ديلفر وروكيش، نظريات وسائل الإعلام، تر: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ب ط، 1993.
- 23- عبد الله الطويرقي، صحافة المجتمع الجماهيري: سوسيولوجيا الاعلام في مجتمعات الجماهير، مكتب العبيكان، ط1، 1997.
- 24- عبد الباسط عبد الوهاب، إستخدام تكنولوجيا الإتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2005.
- 25- عدنان زهران مضر، عدنان زهران عمر، التعليم عن طريق الأنترنت، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
- 26- عليان ربحي مصطفى، عبده الدبس محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2003
- 27- عمار بوحوش، محمد محمد الذبيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1999.
- 28- فؤادة عبد المنعم البكري، الاتصال الشخصي في عصر تكنولوجيا الاتصال، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1423هـ/2002/.
- 29- فهيم مصطفى، مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2005.
- 30- فضيل دليو، الاتصال: مفاهيمه، نظرياته، وسائله، درا الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003.

- 31- رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008/1429.
- 32- خيرى خليلي الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ب ط، ب ت.

ج- رسائل جامعية:

- 1- السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على سلوكيات والقيم لدى الشباب، دراسة إستطلاعية بمنطقة البلدية، رسالة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005/2004.
- 2- بورحلة سليمان، اثر استخدام الأنترنت على إتجاهات الطلبة الجامعين وسلوكياتهم، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008/2007.
- 3- محمد محمد الحسانين، بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالاتصال التفاعلي لدى بعض طلاب الجامعة (دراسة إستطلاعية)، قسم علم النفس، جامعة طانطا، كلية الأدب، 1989.
- 4- مليكة هارون، الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، دراسة ميدانية تحليلية على عينة من شباب ولاية تبازة، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005/2004.
- 5- عبد الحميد بلعباس، إتاحة وإستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، دراسة لإستخدام مصادر المعلومات من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية محمد بوضياف، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة المسيلة، 2006/2005.

د- مجلات:

- 1- أبو زيد أحمد، البحث عن ما بعد الحداثة، مجلة العربي، وزارة الإعلام الكويتية، عدد 506، جانفي 2001.
- 2- شطاح محمد، البث التلفزيوني بواسطة الأقمار الصناعية والتكنولوجيات الجديدة، المجلة الجزائرية للاتصال، معهد علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، العدد 15 جانفي - جوان - 1997.

*مراجع باللغة الفرنسية:

- 1- Bernard Lamizat, Ahmed Silem, Dictionnaire Encyclopédique des sciences d information et de la communication, edition fellipses, paris, 1997 .
- 2- Cloude Jean Bertrand, media introduction a la presse la radio et la télévision, ED ellipses, paris, 1999.
- 3- Francis balle, media et société ,édition Montchrestien,10eme - edition, paris, 2001.
- 4 - Frédéric barbier, Catherine bertho lavenir, histoire des medias, 2 émi ed, edition Armand Colin, Paris, 2000.
- 5- Romain Rissoan, les réseaux sociaux «facebook, twitter, linkedIn, viadeo, Google + comprendre et maitriser ces nouveaux outils de communication », copyright, Edition ENI, France.

*مواقع إلكترونية:

- 1-<http://www.mas2020.net/showthread-php>
- 2-<http://dreang.looxs.com/t118-topic>.
- 3-<http://ahmedsat34ahlamontada.com/t392>.
- 4-<http://sdew.maktoobblog.com/>.
- 5-<http://www.djazairess.com>.
- 6-<http://www.alrai.com>.
- 7-<http://www.qou.edu/newsletter/no-1/facebook.jsp>.
- 8-<http://www.khayma.com>.
- 9 -[http://bokraonline.com.top-10arab-countries-in the use of facebook.mihab ahmed](http://bokraonline.com.top-10arab-countries-in-the-use-of-facebook.mihab-ahmed).

خاتمة:

إن اكتشاف الإنترنت كان بمثابة ثورة هائلة في عالم الكمبيوتر والاتصال إذ تجتمع فيها كل قدرات وإمكانات الاختراعات السابقة، وقد تطلب تحقيق هذا الإنجاز تضافر جهود أعداد كبيرة من العلماء والتكنولوجيين والباحثين ورجال الصناعة والحكومات وروعي في تحقيق ذلك الاسترشاد بأربعة أبعاد متفاعلة، بالرغم من تمايزها: البعد التكنولوجي المتمثل في ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتقدم الكبير الذي أحرزه البحث العلمي في هذه المجالات الواسعة والمتعددة، البعد التنظيمي الإداري المتعلق بأسلوب إدارة الإنترنت، البعد الاجتماعي الخاص بتقوية وتوطيد العلاقات بين مختلف الأطراف، البعد التجاري الذي يستهدف تسويق نتائج البحث والمعلومات والبرمجيات.

لقد أصبحت الإنترنت بفضل تطوراتها مكتب بريد وسوقا تجارية ومكتبة ومخزن برمجيات ووسيلة تعليم وتنقيف، وثراءه صحف و مجلات، ومركز حوار فكري وعلمي بين الفئات المختلفة في عدة أماكن من العالم، كل ذلك باستخدام النص الكتابي، والصوري أو ما يسمى بالأوساط المتعددة.

فهي وسيلة لقت رواج واسع في مختلف مجالات الحياة، إذ فرضت نفسها في الميدان الفكري في كونها شبكة معلوماتية ضخمة تحوي على كم هائل من المعطيات والبيانات العلمية وهذا ما أتاح لجميع المستفيدين الوصول الإلكتروني الخالي من أي عوائق أو قيود للإنتاج الفكري كما سهل على العلماء عملية نشر أبحاثهم ومؤلفاتهم العلمية دون مقابل مادي حبا في العلم وهذا ما حقق التواصل العلمي وإثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تسهم في التقدم العلمي.

وفي الآونة الأخيرة ظهر ما يسمى بالمواقع الاجتماعية التي أعطت للإنترنت بعدا سوسولوجيا، وهي عبارة عن شبكات تفاعلية تسمح للناس بالتفاعل حول فكرة أو موضوع أو هدف معين، وهذا ما شجع مستخدمي الانترنت على زيادة الإقبال عليها ومن خلال دراستنا

حاولنا أن نسلط الضوء على مدى إقبال كل من الأساتذة والطلبة الجامعيين على إحدى هذه المواقع ألا وهو موقع الفايسبوك الاجتماعي ولقد توصلنا من خلال دراستنا الميدانية إلى نتائج تثبت بأن الطلبة هم الأكثر إقبالا على هذا الموقع وهم الأكثر ارتباطا به وهذا يعود لكونهم شباب لديهم فضول في إكتشاف العالم الافتراضي ويلجأون في أغلب الأحيان إلى استخدام الفايسبوك للحصول على حاجات لم يشبعها الواقع الحقيقي لهم والمتمثلة في التسلية وتكوين علاقات مختلفة مع مختلف الأجناس من كل أنحاء العالم هروبا من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تغزو واقعهم الحقيقي.

لكن موقع الفايسبوك ليس مجرد واقع للتعارف والتواصل مع الأصدقاء أو لمعرفة ما يجري حولنا في العالم، بل إنه أيضا أداة تعليمية مبهرة وذلك إذا تم استخدامه بفعالية إذ يمكن للأساتذة استعماله من أجل تسهيل التواصل ودمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية، أيضا بهذا الأسلوب يتعرف الطلاب والشباب على إستخدامات أخرى للفايسبوك أكثر فائدة وفاعلية، ويمكن القول أن هناك الكثير من الأفكار التي يمكن أن يستفيد منها المدرس الجامعي في التخصصات المختلفة لزيادة فعالية التدريس.

لذا ينبغي على المؤسسات التعليمية أن تعلم طلابها وتربيتهم كيف يحسنون استخدام الشبكة العنكبوتية وهذا ما يساهم في تغيير نظرتهم إلى التعليم كما يساهم في تغيير نظرتهم إلى أنفسهم وإلى حياتهم الاجتماعية.